



التعليم في سوريا المحررة

مقاعد موهجورة

ومدارس في الأقبية

ملف خاص
(09 - 20)

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

جولة جديدة في جنيف

وفد أممي يرحل وعوداً إلى داريا



وفد الأمم المتحدة يتفقد أممي داريا أثناء جولته في المدينة - 16 نيسان 2016 - (المجلس المحلي لعصبة داريا)

"الأعمال العدائية" تستأنف مجدداً عقب توقفٍ خجول

لم تدم اتفاقية الهدنة الروسية-الأمريكية في سوريا طويلاً، رغم عقد الأمل عليها من السوريين على جانبي الصراع، فكان الحديث يوم تطبيقها عن بدء السعي لحلّ عملية حقيقية، تنهي مسيرة خمس سنوات من القتل والتهجير، لتكشف رويداً "عورات" هذا الاتفاق، فلا النظام وحلفاؤه مؤهلين لخوض العملية السياسية، ولا نية للأمم المتحدة والدول النافذة لإيقاف "شلال الدم".

في المقابل، سعت بعض الأطراف المحسوبة على المعارضة، وغير المشمولة بالاتفاق أصلاً، إلى استثمار التهدة عسكرياً، لتحشد طاقتها وتخلق ظروفًا لمواجهة جديدة ضد النظام وحلفائه، حاولت من خلالها تعزيز وجودها في مناطق ستكون القبلية المحتملة لأي تصعيد يلي انهيار الهدنة.

اختلف السوريون والمعنيون بالقرار الروسي-الأمريكي على مسمى الاتفاق بين الطرفين أو أواخر شباط الماضي.....

(04)

الناشطين وممثلي المجتمع المدني، وزار المشفى الميداني الوحيد في المدينة وتجول في أقسامه، وقابل عدداً من المصابين.

وقدم المشفى الميداني ملفاً يوضح فيه الواقع الصحي في المدينة وصعوبات العمل الطبي، وقال الطبيب ضياء أبو محمد، لعناب بلدي، "عرضنا الوضع الطبي الذي يزداد سوءاً كل يوم، والنقص الحاد في المستلزمات الطبية ونفاد الكثير من الأدوية الأساسية، وركزنا على الحالة الصحية لأطفال المدينة الذين يبلغ عددهم 600 طفل بحاجة إلى لقاحات و350 طفلاً بحاجة ماسة للحليب، في حين يوجد سبع حالات تشوهات خلقية وغيرهم بحاجة إلى استشارات طبية..... (02)

مطالب واسعة من ناشطي المدينة ونسائها وأطفالها بضرورة التدخل قبل "وقوع الكارثة".

ووصل الوفد إلى المدينة بعد ظهر السبت عقب تأخير عند الجهة الشرقية للمدينة من حواجز النظام، بسبب إزالة الحواجز للسماح للسيارات بالدخول، لكنه لم يحمل أي مساعدات إنسانية.

واجتمع الوفد خلال الزيارة مع عدد من المدنيين، واستمع إلى معاناتهم مستعرضاً عدداً من الحالات الإنسانية والاجتماعية والصحية، وعان الحالة المعيشية المسأوية في المدينة، بحسب المجلس المحلي لداريا. وزار الوفد مدارس المدينة وقابل الطلاب وأهاليهم، وعان الواقع التعليمي، ثم عقد اجتماعاً مع عدد من

للمرة الأولى منذ حصار داريا في تشرين الثاني 2012، دخل وفد أممي إليها، لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة. وترأس الوفد السيدة خولة مطر، مديرة مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، الذي أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة إيصال المساعدات إلى المدينة.

لكن مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي للمدينة، أكد لعناب بلدي، أن "الوفد لا يحمل مساعدات إنسانية، وإنما لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة فقط".

وهذه الزيارة هي الأولى لوفد أممي إلى المدينة منذ حزيران 2012، وتمكنت من اختراق الحصار الذي تفرضه قوات الأسد والمليشيات المساندة لها، وتأتي بعد

أمريكا وروسيا تناقشان الدستور السوري

(03)

تباين السيطرة يُقسّم دير الزور إلى ثلاثة أسواق تجارية

(05)

ظاهرة الإدمان على العقاقير الطبية تنتشر في الحسكة

(07)



الدولار والهدنة يرفعان أسعار العقارات

(12 - 13)

وفد أممي يدخل داريا.. والمحاصرون استلموا "وعودًا"

بالوفد، وأفاد عنب بلدي "أكدنا خلال اجتماعنا مع الوفد على التزامنا بمبادئ الثورة التي لن نتنازل عنها، وأولها رحيل الأسد ومن معه من مجرمي الحرب، كما أكدنا على التزامنا ودعمنا للوفد المفاوض في جنيف".

وأضاف أبو جعفر "اعترف أعضاء الوفد بتقصيرهم الكبير تجاه المدنيين المحاصرين في داريا، وأعدوا عن أسفهم للوضع الإنساني المتردي فيها، ومع ذلك أقروا بأنهم لا يستطيعون أن يعطونا وعدًا يفك الحصار عن البلدة أو حتى إدخال مساعدات حاليًا، ووعدونا بأنهم سيبدلون قسارى جهدهم في سبيل ذلك".

ولم يقدم الوفد تصريحات قبل خروجه، لكن أعضاءه ذكروا خلال الزيارة أن "الحجج التي كانت تقدم لمنع دخول المساعدات الإنسانية تبين بطلانها"، مؤكدين أن "الوفد سيبدل جهده لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة كخطوة مرحلية على طريق فك الحصار، كما تنص القرارات الدولية ومبادئ القانون الدولي الإنساني".

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" اتهمت النظام السوري بعرقلة وصول المساعدات إلى أهالي المدينة، رغم اتفاق الأمم المتحدة والنظام على إدخال المساعدات.

وفي تقرير لها، في الرابع من نيسان الجاري، أكد نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في المنظمة، نديم حوري، أن النظام يستخدم المساعدات كسلاح ضغط، مشيرًا إلى أنه بالرغم من تحسن دخول المساعدات في الفترة الأخيرة إلا أنها ماتزال غير كافية.

وأكد عضو المجلس المحلي لمدينة داريا، محمد شحادة، أنه "بعد نفاذ المواد الغذائية بسبب حصار النظام للمدينة، اعتمد الأهالي على جلب المواد الغذائية من مدينة مجاورة (معضمية الشام)، ولكن منذ تشديد النظام الحصار لا أحد يستطيع جلب أي طعام، ما دفع الأهالي إلى زرع محاصيل غذائية مثل السبانخ والبقول في حدائقهم للبقاء على قيد الحياة".

وفي حديثه عن الوضع الطبي أوضح شحادة أنه يوجد مشفى ميداني واحد يخدم المدينة بأكملها، إلا أنه لا يمكن تنفيذ العديد من العمليات الجراحية فيها بسبب نقص المعدات، لافتًا إلى أن نقص الأدوية حلهم على استخدام أدوية منتهية الصلاحية.

ويعيش في داريا حاليًا نحو 8300 مدني، بعد أن كان يقطنها نحو 250 ألف نسمة نزحوا عنها بعد العمليات العسكرية المستمرة منذ تشرين الثاني 2012.

عنب بلدي - داريا

لكن مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي للمدينة، أكد لعنب بلدي، أن "الوفد لا يحمل مساعدات إنسانية، وإنما لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة فقط".

وهذه الزيارة هي الأولى لوفد أممي إلى المدينة منذ حزيران 2012، وتمكنت من اختراق الحصار الذي تفرضه قوات الأسد والمليشيات المساندة لها، وتأتي بعد مطالب واسعة من ناشطي المدينة ونسائها وأطفالها بضرورة التدخل قبل "وقوع الكارثة".

ووصل الوفد إلى المدينة بعد ظهر السبت عقب تأخير عند الجهة الشرقية للمدينة من حواجز النظام، بسبب إزالة الحواجز للسماح للسيارات بالدخول، لكنه لم يحمل أي مساعدات إنسانية. واجتمع الوفد خلال الزيارة مع عدد من المدنيين، واستمع إلى معاناتهم مستعرضاً عدداً من الحالات الإنسانية والاجتماعية والصحية، وعابن الحالة المعيشية المأساوية في المدينة، بحسب المجلس المحلي لداريا.

وزار الوفد مدارس المدينة وقابل الطلاب وأهاليهم، وعابن الواقع التعليمي، ثم عقد اجتماعاً مع عدد من الناشطين وممثلي المجتمع المدني، وزار المشفى الميداني الوحيد في المدينة وتجول في أقسامه، وقابل عدداً من المصابين.

وقدم المشفى الميداني ملفاً يوضح فيه الواقع الصحي في المدينة وضعوبات العمل الطبي، وقال الطبيب ضياء أبو محمد، لعنب بلدي، "عرضنا الوضع الطبي الذي يزداد سوءاً كل يوم، والنقص الحاد في المستلزمات الطبية ونفاذ الكثير من الأدوية الأساسية، وركزنا على الحالة الصحية لأطفال المدينة الذين يبلغ عددهم 600 طفل بحاجة إلى لقاحات و350 طفلاً بحاجة ماسة للحليب، في حين يوجد سبع حالات تشوهات خلقية وغيرهم بحاجة إلى استشارات طبية خارج المدينة، كما قدمنا ملفاً يخص الجرحى الذين هم بحاجة إلى إتمام علاجهم خارج المدينة".

بعد ذلك اجتمع الوفد مع ممثلين عن المجلس المحلي ولواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وأكد المجتمعون على مطلب فك الحصار بالكامل وأولوية ملف المعتقلين، كما توقعت تطورات الحل السياسي والمفاوضات في جنيف.

وركز الوفد في اللقاء على ماهية رؤية المحاصرين للحل في سوريا، بحسب "أبو جعفر الحمصي"، قائد عمليات لواء شهداء الإسلام وأحد المجتمعين

للمرة الأولى منذ حصار داريا في تشرين الثاني 2012، دخل وفد أممي إليها، لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة، وترأس الوفد السيدة خولة مطر، مديرة مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، الذي أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة إيصال المساعدات إلى المدينة.

السيدة خولة مطر، رئيسة وفد الأمم المتحدة في مدينة داريا - 16 نيسان 2016 (عنب بلدي)



ندوة حوارية في مدينة داريا.. الثورة السورية إلى أين؟

نظمت حركة "فجر الأمة"، ندوة حوارية حضرها عددٌ من أهالي المدينة وعناصر الجيش الحر، متناولة التطورات العسكرية والسياسية في سوريا، وما وصلت إليه الثورة وماآلتها في المستقبل.

زين كنعان - داريا

الثورة فاجأت الشرق الأوسط

وأكد القيادي، خلال الندوة التي نظمتها الحركة في مقرها، الخميس 14 نيسان الجاري، أن الثورة "فاجأت دول الشرق الأوسط وحتى المجتمع الدولي، خصوصاً وأن سوريا بموقعها هي نقطة توازن للقوى الإقليمية المحيطة في المنطقة".

وتناول النقيب المنشق عن النظام السوري، أسباب تشكل الجيش الحر وظهور الطابع المسلح على الثورة، والذي بدأ مع بدايات الانتشقات في صفوف النظام، وانشقاق المقدم حسين هرموش وتشكيل لواء الضباط الأحرار، وبعده انشقاق العقيد رياض الأسعد

وسرد النقيب سعيد نقرش (أبو جمال)، قائد لواء شهداء الإسلام مراحل الثورة السورية منذ بدايتها حتى اللحظة والتطور العسكري للشوار، موضحاً أن الثورة السورية كانت صدمة كبيرة للنظام وحتى لدول المنطقة، وخصوصاً بعد فترة طويلة من حكم حافظ الأسد وبعده نجله بشار، إذ تمكن فيها من إحكام القبضة الأمنية وأد حركات التمرد التي غابت منذ عام 1982، عندما قضى على جماعة الإخوان المسلمين.

من القوى (روسيا، إيران، حزب الله)، والجيش الحر الوحيد الذي يملك الحاضنة الشعبية ومشروعه الوطني، ومايزال محافظاً على أهداف الثورة.

سياسياً: الساحة معقدة

بدوره، شرح محمد شحادة، عضو المجلس المحلي، أسباب تعقد الواقع السياسي وصعوبة الوصول إلى حل سريع، ولخصها بعدة عوامل منها تعدد الطوائف في سوريا واعتماد النظام على العلويين في الحرب ضد شعبه، والقرب من إسرائيل، بالإضافة إلى قرب سوريا من دولة مشتتة هي العراق، وتحالف النظام مع حزب الله وإيران.

ولفت شحادة إلى عدم وجود مواقف جديدة للمجتمع الدولي أو العربي تدعم الثورة لفرض حل في سوريا، أو على الأقل فرض مناطق آمنة للمدنيين، تقلل من معاناة السوريين والتي زادت من تعقيد المشهد السوري، معتبراً سعي القوى الدولية في الفترة الأخيرة لإيجاد حل سياسي، أتى بعد عدة عوامل من أبرزها وصول الأعمال المتطرفة إلى دولهم وشعورهم بوصول الخطر إليهم، بالإضافة إلى ازدياد عدد اللاجئين بشكل كبير، ما دفعهم للبحث عن حل سياسي "لا غالب ولا مغلوب فيه".

وأشهرت حركة فجر الأمة مطلع نيسان 2015، ولها نشاطات تثقيفية وتوعوية لشباب المدينة، أبرزها مدرسة بشار الفجر، والمكتبة التي جمعت الكتب المتفرقة في المدينة المحاصرة.

الذي شكل الجيش الحر، وكانت مهمته في البداية حماية المظاهرات واكتسب حاضنة شعبية، ليتطور عمله إلى السيطرة على عدد من القطع العسكرية وخروج عدد من المناطق عن سيطرة النظام.

بدخول الطابع الجهادي على عدد من الفصائل، وظهور "دولة الإسلام في العراق والشام"، وبروز عدد من الفصائل على الساحة وبسط نفوذها، أصبح لكل فصيلة توجه معين ما أدى إلى تشتت الجيش الحر ودخول الثورة في منحى آخر، بحسب تعبير "أبو جمال".

أربع قوى تتنازع السيطرة

وفي هذه الأثناء، كان جيش النظام في حالة من الضعف، دعت لاستدعاء ميليشيات حزب الله وإيران ومرتزة أجناب لمؤازرته، ثم تطورت الأحداث وظهرت قوات حماية الشعب الكردية، وكان لها مشروعها الخاص بإنشاء دولة كردية، ثم بدأ تدخل الروس إلى جانب النظام والذي ساهم، إلى حد كبير، في قلب الموازين وساعده على التمدد في عدد من المناطق والعمل على تقسيم المناطق المحررة لتضييق الخناق وتسهيل السيطرة عليها.

واستعرض القيادي الخريطة الحالية لسوريا، المقسمة إلى أربع قوى تتنازع السيطرة عليها، وهي قوات حماية الشعب الكردية في الشمال، وتنظيم الدولة الذي لم يضع حدوداً لدولة الخلافة، والنظام الذي لا يملك أي مشروع وطني بل أصبح تحالف مجموعة

جولة جديدة من جنيف... أمريكا وروسيا تناقشان الدستور السوري

انطلقت جولة جديدة من محادثات السلام بين الأطراف السورية في جنيف، الأربعاء 13 نيسان، بقاء جمع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مع وفد الهيئة العليا للمفاوضات، قبل أن ينضم وفد النظام إلى المحادثات، الجمعة 15 نيسان، بسبب انتخابات مجلس الشعب في سوريا.

رئيس وفد الهيئة العليا، العميد أسعد الزعبي، وعضو الهيئة جورج صبرا، في جنيف 13 نيسان 2016 (AFP)



عنب بلدي - وكالات

وإلى جانب اجتماعات المعارضة والنظام مع المبعوث الأممي، تجري اجتماعات ونقاشات بعيدة عن الإعلام والتصريحات بين مسؤولين أمريكيين وروس، من بينهم مسؤول الشرق الأوسط في البيت الأبيض، روبرت مالي، ومبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لابرنتيف.

المحادثات بين الوفدين الروسي والأمريكي تركزت، بحسب صحيفة الحياة، على بحث مسودة الدستور التي قدمها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لنظيره الأمريكي جون كيري خلال زيارته لموسكو في 24 من الشهر الماضي، وتناولت مناقشة نقاط محددة لمبادئ الدستور السوري.

وبحسب الصحيفة فإن واشنطن ترغب بتقليص دور الرئاسة وإعطاء صلاحيات واسعة للهيئة الانتقالية، إلا أن موسكو رفضت الأمر، وحرصت على إبقاء الصلاحيات بيد الرئيس، وخاصة ما يتعلق بقيادة الجيش، إضافة إلى تشكيل حكومة واسعة بصلاحيات تنفيذية مع بعض السلطات التشريعية أو القضائية.

التوافق الأمريكي-الروسي على مسودة للدستور إذا ما تم، فإنه سيكون مظلة سياسية للمفاوضات، على غرار ما حصل أثناء اتفاق الطرفين لإيقاف وقف إطلاق النار في سوريا.

محاولات الإبقاء على الأسد مستمرة

الإبقاء على صلاحيات الرئاسة وبقاء الأسد نفسه في الفترة الانتقالية لم تكن فكرة الروس وحدهم، فقد نقلت وكالة "أ ف ب

للمفاوضات في المعارضة السورية، وعضو المكتب السياسي في جيش الإسلام، محمد علوش، نفى في تغريدة على حسابه في تويتر ما ذكرته وكالة "رويترز" بالقول، "التصريح المنسوب للمعارضة غير صحيح ولا يمكن أن نشترك مع بشار ورموز نظامه الذين تلوثت أيديهم بدمائنا بشيء".

نفى علوش أكده المنسق الأعلى للهيئة، رياض حجاب، بأن وفد الهيئة جاء إلى جنيف من أجل مناقشة شيء واحد فقط، وهو تشكيل هيئة حكم انتقالي خلال من الأسبوعين الذين تلطخت أيديهم بالدماء.

وعلى عكس التصريحات الكثيرة التي أطلقها وفد المعارضة السورية خلال الأيام الماضية، اكتفى وفد النظام برئاسة الجعفري، بالقول بأنه سلم دي ميستورا تعديلات على 12 من المبادئ الأساسية العامة التي تم وضعها في الجولة السابقة من المفاوضات.

وما بين تصريحات الوفدين السوريين، يبقى السوريون يعيشون على أمل بأن تخرج المحادثات باتفاق الطرفين على حل سياسي ينهي معاناتهم المستمرة منذ خمس سنوات.

المعارضة تنفي مشاركة النظام لحكومة انتقالية

كما تناقلت وسائل إعلامية في الفترة الماضية أخباراً، تشير إلى قبول المعارضة السورية بمشاركة دبلوماسيين أو تكنوقراط من النظام الحالي في هيئة الحكم الانتقالي إلى جانب ممثلين عن المعارضة.

بعيداً عن أروقة المفاوضات السياسية التي تجري في جنيف، وتحضيراً لمعركة حلب، أفادت مصادر مطلعة لصحيفة Gulfnews، عن وصول اللواء الإيراني قاسم سليمان إلى موسكو، الجمعة 15 نيسان، في زيارة مفاجئة، لبحث مسألتين أساسيتين هما، تسلم صواريخ S-300، والتخطيط والتنسيق من أجل السيطرة على مدينة حلب.

وأشارت المصادر إلى أن سليمان يريد التحدث مع الروس حول كيفية مساعدة روسيا وإيران للنظام السوري، من أجل

استعادة السيطرة الكاملة على مدينة حلب. وتشير المعطيات والتحركات السياسية والعسكرية في محافظة حلب إلى اقتراب موعد الهجوم الجديد لقوات الأسد على المحافظة، وربما يكون الريف الجنوبي والشرقي نقطة الانطلاق. ويمهد لذلك وصول عناصر من اللواء 65، التابع للجيش الإيراني، إلى جانب وحدات أخرى، إلى سوريا في السادس من نيسان الجاري، بعد يومين من إعلان مساعد التنسيق في القوة البرية للجيش الإيراني، أمير علي آراسته، إرسال هذه القوات.

جنوب دمشق يشهد تغييراً في خارطة السيطرة

عنب بلدي - خاص

شهد الجنوب الدمشقي تغييراً طفيفاً في خارطة السيطرة، في ظل تراجع جبهة النصر على بعض النقاط في المنطقة، بينما يشهد مخيم اليرموك اشتباكات مستمرة بين "النصرة" وتنظيم "الدولة"، بعد تقدم الأخير في المخيم، الاشتباكات في مخيم اليرموك بدأت شباط الماضي، وشهدت تصعيداً قبل أسبوع، فيما أكد مصدر خاص من مخيم اليرموك، لعنب بلدي، السبت 16 نيسان، أن التنظيم مازال يسيطر على 80% من المخيم، بعد أن سلمت النصر بعض نقاطها وأسلحتها داخل المخيم قبل أيام.

وقال المصدر (رفض كشف اسمه لدواع أمنية)، إن الاشتباكات بين الطرفين تجري في شارع حيفا، وحي 15،

داخل المخيم، مشيراً إلى أن التنظيم شن هجوماً، الاثنين 11 نيسان، على مقرات جبهة النصر، ما دعا الأخيرة لتسليم بعض مقارها وأسلحتها، في حين تركز وجودها في الوقت الحالي ضمن منطقتي الريجة وعين غزال، إضافة إلى شارع حيفا و15، أي القسم الشمالي الغربي من المخيم.

وسقط قتلى وجرحى من الطرفين، إثر تصعيد الاشتباكات، وفرض التنظيم حظر تجوال على المدنيين في شوارع لوبية والجاونة وحيفا وصغورية وشارع 15 وصفد، داخل المخيم، بينما انتشر القناصة على أسطح المنازل، ما دعا الأهالي لإنشاء شوارع قماشية لحجب الرؤية عن القناصين أثناء مرورهم وتحركاتهم.

تجمع "ربيع الثورة"، وهو تنسيقية تضم ناشطين في منطقة جنوب

دمشق، نشر مساء الجمعة 15 نيسان، خريطة تظهر مناطق السيطرة في المنطقة، وذكر أن المارك شهدت مؤخراً انسحاباً لجبهة النصر من منطقة "جورة الشريباتي" في العسالي بحي القدم الدمشقي.

كما تراجع "النصرة" من حاجز العروبة باتجاه نقطة المسبح الواقعة شرق مخيم اليرموك من جهة بلدة يلداء، وعلى محور حارة الجاعونة شمال شرق المخيم.

ويسيطر تنظيم "الدولة" في المخيم على منطقتي التقدم والعروبة جنوب شرق المخيم، كما يتمركز في حي الحجر الأسود، معقله الرئيسي، ويسيطر على جزء من حي التضامن شمال شرق المخيم، فيما تستمر المارك على نقطة المسبح وحارة الجاعونة وشارع حيفا ومحيط شارع المدارس.

أطفال مضايا والزبداني دون لقاءات منذ سنة

عنب بلدي - خاص

الكبد من النوع B، وغيرها من الأمراض، محذراً مما وصفه بـ "الخطر الحقيقي".

وقال عامر برهان، مدير المشفى الميداني في مدينة الزبداني وأحد أعضاء الهيئة الإغاثية، إن "المعونات التي دخلت، وبالرغم من احتوائها على مواد طبية، إلا أنها غير ضرورية"، على حد وصفه.

وأكد في حديث إلى عنب بلدي "لا تحتوي المساعدات لقاءات ولا أدوية أمراض مزمنة ولا معدات طبية"، مؤكداً أن نقص اللقاءات هو "الأشد خطورة".

وتعيش بلدتا مضايا والزبداني تحت حصار من قبل قوات الأسد وحزب الله اللبناني، منذ نحو ستة أشهر، الأمر الذي تسبب بوفاة عشرات المدنيين، معظمهم بأمراض الجوع وسوء التغذية.

أطلقت الهيئة الإغاثية الموحدة في مضايا والزبداني مناشدة للمنظمات الأممية، بسبب الحاجة الماسة للقاءات الأطفال.

وذكر بيان المناشدة، الذي نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الجمعة 15 نيسان، أن كل القوافل التي دخلت إلى الزبداني ومضايا وبقيين، خلال الـ 12 شهراً الماضية، عن طريق الأمم المتحدة والهلال الأحمر والصليب الأحمر، لم تحمل أي نوع من لقاءات الأطفال.

وأشار البيان إلى ما يمكن أن يسببه انعدام اللقاءات من انتشار الأوبئة والأمراض المعدية والسارية، موضحاً وقوع حالات شلل الأطفال والحصبة والحصبة الألمانية وجذري الماء والكزاز والتهاب

معارك كبرى تعود للواجهة.. و"الرياء" الروسي الأمريكي مستمر "الأعمال العدائية" تُستأنف مجددًا عقب توقفٍ خجول

مسجد الإبراهيم
في بلدة الشياحية
بالغوطة الشرقية
عقب تعرضها
لغارات من طيران
النظام
13 نيسان 2016
(AFP)



لم تدم اتفاقية الهدنة الروسية- الأمريكية في سوريا طويلًا، رغم عقد الآمال عليها من السوريين على جانبي الصراع، فكان الحديث يوم تطبيقها عن بدء السعي لحلول عملية حقيقية، تنهي مسيرة خمس سنوات من القتل والتهجير، لتتكشف رويدًا "عورات" هذا الاتفاق، فلا النظام وحلفاؤه مؤهلين لخوض العملية السياسية، ولا نية للأمم المتحدة والدول النافذة لإيقاف "شلل الدم".

عبادة كوجان - عنب بلدي

في المقابل، سعت بعض الأطراف المحسوبة على المعارضة، وغير المشمولة بالاتفاق أصلاً، إلى استثمار التهدئة عسكرياً، لتحشد طاقاتها وتخلق ظروفاً لمواجهة جديدة ضد النظام وحلفائه، حاولت من خلالها تعزيز وجودها في مناطق ستكون القبلة المحتملة لأي تصعيد يلي انهيار الهدنة.

اختلف السوريون والمعنون بالقرار الروسي- الأمريكي على مسمى الاتفاق بين الطرفين أو آخر شباط الماضي، فأطلق عليه "وقف أعمال عدائية" على المستويين الإعلامي والسياسي، في حين اعتبره العسكر "استراحة محارب"، بينما نظر إليه منكمبو الصراع على أنه

"هدنة مؤقتة" تقيهم شر الحرب المعقدة. ورغم أن "التهدئة" عادت على السوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بالأمان النسبي خلال نحو أسبوعين من سريانها، ولا سيما في ست مناطق سورية رئيسية (درعا، دمشق، حمص، حماة، إدلب، حلب)، إلا أن الخروقات المتكررة والمتصاعدة منذ اليوم الأول حملت في طياتها تهديداً جدياً بانتهيارها المفاجئ في أي لحظة.

قوات الأسد والمليشيات الرديفة، كانت الفاعل الأكبر في تنفيذ الخروقات، التي أتت تصاعدياً بشكل مدروس، فاستثمرت الأيام الأولى بتمهيد مدفعي متقطع على بعض ضواحي العاصمة دمشق، كالغوطة الشرقية والغربية، ليتطور أداؤها إلى غارات على مناطق تشهد وجوداً للجبهة النصرة (غير المشمولة بالاتفاق)، ولا سيما

في ريف إدلب الغربي، رافقها محاولات تقدم في الغوطة الشرقية وجنوب حلب، اعتبرها محللون عسكريون أنها "جسّ نبض" للفصائل هناك.

وتطورت الخروقات منذ منتصف آذار الماضي، لتصبح عسيرة على الرصد والإحصاء، فدخل ريف حمص الشمالي في دائرة القصف المركز، إلى جانب معارك ومواجهات عنيفة كان جنوب حلب وشمال اللاذقية مسرحاً لها. وتقول فصائل المعارضة إنها أطلقت معاركها هناك رداً على الخروقات المتكررة، في حين رآها البعض أنها خطة مدروسة من جبهة النصرة وبعض الفصائل "الجهادية" لإيقاف العمل باتفاق "التهدئة" وإرغام فصائل الجيش الحر على العودة إلى ساحات المعارك.

خلال نيسان الحالي، توسعت دائرة المواجهات والغارات وكان اتفاقاً لم يكن، فمعظم الساسة والعسكري يرون أن المواجهات المندلعة شمال وجنوب حلب، ما هي إلا بداية معركة كبرى ستشهدها المحافظة الشمالية، كما أن المعارك عادت إلى أرياف حماة وحمص، مترافقة بغارات جوية وقصف متكرر ألقى بظلاله على مدينتي حلب ودوماً أيضاً. ورغم إقرار الدول المعنية والأمم المتحدة بسريان الاتفاق حتى اليوم، إلا أنه بات فعلياً حبراً على ورق.

"رياء" دولي وتجاهل لانتهيار الاتفاق

لم تكن عبثية تصريحات رئيس حكومة النظام، وائل الحلقي، حين أقرّ لوسائل إعلام روسية قبل أسبوع، بالتحضير لعملية عسكرية مشتركة بين النظام

وموسكو بهدف "استعادة حلب"، لكنها بدت غير متنافمة مع الإعلام الروسي الرسمي، والذي بادر على عجلة لنفي هذه "التسريبات"، كيلا تستثمرها الولايات المتحدة لصالحها، وتلقي باللائمة على الكرملين بانتهيار "الهدنة".

ونقلت وكالة "تاس" الروسية عن الحلقي قوله "نحن مع شركائنا الروس نحضر لعملية لتحرير حلب، والتصدي لكل الجماعات المسلحة غير القانونية، التي لم تنضم إلى اتفاق وقف إطلاق النار أو تخرقه"، ليؤكد عضو المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي، ديمتري سابلين حديث الحلقي بالقول "الطيران الروسي سيدعم عملية الهجوم البري للجيش السوري"، قبل نفي "الكرملين" ما سبق.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إن هناك "حاجة ماسة" لأن يتوقف النظام السوري عن انتهاك وقف إطلاق النار في سوريا، داعياً في اتصال هاتفني مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الجمعة 15 نيسان، إلى إلزام الأسد بوقف "الأعمال القتالية"، وأن بلاده ستعمل مع المعارضة لتتصرف بالمثل، لتتزامن هذه المواقف مع تصريح أكثر وضوحاً للمتحدث باسم الخارجية

الأمريكية، حين أكد أن هناك "مخاوف كبيرة حيال التهديدات المتواصلة لوقف الأعمال القتالية في سوريا، والحاجة الملحة إلى أن يوقف الأسد انتهاكاته لوقف إطلاق النار".

موسكو، ألقّت مجدداً باللائمة على فصائل المعارضة واتهمتهم بالسعي إلى "تقويض الهدنة"، وجاء ذلك على لسان عدد من مسؤوليها في مناسبات عدة خلال الشهر الحالي، واتهمت وزارة الدفاع الروسية، 13 نيسان الجاري، جبهة النصرة وحركة أحرار الشام باستهداف مواقع لقوات الأسد في حلب وحمص واللاذقية، متجاهلة بشكل كامل الحشودات العسكرية لطيفها جنوب وشمال حلب، ومحاولته المتكررة اقتحام منطقة المرح في الغوطة الشرقية، إلى جانب غارات استهدفت مؤخراً أحياءً مكتظة بالمدينة في أحياء حلب "المحررة".

من جهتها غرّدت الأمم المتحدة خارج السرب، مشيدة باستمرار "التهدئة" ونجاحها، رغم بعض الخروقات، وقال المتحدث الرسمي باسمها، فرحان حق، إن "الهدنة"، ورغم الخروقات في بعض المدن السورية، ماتزال صامدة"، وتزامنت تصريحات حق، الثلاثاء 13 نيسان، مع إشادة مجلس الأمن الدولي بالاتفاق، وتسهيله دخول القوافل الإغاثية إلى المدن والبلدات المحاصرة.

المدير الإقليمي لبرنامج "الغذاء العالمي"، التابع للأمم المتحدة، ماثيو هولنجورث، أعرب عن أمله في استمرار اتفاق وقف إطلاق النار "الهدنة"، لأنه "أعطى الناس أكثر بكثير من مجرد التمكن من التسوق والحصول على المساعدة.. منحهم الأمل"، محذراً أنه في حال فشل وقف إطلاق النار "سيكون علينا البحث عن طرق أخرى للوصول إلى الناس، ولكن ذلك سيكون أصعب وأصعب للتفاوض".

"على عينك يا تاجر"

لم يدخل الغداء حتى اللحظة إلى داريا المحاصرة، غرب دمشق، رغم هدوء جبهاتها وتوقف القصف عليها، ورغم مناشدات أطفالها ونساءها ومجلسها المحلي، كذلك فإن حي الوعر في مدينة حمص يشهد إخفاقاً للهدنة المتفق عليها مطلع العام الجاري، ليرزح مجدداً تحت الحصار، بينما تبدو الأوضاع أكثر سوداوية في سهل الزبداني، حيث يجزّف حزب الله الأراضي الزراعية ويفجّر المنازل الخاوية، لتأسيس قاعدة عسكرية هناك، في وقت يستمر الموت تحت وطأة الجوع في مضايا المجاورة. التهجير الذي طال العرب والتركمان في ريف اللاذقية الشمالي، استمر خلال "الهدنة" أيضاً، وآلاف المدنيين في أحياء دير الزور المحاصرة من قبل تنظيم "الدولة" مازالوا ينتظرون مظلات الـ UN التي ضلّت طريقها إليهم أكثر من مرة.

ومايزال المجتمع الدولي يدعي سريان "وقف الأعمال العدائية" في سوريا، ويتفاخر بوصول المساعدات الإغاثية إلى المناطق المحاصرة، ويتغنى بفرضيات "الحل السلمي" من بوابة جنيف، في وقت يتهدد فيه الأسد لإلقاء كلمة مرتقبة أمام أعضاء برلمانه الجديد في دمشق، ويحشد مع حلفائه لمعركة كبرى على أبواب حلب، كل ذلك "على عينك يا تاجر".

أرقام وإحصاءات:

المساعدات في تسع محافظات سورية، نفذت معظمها قوات الأسد والطيران الروسي.

تعرض 517 مواطناً سورياً للاعتقال خلال آذار الماضي، 447 شخصاً اعتقلتهم قوات الأسد والأجهزة الأمنية التابعة للنظام، والباقي سجلته وحدات حماية الشعب (الكرديّة)، وتنظيم "الدولة"، وباقي فصائل المعارضة.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لقي 623 مدنيًا مصرعهم خلال آذار 2016، 382 مدنيًا قضوا على يد قوات الأسد، بينهم 74 طفلاً و48 سيدة، في حين قتل الطيران الروسي 13 مدنيًا في الفترة ذاتها، بينهم 3 سيدات وطفل.

سجّل نحو 900 خرق لاتفاق "وقف الأعمال العدائية"، خلال الفترة الممتدة بين 27 شباط- 25 آذار 2016، شملت الأعمال القتالية والاعتقالات وعمليات إعاقة دخول

"وجه تجاري" جديد والأهالي هم الخاسر الأول

تباين السيطرة يُقدّم دير الزور إلى ثلاثة أسواق تجارية

بثلاثة أسواق مختلفة الضوابط والمرجعيات، تدور عجلة الاقتصاد اليومي في محافظة دير الزور، ورغم قرب المسافة بين هذه الأسواق، إلا أنها تختلف عن بعضها في أسعار المواد المعروضة، وندم حركة البيع والشراء داخل كل منها. عوامل عدة ساهمت في الوصول إلى الوضع الراهن، وفق الأهالي الذين تحدثت إليهم عنب بلدي، أبرزها حالة الحرب المستمرة والحصار الذي يفرضه تنظيم "الدولة" على بعض مناطق المدينة، ما خلق لكل منطقة حاجاتها وبضائعها، والتي تختلف أسعارها بحسب الحالة الأمنية وحرية تنقل الأفراد وحركة البضائع.

سوق مناطق النظام يقوم على شبكات الفساد

"أبو طافش" الشخصية التي أوردها الأهالي في مثلهم، كان من ضمن التجار الذين أخرجوا أموالهم إلى تركيا، ويدير مشاريع فيها حالياً، بينما بقي سكان الأحياء المحاصرة يعانون الجوع، وفق الحاج أبو صالح، الذي يعيش داخل مناطق سيطرة النظام. واعتبر أبو صالح في حديثه لعنب بلدي أن "أكثر ما يؤلم هو الصمت عن الأوجاع وعمّا يعانيه قرابة 185 ألف مدني في حي الجورة".

ويعيش الحاج السبعيني مع من بقي من عائلته على الخبز اليابس، وما ينبت من أعشاب في حديقة منزله الصغيرة، وختم حديثه "عام على الحصار أخذ من أرواح الجميع في هذه الأحياء، لكن الوجود الحقيقي ما يرتكبه التجار والسماسة بحق المدنيين، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة والعمل وحتى السفر".

وفيما لا يزال وضع مدينة دير الزور العسكري مجهولاً، في ظل استمرار المعارك على جبهاتها، يخشى الأهالي من اندثار الأسواق بشطريها (مناطق سيطرة النظام وتنظيم الدولة)، بعد أن قل فيها النشاط التجاري، وتحول إلى مراكز جديدة مهمة وأكثر حيوية كأسواق مدينتي الميادين والبوكمال.

ويرى مراقبون أن حال الأسواق، يبقى رهوناً بالتطورات العسكرية في المنطقة، والتي لم تتضح حتى اللحظة، فيما تفتح التغيرات المتسارعة عسكرياً وسياسياً، المجال أمام الكثير من الاحتمالات، لتشكيل الخارطة الاقتصادية المقبلة في دير الزور، التي تعتبر بوابة تجارية مهمة مع العراق، وخزاناً للثروات الزراعية والنفطية.

"نحن محاصرون من داعش وحالنا وأبو طافش"، مثل يتداوله أهالي المناطق المحاصرة، واصفين حالهم وسط انتشار سيطرة النظام ومليشياته.

ويشتهر السوق ببيع مواد الإغاثة التي تصل كمساعدات للأهالي، إذ تهرب إلى السوق السوداء عبر أشخاص ضمن المنظمات وصفهم الأهالي بـ"الفاستين"، أو عن طريق عناصر النظام.

ويصل ثمن كرتونة المساعدات إلى أكثر من 25 ألف ليرة، ما أوجد طبقة قليلة العدد من التجار الجدد، الذين يستندون إلى قوة أمنية وعسكرية تمكنهم من التحكم بالسوق وفرض الأسعار، كما أنهم أنشأوا معها مشاريع ربحية من خلال شبكة للسمسرة وقبض الرشاشي نيابة عن الجهات الأمنية.

الميزات والسطوة التي منحت لبعض التجار في دير الزور مكنتهم من التلاعب بالسوق وادكتارها

يبيع الغرام فيها بمبلغ 18300، وينطبق الأمر على سعر صرف الدولار وعمولات تحويل المبالغ المالية. ويشير أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم إلى أنه يساعد التجار الذين يتحكمون بالأسواق، من خلال إغلاقه المدينة ومنعه إخراج أي شيء منها، ما تسبب برخص المواد داخلها وخاصة أثاث المنازل، مقارنة مع الأسعار خارج حدود المدينة، وفق الأهالي. ويبيع البراد داخل المدينة بـ20 ألف ليرة سورية، بينما يصل سعره في قرية حطلة التي لا تبعد سوى كيلومترات معدودة عن المدينة إلى 60 ألفاً.

وتعاني الأسواق خارج المدينة من مشكلات أخرى، أبرزها غياب الضوابط، ويشير حسن، وهو من سكان شارع الجيش في مدينة الميادين، أن "غياب الرقابة خلق مشاكل متزايدة، وجعل انفلتات الأسواق من السكان فريسة سهلة للتجار الذين تحكمهم المصلحة".

ويعتبر أبو عبدالله (اسم وهمي)، من سكان مدينة البوكمال، ومقرب من تنظيم "الدولة"، أن "ما يحدث هو حرية في حركة الأسواق والتجارة"، لافتاً في حديثه لعنب بلدي "يجب ألا نقف في طريقها مادامت ضمن شرع الله".

وعن تداعيات ترك الأسواق حرة ومفتوحة، يتحدث عماد، وهو طالب في كلية الاقتصاد بدير الزور، وخريج كلية الشريعة في دمشق، "هناك أحكام خاصة تتعلق بالغين في البيع وتؤدي إلى إبطائه، كما يوجد ضوابط شرعية تنظم العملية التجارية، ولا وجود للحرية الاقتصادية المطلقة في الإسلام".

ويرى عماد في حديثه لعنب بلدي أن "فرض أولي الأمر للرقابة والقوانين، يساعد طرفي العملية التجارية ويضمن حق المشتري، دون إهدار ماله وحقوقه".

ويقف الأهالي عند حدود الربح على أن يكون "منطقياً"، وفق أم علي (اسم وهمي) وتقيم في الحي، واعتبرت في حديثها لعنب بلدي أن التجار يستغلون الأهالي بشكل غير مقبول، في ظل غياب الرقابة وإهمال ضبط أسعار المواد. وترتفع الأسعار في مناطق المدينة المحاصرة لأكثر من عشرة أضعاف، إذ يصل سعر الكيلو غرام الواحد من السكر إلى خمسة آلاف ليرة سورية، ويقدر سعر البيضة بـ400 ليرة، فيما تباع علب التونة والسردين بمبلغ 110 ليرة، ويصل سعر لتر البنزين إلى أربعة آلاف.

قاسم، موظف سابق في بلدية دير الزور، وصف ما يحدث في أسواق المدينة بـ"السرقة العلنية"، مشيراً في حديثه لعنب بلدي إلى أن "العديد من التجار يحتكرون المواد ويبيعونها بالسعر الذي يريدونه تحت حماية النظام وإشرافه، والذي يحصل بدوره على نسبة من الأرباح". ولا يختلف الوضع كثيراً عن مناطق سيطرة التنظيم، بحسب قاسم، الذي يرى أن "الميزات والسطوة التي منحت لبعض التجار هناك، مكنتهم من التلاعب بالسوق واحتكارها"، بينما يعتبر التجار أن غياب سقف واضح لسعر صرف الدولار ينعكس على جميع نواحي الحياة.

أسعار المواد تتفاوت بين سوق وآخر

رغم تشابه البضائع بين الأسواق في دير الزور، إلا أن أسعارها تتفاوت، وخاصة سوق المعادن الثمينة (الذهب والفضة)، ويعود ذلك للتجار الذين غالباً ما يتلاعبون بالأسعار، مستغلين عدم قدرة الأهالي على الشراء من مناطق أخرى. ففي الوقت الذي وصل سعر غرام الذهب خارج مدينة دير الزور إلى 18 ألف ليرة،

سيرين عبد النور - دير الزور

وأثرت قوانين التنظيم في السوق المحلية، إما عن طريق رفع أسعار بعض المواد بعد منعها وتخفيض كمياتها، كالتبغ والكحول واللحوم المستوردة، إضافة إلى الفروج الذي قلت كمياته، بسبب تشديد التنظيم على طرق الذبح، بينما فرض في مناطق حكمه لياًساً محدداً، ما أجبر الأهالي على شرائه وازداد الطلب عليه.

هذه الحركة الاقتصادية أفرزت وجهاً تجارياً جديداً، يختلف عما كان عليه الحال في المحافظة قبل خمس سنوات، يقوده تجار ومراكز قوة مالية جديدة في المجتمع.

الأسواق وفق التركيبة السكانية

وما يميز أسواق دير الزور عن بعضها هي الخصائص التي تتعلق بالتركيبة السكانية كما ونوعاً وحالة الاستقرار الأمني في المناطق، كما تتصل بالبعد والقرب عن ميادين القتال.

السوق الأول يقع داخل المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في المدينة، ويشكل ما يضخه التنظيم من مال الجزء الأكبر من القوة المحركة لعجلة، ويتمثل بشارع التكايا الذي تحول إلى مركز نشاط اقتصادي، رغم دمار أجزاء واسعة من تلك المناطق التي تعتبر شبه عسكرية، وفي ظل الإغلاقات المتكرر لطريق جسر السياسية، المنفذ البري الوحيد لدخول المواد، والذي لا يسمح عناصر التنظيم سوى لعدد محدود من الشاحنات والأشخاص بعبوره.

السوق الثاني يزرع داخل مناطق سيطرة النظام التي حد الحصار من نموها، كما أثر على مواردها، إذ رغم توفر السيولة المالية، إلا أنها عاجزة عن تلبية الطلب الكبير، فيما يشكل الطيران الوسيلة الوحيدة لإمدادها بالمواد، إضافة لبعض الصناعات والحرف والزراعات البسيطة، وساعد ضيق مساحة المناطق على بقاء السوق قابلاً للنمو رغم قلة بضائعه.

وتشكل السوق الثالث من مراكز البلدات والقرى البعيدة عن الجبهات في ريف دير الزور، والتي يسيطر عليها التنظيم، وازدهرت بعد خروجها عن سيطرة النظام أواخر 2012، مدعومة بعدة عوامل عديدة أبرزها الكثافة السكانية، وتوفر الموارد المالية التي خلفتها "الفورة النفطية" في الريف، إضافة إلى بقائها بعيدة عن الدمار، وأهمها سوق مدينة الميادين في الريف الشرقي.

تنوعت الأسواق والمشاكل واحدة

ورغم اختلاف الأسواق الثلاثة عن بعضها، إلا أن أطراف العملية التجارية تكاد تتفق على مشكلاتها وأبرزها الغلاء وتلاعب التجار بكميات المواد، إضافة إلى ضعف الرقابة من السلطات التي تحكم كل منطقة.

وتعترف شريحة واسعة من التجار بمعاناة الأهالي، إلا أنهم يبشرون عجزهم، "نحن منهم ونعاني مثلهم لكننا نريد أن نعمل ونعيش"، يقول مالك محل تجاري في حي القصور (فرض كشف اسمه)، مشيراً "من حقني أن أربح وهذا هدف كل تاجر".

شارع التكايا في دير الزور - 2013 (عنب بلدي)



نادي الشعلة ينطلق في درعا "الحرّة" .. إصرار المؤسسين وغياب الداعم

من نشاطات نادي "الشعلة 18 آذار" في محافظة درعا، نيسان 2016
(نادي الشعلة - فيسوك)



غياب الداعم والمنشآت

للبحث عن البدائل واستحداث المنشآت بما توفره بيئة المناطق "الحرّة"، بكل ما تعيشه من صعوبات ودمار. واستعرض المسألة بعض الصعوبات التي تواجههم، وقال "قام عدد من الإخوة العاملين في النادي بتجهيز مدرسة واستصلاحها وإصلاح باحتها، وتخطيط ملاعب على أرضها وإنشاء ملاعب ترابية، وتجهيز صالة على نفقتهم الخاصة لممارسة الألعاب الفردية"، مشيراً إلى أن التجهيزات محدودة جداً ولا تتجاوز الكرات والشباك، بالإضافة لبيساط قديم للمصارعة. لكنه رأى أن هذه الصعوبات يقابلها تحدٍ كبير، وتابع "نحن نملك العامل الأقوى، وهو كوادرننا وأبطالنا ومدربونا الأكفأ، فالملاعب ترجمان وهي الحكم، ونثق كل الثقة بقدراتنا إن شاء الله". مع افتقار المناطق الحرّة للمنشآت، كانت باحاث المدارس وأقبيبة بعض المباني هي ملاعب وصلات الرياضة لنادي "الشعلة 18 آذار"، على أمل أن تبني هذه الصعوبات جيلاً رياضياً يستطيع تحويل المعاناة لتحدي وقصة نجاح رياضية في المستقبل.

الجهود الكبيرة التي يبذلها القائمون على النادي الوليد بحاجة لتكاتف مختلف الهيئات والمنظمات المحلية في المناطق "الحرّة"، لتدفع بالنادي ليعكس واجهة رياضية جميلة عن واقع المحافظة، هذا الدعم الذي لم يتوفر بالشكل المطلوب حتى اللحظة. ووصف المسألة حال الرياضة بأنها أشبه بمرضى في غرفة الإنعاش يحتاج لتكاتف الجميع لإنقاذه، وأضاف "مستقبل أطفالنا الرياضي على المحك، نحتاج لم يد العون لإظهار الصورة الرياضية الحقيقية، ولإظهار مواهب أطفالنا لأنها تأخذ الحيز الأكبر في المجال التربوي والنفسي، والذي ينعكس على المجتمع عامة، وعلى الرغم من هذه الأولوية إلا أن الدعم مازال غائباً"، وتابع "لم نشهد أي مساعدة تُذكر من أي هيئة أو جهة، فالأموال التي تُنفق على التأسيس هي أموال خاصة من مجلس إدارة النادي". كذلك فإن غياب المنشآت الرياضية يعتبر من أبرز التحديات وأكبر الصعوبات التي تواجه الرياضيين عمومًا في محافظة درعا، بسبب استهداف النظام للمنشآت الرياضية والسيطرة عليها، ما دفع النادي

لم نشهد أي مساعدة تذكر من أي هيئة أو جهة، فالأموال التي تُنفق على التأسيس هي أموال خاصة من مجلس إدارة النادي

بعد جهود كبيرة بذلها أبناء المجتمع الرياضي في درعا، استطاع رياضيو المحافظة إعادة الحياة لنادي الشعلة، تحت مسمى ثوري هو "الشعلة 18 آذار"، لتكون انطلاقة جديدة للنادي الدرعاوي الشهير، الذي ذاع صيته في عديد الرياضات، وبشكل خاص كرة اليد والمصارعة الرومانية.

محمد قطيفان - درعا

يتوافق عليها أهل درعا دون أي ضغوط من الخارج".

وبحسب المسألة، فإن هيكلة النادي تعتمد على العمل الاحترافي، بوجود رئيسه ونائبه، بالإضافة إلى أمين السر ورئيس مكتب الألعاب الجماعية وآخر للألعاب الفردية، مع تعيين مسؤول مالي، بالإضافة لدعم من ناشطي الثورة الإقليميين.

وتحدث نائب رئيس النادي عن الألعاب الرياضية التي يضمها "الشعلة 18 آذار"، وقال "ضمن إمكانياتنا المتاحة حالياً، يقوم النادي على لعبة كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة، بالإضافة للألعاب الفردية كالمصارعة والملاكمة والكيغ بوكسنغ والكراتيه"، كما يسعى النادي في المستقبل لتبني بعض الألعاب الأخرى إن أمكن ذلك.

وظهر واضحاً توجه النادي نحو كوادر الناشئين من الأطفال، بفتح باب الانضمام للنادي وإعداد الدورات التدريبية في مختلف الرياضات، ويهدف النادي بحسب المسألة إلى المساهمة في إخراج الأطفال من الحياة الاستثنائية التي فرضها عليهم النظام، بالقصف وانعدام الخدمات وتبردي الواقع التعليمي، ليشكل النادي بيئة مساعدة في بناء الأطفال ذهنياً وجسدياً لإبعادهم عن واقع الحرب، إلى جانب هدفه الرياضي الملحن.

وأضاف المسألة في هذا الصدد "بعد مباشرة أعضاء النادي بالعمل، فوجئنا بإقبال أعداد كبيرة من متدربين وجامهين، وخاصة المتدربين من المراحل العمرية الصغيرة من أشبال وناشئين وصغار، كما وتسعى إدارة النادي للتواصل مع عدد من المنظمات والهيئات التعليمية لتابعة أطفالنا في مجال التربية الرياضية، بالإضافة للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة".

أبناء الرياضة في المناطق الحرّة في درعا، قبلوا التحدي مع الظروف القاسية التي تمر بها الرياضة السورية بشكل عام، وحالة انعدامها في المناطق الحرّة بشكل خاص، وأعلنوا في بيان مصور تزامن مع الذكرى الخامسة للثورة السورية عن انطلاقة النادي، الذي ضم في إدارته نخبة من رياضيي درعا السابقين، وخريجي كليات التربية الرياضية ممن كان لهم باع في مختلف المجالات الرياضية كلاعبين ومدربين وإداريين.

عنب بلدي التقى مع السيد مهند المسألة، نائب رئيس النادي وبطل سوريا بالسباحة سابقاً، والذي حدثنا عن ظروف الرياضة والرياضيين في المناطق الحرّة قبل انطلاق النادي: "على المستوى الرياضي كانت تُقام ألعاب ومباريات في الأحياء الشعبية في مدينة درعا رغم القصف، ولكن كان واضحاً تهميش الرياضة والرياضيين، والركود الرياضي العام".

وأردف المسألة أن بعض الرياضيين وأصحاب الإنجازات كانوا لا يملكون ثمن حذاء رياضي أو أجرة المواصلات، مضيفاً أن "الحرب التي طالت الحجر والبشر، استهدفت كذلك جيل المستقبل وجيل الرياضة والرياضيين".

هيكلة "احترافية"

النادي الذي ضم في هيكله مكاتب لمختلف الرياضات الفردية أو الجماعية، عكس احترافاً وجدية كبيرة لدى القائمين عليه، في سبيل أن يكون بوابة لعودة كافة النشاطات الرياضية للمناطق "الحرّة"، كما تحدث المسألة، وأضاف "بعد اجتماعات مكثفة، وضعنا هيكلة للإدارة تعتمد على الخبرات والكفاءات التي

حملة لمكافحة "الليشمانيا" في حلب وإدلب

تنظم منظمة "Mentor" البريطانية غير الحكومية حملة لمكافحة دشرة الليشمانيا في مدينتي حلب وإدلب وريفهما، بالتنسيق مع المجالس المحلية.

فريق حملة مكافحة الليشمانيا في منطقة احسم في ريف إدلب - (إنترنت)



عنب بلدي - خاص

انتحال شخصية امرأة سورية.. الحل الأخير لدفن "مجرم" تركي يبقى المبيد الحشري الذي تستعمله المنظمة على الجدران لمدة ستة أشهر إذا لم يتم تنظيفها أو طليها، كما ذكر ديري، الذي أضاف "يرافق المسؤول عن رش المبيدات مسؤول آخر للتوعية، يشرح للأهل كيفية التعامل مع الحشرات الميته"، معتبراً أن الحملة تقيهم لسنة واحدة. مرض الليشمانيا أو ما يعرف بحبة حلب، ينتقل عبر لسع ذبابة الرمل للمصاب، وتظهر على شكل حبة كبيرة وتترك أثراً على الجلد ما لم تعالج بشكل مبكر، ويتوجب على المصاب البدء بعلاجها إذا استمرت الحبة ثلاثة أسابيع دون شفاء، وهذه هي علامة الليشمانيا، وإذا عولجت باكراً لا تتحرك أثراً بينما يساهم عدم علاجها بنقل العدوى.

وبدأت الحملة في مدينة حلب بداية آذار وتنتهي أواخر نيسان الجاري، بينما بدأت في محافظة إدلب مطلع نيسان، وتنتهي أواخر أيار. وترش الحملة المبيدات داخل البيوت في الطوابق الأرضية والأقنية، وأوضح مدير الحملة اللوائية في مدينة حلب، علي ديري، "يختص عملنا داخل البيوت لوقاية السكان من هذا المرض، لأن الذبابة الناقلة له لا تلسع إلا الأجسام الساكنة، أي عندما يكون الناس نائمين". وأضاف ديري، في حديث إلى عنب بلدي، "ذبابة الرمل (الناقلة للمرض) لا تطير لارتفاع أكثر من مترين.. يقفس بيضها في الربيع، وتبدأ باللسع ونقل المرض عندما تكون درجة حرارة الجو 15 درجة مئوية ليلاً، ولهذا يكون عملنا في هذا الوقت من السنة قبل تقفيس البيض بشهر".

على رأسها الديكلون والتوغريتول والليكسوتان ظاهرة الإدمان على العقاقير الطبية تنتشر في الحسكة

"أحاول في بعض الأحيان تجنبها، ولكنني أشعر بدموع مع صداع في الرأس وفقدان شهوية"، يقول الشاب سيروان محمود، وهو واحد ممن أدمنوا على تناول عقار "الديكلون" في محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا، ويقطن في مدينة القامشلي. وثقت في الآونة الأخيرة في محافظة الحسكة حالات إدمان عديدة بين الرجال والنساء على بعض العقاقير الدوائية والمسكنات ذات المنشأ العصبي، رغم قرار من مديرية صحة النظام بمنع بيع الأدوية دون وصفة طبية.

بهار ديرك - الحسكة

ويأتي "الديكلون" (مضاد التهاب غير ستيرويدي، يعمل على مكافحة الالتهابات وتسكين الآلام) ويستخدم كخافض للحرارة)، على رأس العقاقير، إضافة إلى "التوغريتول" (يستخدم كمضاد للاختلاجات العصبية نوبات الصرع)، و"الليكسوتان" (مهدي ومضاد للأرق).

الإدمان على "الديكلون"

ويضيف محمود في حديثه لعنب بلدي، أنه يتناول بشكل مفرط عقار "الديكلون"، إذ يتعاطى جرعة كل يومين بدون وصفة طبية ودون معاناته من آلام في جسمه. أما مطيع الشهابي من القامشلي، فيشتري بشكل مستمر من الصيدليات علبة تحتوي على 100 أمبولة ديكلون، وأوضح لعنب بلدي "أفرغ أمبولة كل 12 ساعة وأشربها لأنني لا أجد من يعطيني الإبرة في العضل"، مردفاً "يتعاطى

مجموعة من رفاقي الدواء ذاته".

روني مدحت، الشاب الثلاثيني من ريف الحسكة، قال لعنب بلدي إنه أصيب بداء الشقيقة (اضطراب عصبي مزمن يسبب ألماً شديداً في الرأس) منذ ستة أشهر، مشيراً إلى أنه راجع طبيب الأمراض العصبية ووصف له كبسولات "دوميكون 7.5 ملغ".

ترك مدحت العلاج بعد تماثله للشفاء، ولكنه عاود تناوله بعد مروره بحالة اكتئاب وضغط نفسي غير مسبوقة على حد وصفه، مردفاً "أتناول حالياً الدواء ذاته بشكل يومي، ولأنني لم أعد أستطيع الاستغناء عنه أخذ حبة كل صباح". ولم يقتصر الإدمان على الشباب، إذ تتناول الشابة الثلاثينية، نجوى حامد، حبوب "الليكسوتان" بدون وصفة طبية، واعتبرت حامد في حديثها لعنب بلدي أن العقار "يساعد في حالات الغضب والخوف والقلق"، مشيرة إلى أنها تعاني من رعشة في الجسم وقلة تركيز وأحياناً تفقد وعيها إذا لم تتناول العقار.

صحة النظام ترصد حالات إدمان

عنب بلدي تحدثت إلى العاملة في مكتب قبول المرضى بمشفى القامشلي الوطني، هيام رمضان، وأوضحت أن مديرية صحة الحسكة سجلت خلال الشهرين الماضيين نحو 891 حالة إدمان لعقار "الديكلون"، كما أنها رصدت 564 حالة أخرى لإدمان على أدوية أخرى، مشيرة إلى أن من بينهم 123 أنثى. واعتمدت المديرية في رصدها على تقارير الأطباء والصيدالين في الحسكة، بحسب رمضان، التي أكدت "هناك أربع حالات في المشفى الوطني حالياً يتلقون العلاج نتيجة الإفراط في تناول الديكلون، أحدهم خضع لعملية جراحية في المعدة مؤخراً".

مديرية الصحة تحاول الحد من الحالات

مديرية صحة الحسكة عممت قراراً مطلع العام الحالي، منعت بموجبه بيع الأدوية لأي شخص بدون وصفة طبية مختومة من الطبيب، تحت طائلة المساءلة القانونية.

وأوضح المسؤول عن الرقابة الدوائية في المديرية، ماهر عبدالله، لعنب بلدي، أن "مدير الصحة محمد رشاد خلف، عمم القرار في محاولة لمنع مضاعفات الإفراط في تناول المسكنات".

الصيدلانية مايا يعقوب، قالت إن 90% من الصيدليات في الحسكة وريفها، لا يلتزمون بالبيع على الوصفة الطبية، بل يبيعون الدواء للمواطنين كسلعة تموينية، مشيرة أن "عدم الالتزام بشرف المهنة، سبب في إدمان المرضى على المسكنات الدوائية".

ويراجع المواطنون يومياً صيدلية يعقوب، وقالت إنهم "يطلبون أدوية أعلم أن الإفراط بتناولها يضر بالصحة لذلك أرفض بيعها بدون وصفة على خلاف بقية زملائي الذين ضربوا بشرف الطب وقسم أبوقراط عرض الحائط". وأكدت الصيدلانية أن تقارير صحة النظام "غير صحيحة"، لافتة إلى أنها تتابع الوضع وتقدر خطورته، "استمرار الوضع الحالي ينذر بخطر كبير وقد يؤدي بحياة المئات سنوياً".

أثار سلبية ترافق تناول العقاقير الاختصاصي بالأمراض الهازمية، الدكتور كوفان أحمد، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن "قرار مديرية صحة النظام لا يقدم في الموضوع ولا يؤثر بسبب غياب الرقابة على الصيدالين و خضوع الحسكة لسلطة أطراف عسكرية متعددة".

وأوضح أحمد أن تناول الإنسان بكثرة لعقار الديكلون، ينجم عنه نزيف في المعدة و ارتفاع الكرياتين كما أنه يؤثر على الكبد ويزيد من الخماز، مشيراً إلى أن "أغلب المدمنين عليه يصعب تجاوزه مشكلتهم، لأن أذياته تبقى مرافقه للإنسان طول عمره".

ويرى أهالي الحسكة أن محافظتهم إضافة إلى أنها تعتبر من المحافظات النائية في سوريا، فهي خرجت عن الخدمة الصحية عقب الثورة، ما سبب تفاقماً ملحوظاً وانتشاراً للأمراض الوبائية، الأمر الذي أثر على الرقابة الصحية والدوائية، وما زاد الطين بلة هجرة الكوادر الطبية خارج البلاد.

أعمال التأهيل وتعبيد الطرقات تبدأ في مدينة بنش

بدأت ورشات صيانة في مدينة بنش عملية تعبيد وتأهيل الطرقات الرئيسية، وذلك في إطار الخدمات التي يتم تقديمها لبلديات إدلب.

طارق أبو زياد - إدلب

وبدأت أعمال الصيانة، الاثنين الماضي، 11 نيسان، بتنظيف الحفرات وتجهيزها لتبدأ عملية تعبيد الشوارع في المناطق الرئيسية في البلدة. أحمد السيد، أحد أهالي مدينة بنش، قال لعنب بلدي إن "هذه الخطوة جاءت في الوقت المناسب، ونحن في بنش بأمرس الحاجة لتجهيز الطرقات بعد تعرضها للعديد من الأعطال نتيجة القصف الذي كانت تتعرض له البلدة من الطيران ومن بلدة الفوعة الملاصقة".

ونوه إلى أن الخدمات الأخرى "متوفرة في البلدة، مثل مضخات المياه، والكهرباء التي يحصل عليها المواطنون عن طريق الاشتراكات، وهذا هو الوقت المناسب فعلاً لتأهيل الطرقات".

وأكد على أن عمليات التهيئة تمت في الطرق الرئيسية، متمنياً استمرارها لتكتمل إصلاح كافة الطرقات في البلدة.

من جهته، محمد الحسن من أهالي مدينة إدلب، نوه إلى أن تعبيد الطرقات لم يقتصر على بلدة بنش، بل تم تعبيد وتجهيز الطريق الواصل من داخل إدلب المدينة إلى بلدة بنش.

وأوضح أنه رغم قلة الإمكانيات واقتصار العمل على الحفر والأعطال إلا أن المشروع يساهم "بشكل جيد" بتحسين حالة الطرق تفادياً للحوادث المرورية، والتسبب بأعطال للسيارات التي تستخدم الطرقات.

عباس الحموي، نازح من مدينة حماة إلى بنش، تحدث عن غياب المجلس المحلي، الذي يفترض أن يكون هو المسؤول عن هذا الأمر، ولكنه برر غيابه بانشغال المجلس بأمر أخرى حسب وصفه. وقال أحد العاملين (رفض نشر اسمه) في المكتب الخدمي التابع لجبهة النصرة في المدينة، "إن تعبيد الحفر الموجودة في بنش، جاء بعد مرور خمس سنوات من القصف الذي مارسه النظام بشكل متكرر على المدينة، ما أدى إلى وجود حفر ومطبات، وهذه الخطوة مهمة من أجل تسهيل وصول المواطنين إلى النقطة الطبية والمشفى في المدينة، وكذلك تسهيل وصول الحالات الإسعافية".

وأشرف على الإصلاحات وأعمال التعميد مهندسون متخصصون، ويستمر المشروع لمدة أسبوعين، وتقدر عدد السيارات المخصصة للمشروع بأكثر من 22 سيارة إسفلة.

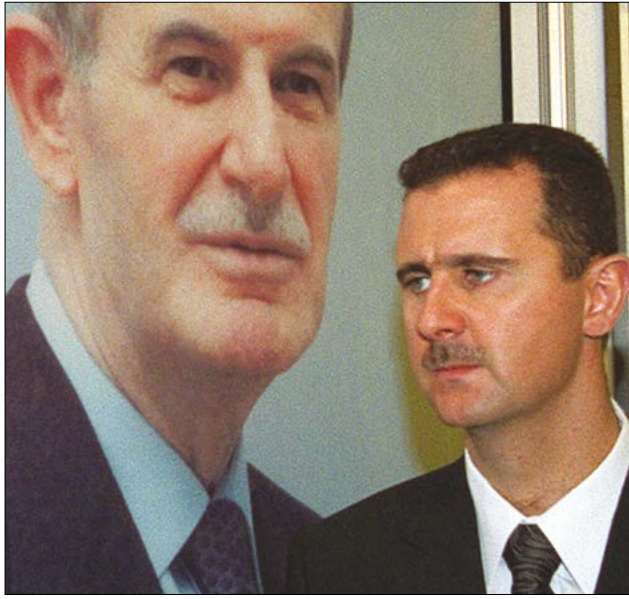
الطريق الرئيسي في مدينة بنش بريف إدلب، الخميس 14 نيسان - (عنب بلدي)



الأب والابن والحل السوري

الخارجية والقمع الداخلي. انفجر الربيع العربي، وأصاب شظاياها سوريا، وكان فوران الشعب السوري حتمياً فقد بلغ طوقان الفساد والطائفية والقمع مبلغاً لا يُحتمل، واختلت التوازنات اختلالاً مرعباً، وأضاعت الشموع التونسية والمصرية الطريق للشعب السوري، وأعلنت الثورة السورية عن نفسها بأنها ثورة الكرامة والحرية ومرت سنوات خمس ومازالت تقدم الشهداء والمآسي لتحقيق أهدافها، ووقفت التوازنات العالمية موقف اللاعب الأوحده الأكبر في استمرارها، تدير المأساة حيناً وتتجاهلها حيناً آخر والحل يروح ويجيء بينها متأرجحاً بين طمع هذا وذاك.

هكذا ظل نزيه الدم السوري مستمراً لا ينتظر اتفاق الصين وإيران وروسيا وأمريكا وأوروبا وبالطبع إسرائيل والدول الإقليمية الأخرى على الكعكة السورية فقط، وإنما ينتظر اتفاقهم جميعاً ومن خلال الكعكة السورية التي جاوزت الأرقام القياسية لأنواع الكعك كله، على البترول والغاز والنووي وتوزيع الأسلحة المتقدمة عالمياً واقتسام أوكرانيا والقوس الصاروخي المحيط بروسيا، وربما تقاسم النفوذ في أفريقيا وقد يطرحون مشكلات الأزمت الاقتصادية العالمية... و... يغلفون كل ذلك بالحرب على الإرهاب. هل سينتظر الشعب السوري بلورة النظام العالمي الجديد ليصل إلى تحقيق أهداف ثورته التي لن يحقق له منها إلا اليسير؟ أم سيقلب الطاولة عليهم جميعاً ويبادر بوحده وتصميمه إلى انتزاع قضيتهم منهم وفرض حريته وكرامته؟ ذلك ما يأمله الشهداء من مفاوضيهم وهو وحده المعادل الحقيقي لضخامة الآلام ونزيف الدماء المستمرين، وللثورة السورية العالمية الرائعة.



تعصف بأوروبا وتهدد أمريكا، وتسلم بوتين عملياً السلطة الروسية محاولاً النهوض بروسيا بعد السقوط الذي عانت منه عقب انهيار الاتحاد السوفييتي وتفككه، وانزاح الإيرانيون المعتدلون عن السلطة وتسلط الملاي تسلطاً مطلقاً، وهم أصحاب تصدير الثورة والتمدد الطائفي الشوفيئي، والذين حركوا ذراعهم اللبناني لفتح جبهة إسرائيل من جهة وللسيطرة على لبنان والساحل الشرقي من المتوسط من جهة أخرى، ثم جاء إعلانهم المقصود عن برنامجهم النووي ليكون أهم ورقة مساومة مع الغرب وإسرائيل من خلفه، وورطوا الأسد الابن بقتل رفيق الحريري. تلك الظروف المستجدة كلها لم تستطع القيادة السورية برئاسة الابن التأقلم معها وتركت كفة الميزان تميل كل الميل لصالح المصالح الإيرانية فاضطرب الحال وفقد النظام الجديد أهم ركن من أركان دعمه، كيف لا وهو لا يقوم على دعم شعبه له بل يستمر، كما كان حال أبيه، من خلال التوازنات

الأمريكية لتحرير الكويت، مزيحاً عن كاهله منافسة صدام حسين. وفي الوضع الإقليمي، حرص على التوازن بين إيران والكتلة الخليجية العربية، وجلب دعماً اقتصادياً من كليهما، وكان عندما يشعر أن إحدى الكفتين مالت على الأخرى بشكل ملحوظ سرعان ما يعيدها إلى وضع التوازن، وقد ساعدته الظروف الإقليمية والدولية للاحتفاظ بهذه التوازنات التي كانت أحياناً شكلية. ومن غير المهم إن كانت تلك السياسة مبدئية أم ذرائعية، أو كانت من تميزه الشخصي أو ممن كان ينصحه بها، المهم أنه صاحب السلطة والمسؤول عنها. مع موت الأسد الأب ومجيء الوريث الابن، اختلفت الظروف العالمية والإقليمية اختلافاً واضحاً، فكانت أحداث 11 أيلول الصادمة، وتولي بوش الابن الرئيس الأمريكي المغامر الحكم، الذي غزا العراق بتحالف دولي واسع، كما أكمل النظام الرأسمالي دورته تاركاً الأزمت الاقتصادية

حذام زهور عدني

كانت لعبة التوازن هي الطريقة المثلى في سياسة الأسد الأب الداخلية والخارجية، وكان يُتقن تلك اللعبة ويمارسها بين ذوي النفوذ المؤثرين على سلطته، وبالرغم مما يظهر عليه كصاحب سلطة مطلقة، إلا أن سلطته تلك كان يراعي فيها بمهارة التوازنات في اللجنة العسكرية (وهي القائد الفعلي للقوة التي كان يعتمد عليها في حكمه) والتوازنات الأمنية، فيوزع قيادة الألوية والفرق ورئاسة الأجهزة الأمنية على عناصر ذات انتماءات مختلفة، قلبية وعشائرية غالباً من ضمن الطائفة التي جعلها الحامل الاجتماعي له، وأحياناً من الطوائف الأخرى، الريفية بخاصة، التي يضمن ولاءها، وعندما كان يشعر أن من يثق به قد بدأ ريشه ينبث ويكبر سرعان ما يلجأ إلى ملفه ليقنع زملاءه بضرورة إزاحته واضعاً مكانه أحداً آخر من الانتماء ذاته، وهكذا جعلته تلك السياسة يمسك شيئاً فشيئاً بخيوط مراكز القوة الداخلية كلها ويتحول إلى الحاكم الفرد المهاب ممن يُحيط به جميعاً، وفي السياسة الخارجية حدد الدول ذات المصالح في سوريا والتي لعبت تاريخياً دوراً بالانقلابات العسكرية المتتابعة قبلة، فأعطى لكل حصته، وأرضى كلاً من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، فهما القطبان الكبيران المتحكمان بالشرق الأوسط، وفق حساباته، ولم ينس النفوذ الإسرائيلي الذي ناوشه مرة عن طريق حزب الله وصمت عنه سنوات حكمه الباقية إلى أن يحقق التوازن الاستراتيجي بنوع الأسلحة، ويرد على اختراقه الدائم للأجواء السورية بالوقت المناسب، كما كان يُشيع، أما الدول الأوروبية فكانت خيوط التفاهم ممدودة معهم جميعاً، بعد أن ضمن نفوذاً في لبنان ومشاركة بالحرب

أوراق بنما و"الفئة" الناجية

أحمد الشامي

مجموعة وثائق "أوراق بنما" التي ظهرت في وسائل الإعلام العالمية مؤخراً، هي أرشيف مكتب محاماة في دولة "بنما" يقوم بتزوير حسابات زبائنه وتمير صفقاتهم المشبوهة عبر بنوك وشركات وهمية باسم أشخاص مغمورين. هذه الوثائق تكشف الأليات المعقدة التي تمر عبرها ثمار السطو على ثروات الشعوب والتهرب الضريبي والمافيات. مثلاً، حين يريد مسؤول خليجي إخفاء حصته من الصفقات التي يبررها، فإنه يودع "المعلوم" في حساب سري، باسم زبون وهمي وشركة خلية في بنما، مع الحق في التصرف بالمال كما يريد ودون أن يكون لصاحب الاسم الوهمي القدرة على الهرب بأموال صاحبنا، خوفاً من مبدأ "السارق من السارق كالوارث من أبيه".

واحات التزوير هذه موجودة ليس فقط في بنما، ولكن في دول أخرى منها الولايات المتحدة والبحرين ولبنان، ومكتب المحاماة هذا يوجد مثله العشرات في بنما وغيرها. قد يقول قائل: "وما دخل بنما بنا كسوريين يتلقون البراميل فوق رؤوسهم ولا يملكون لا أموال ولا حسابات؟"

الجواب هو أن من يتابع وثائق بنما هذه سوف يجد فيها عائلة الأسد، وعملياً كل أصدقاء عصابة الأسد، من انكشف منهم ومن استتر. دك من اللص غير الظريف "رامي مخلوف" وشركائه ومنها "سيرياتيل"، ودك من باقي أفراد العائلة "القذرة"، ستجد أيضاً "بوتين" ورجالاته و"أحمدي نجاد"، وغيرهم كثيرون ممن سرقوا ويسرقون شعوبهم وشاركوا ويشاركون في المذبحة السورية، لدرجة تدفع للظن أن كل هؤلاء عبارة عن "مافيا" واحدة يتضامن أفرادها في وجه شعوبهم وحقوقها. هذه الوثائق تكشف الوجه الخفي للسياسة والاقتصاد الدوليين، فنجد الكثيرين من الساسة ورجال الأعمال يتعاونون لهم جيبوهم على حساب "المعترين" وعلى حساب رضاء شعوبهم واقتصادهم الوطني، عبر التهرب الضريبي وتبييض الأموال.

تكاد هذه الوثائق أن تكون بمثابة "افتح ياسمسم" لمغارة "علي بابا وآلاف الحرامية" الذين يتحكمون برقاب شعوبهم وبالاقتصاد الدولي، من الصين حتى بنما، مع حضور لافت للنخب السياسية العربية، السابقة والحالية، ملكية وجمهورية دون استثناء، كلهم في الحرام سواء.

مع ذلك، هناك استثناءات في هذه الوثائق، فالأمريكيون قلائل لدى مكتب المحاماة هذا. الجواب يكمن في حقيقة أن الأمريكيين لا يحتاجون للذهاب لبنما من أجل تبييض أموالهم، يكفيهم الذهاب لولاية "ديلاوير" أو "نيفادا" للحصول على ذات الخدمات.

من يشكك في التداخل المفرغ ما بين الفساد في العالم والنخب السياسية المنخورة ليتذكر أن "القذافي" قتل حين هدد بكشف حقيقة الأموال التي دفعها لصالح ساسة أوروبا وبين، منهم "ساركوزي"، الرئيس الفرنسي السابق.

ساركوزي استعان بعصابة الأسد لتحديد مكان وجود العقيد القليل ثم أرسل قاذفاته لقتل القذافي قبل أن يكشف المستور. زيادة في الأمان، أعطى الفرنسيون إحدائيات وجود القذافي وصحبه لكل المقاتلين الليبيين، مع علمهم أن هؤلاء سيقتلون الرجل على الفور دون محاكمة ودون فضائح.

الأسد "ابن عالم وناس" ولا يفضح المستور، وهذا ما أكده رامي مخلوف حين ذكر أن "أمن إسرائيل والاستقرار الدولي مرهونان ببقاء الأسد"، دون الاستفاضة في الموضوع.. وفهمك كفاية.

باختصار، من يتابع الفضائح المتتالية منذ "ويكيليكس" وحتى الوثائق الأخيرة، يكتشف ليس فقط مدى انتشار الفساد في أكثر أرجاء العالم، لكنه سيلاحظ، أيضاً، أن العالم يتجه نحو انقسام شاقولي بين فئتين من الدول أو المجتمعات، في الفئة الأولى "الناجية" وهي دول أوروبا الشمالية وكندا واليابان، يبذو الفساد محدوداً للغاية وهامشياً، وفي الفئة الثانية وهي الأكثر عدداً، يسود الفساد بأشكال مختلفة.

بكلمة أخرى، هناك مجتمعات تحاسب الفاسدين وتعاقبهم، وأخرى يقوم فيها الفاسدون "بمعاقة" مجتمعاتهم.. وانظروا إلى المثال السوري.



ملاذ الزعبي

من الملكة إليزابيث إلى عدي الزعبي

اسمح لي بدابة أن أكتب اسمك بالطريقة التي أفضها: أوداي، لا تعتقد أن في ذلك استخفافاً من شخصية غربية بفضاء باسم المعن في شرفيته، على العكس هي محاولة لمحاكاة الطريقة التي يلفظ بها أشقاؤك اللبنانيون اسم إمارة دبي جاعلين منها دوبياء.

بعثت لي قبل أيام برسالة تسألني فيها الحصول على تأشيرة دخول إلى مملكتي. أولاً يا عزيزي أنا لست مخولة بمنح الفيز، فلسطيني الفعلية لا تتجاوز ما يحلم لؤي حسين أن يتكرم به بشار الأسد على المعارضة السورية. أما ثانياً، فسأكون صريحة معك بعض الشيء: ما المشكلة إن لم تحصل على تأشيرة يا أوداي، جعلها الله أكبر المصائب، ألا تعلم يا أوداي أنه قريباً من شطآننا يعيش لاجئون في مخيم

فرنسي يدعونه الغابة، بعضهم سوريون من أبناء جلدتك، جميعهم يحملون بهذه التأشيرة، وبعضهم قضى في سبيل عبور بضعة عشرات من الكيلومترات وليس من الدنمارك البعيدة نسبياً إذا ما قارنت المسافة بكاليه الفرنسية. ألم يكن من الأجدى، بما أنك تسأل وتساءل، أن تسأل شيئاً لهؤلاء "الناس العاديين" كما وصفتهم برسالتك اللطيفة. ألم تلاحظ أن كل من شكوت عدم حصولهم على تأشيرات كانوا شخصيات عامة؟

يقودني هذا يا أوداي إلى موضوع متصل بالموقع الذي وجهت لي عبره رسالتك تلك، لا أخفيك سرّاً أنني أعتبره من أفضل، إن لم يكن أفضل، ما قدمته ثورتكم من الناحية الفكرية والثقافية. لي ملاحظة عابرة هنا، فعلى عكس مملكتي المشتقة من الملك فإن الجمهورية مشتقة من الجمهور، لكن ملف المنفى الذي نشره موقعكم لم يكن عن الجمهور، لم أقرأ فيه إلا تجارب ذاتية للنخب، وكملكة كان من الممكن أن تقود حملة علاقات عامة لدعم السوريين العاديين في المنافي، لم أجد فيه شيئاً عن معاناة هؤلاء مع المنفى وتجاربهم المتنوعة فيه.

لفتني يا أوداي أنك شبهت تجارب السوريين بسيزيف اليوناني. لماذا سيزيف يا أوداي وبلدك مليء بأساطير يُضرب بها المثل لولا كل التشويش المصاحب لها؟ يا عزيزي ألا ترى كيف يخوض شباب فقراء في حلب معركة في مواجهة النظام الوحشي المدعوم بميليشيات إيرانية وعراقية وحزب إلهي لبناني وطيران حربي روسي عدا عن طعنات من الخلف

يتلقونها من أنصار الخلافة وميليشيات البي واي دي ويصمدون! أليس هذا أسطورياً يا أوداي؟ دك من كل الضجيج الناتج عن القيم المناقفة للطبقة الوسطى والبرجوازية في بلادك وكل البلبله المصاحبة الصادرة عن مدعي الصواب السياسي ونجوم المجتمع المدني والحركات النسوية بنسخها المستغربة واضرب مثلاً بالساروت.

يا أوداي، لن أطيل في رسالتي لأن المساحة المخصصة لي في عنب بلدي محدودة، فسأجيب باختصار عن بعض من تساؤلاتك: كيف تتساءل إن كنت أعرف نازراً على علم كملاد الزعبي؟ ثم كيف تطالب مني ألا أخط بينك وبينه؟ أتراني عمياء البصر أم البصيرة لأخط بين الثرى والثريا؟ ثم كيف سولت لك نفسك مجدداً أن تستفهم إن كنت أعرف ريم؟ والله ما ظل إيفنت في الاتحاد الأوروبي إلا وكان البريطانيون المشاركون فيه يقولون إنهم تدعثروا بها. بالمناسبة، قبل فترة استضافت بلادي مؤتمراً دولياً لدعم مواطنيك السوريين وطبعاً كانت ريم فيه، حدثني بعض رعاياي عن انسحارها ببعض زعماء العالم ومنهم ابني تشارلز، أي العالم الأول الخارجي بحسب صديقك ياسين الحاج صالح، خلال عشاء شارك هؤلاء فيه.

أرسل لي مجموعتك القصصية وكتاب برتراند راسل الذي ترجمته، سطر على صفحة كل منهما الأولى إهداء إلى ابن عشيرتك ملاذ وسأكفل أن يوصلهما الرويال ميل إليه.

جلالة الملكة

سوريا المحررة..

مقاعد مهجورة

ومدارس في الأقبية

ملف خاص

عنب بلدي
العدد 217

الأحد 17 نيسان 2016



عن إرسال الأولاد للمدارس، ويدفعهم للاعتماد عليهم في الأعمال، وهو ما أصبح أمراً أساسياً بعد فقدان رب الأسرة، من أجل استمرار الحياة في الداخل وفي دول اللجوء المجاورة. وأمام هذا الواقع باتت سوريا تستوعب جيلاً من الأميين لم يرتادوا المدارس، وخسرت البلاد ثلاثة عقود من التنمية البشرية، وفق تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

كثيرة هي الأسباب التي تمنع الأطفال السوريين من الالتحاق بالمدارس، على رأسها القصف الشديد للبنية التحتية التعليمية، وما خلفه من دمار واسع، والأوضاع الاقتصادية الصعبة للأهالي مع انعدام فرص العمل وتراجع القدرة الشرائية لليرة، فضلاً عن تراجع الاهتمام بالتعليم، فالرغبة بالحياة وعدم "الموت جوعاً" يمنعان الأهالي

حول النظام المناطق الخارجة عن سيطرته إلى ساحات صراع جعلت مستويات الإقبال على التعليم لأبناء هذه المناطق في حدودها الدنيا، وجعلت مخرجات العملية التعليمية دون المستويات العالمية، وتراجعت مستويات التعليم بنسبة 97%، ويات حوالي ثلاثة ملايين طفل سوري بحاجة "ماسة" إلى التعليم، وفق تقديرات منظمة "يونيسيف".

النظام السوري، فخرج القسم الأكبر منها عن الخدمة، أو تحولت إلى دور إيواء لإسكان العائلات النازحة، التي هدم القصف بيوتها. تبذلت خارطة التعليم في سوريا خلال السنوات الخمس الماضية، فما كان من إقبال على المدارس ولهفة الأهالي على تعليم أطفالهم، قبل الثورة، تبدد اليوم وتراجع، وانتهى في بعض المناطق، بعدما

بين طرقات وعرة، وركام منازل مهدمة، وعلى أنقاض ما تبقى من هياكل مدن وأحياء، يسير أطفال سوريا، في المناطق المحررة من سيطرة النظام السوري، كل صباح إلى أقبية وكهوف وخيم، وبيوت مستأجرة فوق الأرض وتحتها، من أجل التعلم. حرمتهم ظروف الصراع ارتياد المدارس الطبيعية، والتي تحولت إلى أهداف "مشروعة" لطيران

طلاب يسرون بين الركام إلى مدرستهم (عنب بلدي)



إضافة إلى نقص الكوادر

الفقر والقصف اليومي يخرجان طلاب المناطق المحررة من المدارس

بعد الانسحاب الروسي الجزئي من سوريا، ودخول هدنة "وقف الأعمال العدائية" حيز التنفيذ، تنفس القائمون على قطاع التعليم في المناطق المحررة الصعداء، أملاً بتحسن الواقع التعليمي، وهو ما حصل فعلاً، وفق ما قاله معلمون وطلاب لعنب بلدي، لكن تبعات الحرب والآثار النفسية بدت بوضوح في سلوك الأطفال، وهو ما فرض تحدياً جديداً يتطلب المزيد من الدعم.

"الطلبة النازحون" المهجرون، وتمكنت الوزارة من طباعة 75 مليون نسخة كتاب لمرحلة التعليم الأساسي.

تراجع كفاءات المعلمين التدريسية

تمتنع أم عبد الله (اسم مستعار) من ريف إدلب عن إرسال أولادها (ولد وبنيت) إلى المدرسة منذ عام تقريباً، خوفاً عليهما من القصف العنيف، الذي يسمع صداه بوضوح في المناطق المجاورة لبلدتها، فقررت إبقاءهما بعيداً عن مقاعد الدراسة، لكنها لا تكتفي باعتبار العنف والخوف على الأولاد هو السبب الرئيسي لعدم إرسالهما إلى المدرسة، بل بسبب "نقص الخبرات" و"نقص الكتب" وتراجع مستوى المعلمين أيضاً، فقد غادر البلدة من كان يوصف بأنه أهم مدرس أو "أفضل أستاذ"، كما تقول، وهؤلاء إما هاجروا إلى خارج سوريا أو نزحوا إلى مناطق سيطرة النظام، حيث الأمان النسبي بعيداً عن البراميل المتفجرة، ما ترك مصير أطفال البلدة معلقاً بيد من يرغب بالتعليم دون النظر إلى مستواه الأكاديمي أو تحصيله العلمي، فالهم

إدلب وحلب.. النصيب الأكبر من المدارس المحررة

تقدر وزارة التربية في حكومة النظام السوري أضرار القطاع التربوي بحدود 235 مليار ليرة سورية، مع وجود خمسة آلاف مدرسة متضررة منذ بداية الأزمة، ووجود حوالي 17486 مدرسة تستوعب حالياً أربعة ملايين و250 ألف طالب، وبحسب الوزارة "كانت المدارس الواقعة ضمن المناطق الساخنة أكثر عرضة للتدمير"، إذ بلغت نزوتها في محافظة إدلب، بحدود 772 مدرسة، تلتها حلب 301 مدرسة، فيما تستخدم 1889 مدرسة كمراكز لإيواء النازحين، وبلغت قيمة أضرار القطاع التربوي ما يقارب 170 مليار ليرة سورية. وتذكر الوزارة، أنه "رغم التحديات استمرت العملية التربوية حتى في المناطق غير الآمنة، حيث بلغت نسبة الدوام في المدارس 70% للطلبة و92% للأطر التدريسية والإدارية". وكانت حكومة النظام خصصت حوالي 10% من الميزانية الحكومية العامة للعام 2016 لتوفير مستلزمات التعليم بمن فيهم



حسين أبو خليل مدير مدرسة "إقرأ وأرق" في داريا

الهدنة تدفع الوضع التعليمي للأمام

يقول مدير مدرسة "إقرأ وأرق" في داريا، حسين أبو خليل، "ساعدت هدنة وقف إطلاق النار كثيراً في تحسين العملية التعليمية، استطعنا العودة إلى المدارس حيث الإضاءة والتهوية، وقد لوحظ تحسن الطلاب صحياً، وزاد تركيزهم خلال الحصص التعليمية، كما أصبح بإمكاننا إدراج دروس للرياضة، ونشاطات أخرى كانت متوقفة خوفاً من القصف العنيف".

ويقول أحد طلاب الصف الخامس في مدرسة "الرائدة" في حي الوعر المحاصر بحمص، "الهدنة ساعدتنا في الذهاب إلى المدارس، لكننا نعاني من صعوبة المنهاج نظراً لظروف الحرب التي نعيشها، والذهاب إلى المدرسة في غاية الخطورة، لأن الطريق مرصودة من قبل القناصين". بدوره، الطالب في المرحلة الثانوية بالغوطة الشرقية، عبدالله عيود، أثنى على نتائج الهدنة، وقال "كان القصف يؤثر كثيراً على تركيزنا ويشغل بالنا، أما الآن وبعد الهدنة شعرنا بالراحة واكتسبنا الكثير من الشعور بالطمأنينة والأمان".

ويقول مسؤول مكتب التعليم في مجلس محافظة حماة، همام الشامي، إن العمل على تجاوز المشاكل النفسية للأطفال قائم على اجتهاد المعلمين، "وليس بين أيدينا الآن الإمكانيات لوضع خطة عامة شاملة ضمن برنامج يضعه المختصون، لتجاوز الأزمات النفسية التي يعيشها أبناؤنا، ونرى أن حل هذه المشكلة يكون بجعل المدارس في مناطق آمنة وتحت الأرض أو في كهوف، ولدينا عدة أمثلة عن مدرسة في مغارة وأخرى تم حفر ملجأ تحت الأرض لها".

عماد بقران، وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة - (عنب بلدي)



800 ألف طالب في عودة وزارة التربية والتعليم

بيدي وزير التربية عدم رضاه الكامل عن سير العملية التعليمية في المناطق المحررة، فهي بحاجة مزيد من الجهود، ويقدم الوزير أرقاماً تبدو صادمة عن واقع الطلاب والمدرسين في المناطق التي تشرف عليها وزارته، فإضافة إلى شح الدعم المادي وانقطاعه تماماً من الحكومة، والذي تسبب بغياب الرواتب عن الكوادر الإدارية الأساسية والوزراء، هناك مشكلات متعلقة باستمرار تسرب الطلاب. يقول الوزير "الدعم المادي شبه معدوم، ولم أتقاض راتبي منذ الشهر الثامن (أب) الماضي". يشير الوزير إلى وجود 100 ألف طالب جامعي في المناطق المحررة منقطع عن التعليم، وهناك 50 ألف طالب حاصل على الثانوية العامة ويحتاج لإكمال التعليم الجامعي. ولفت إلى أن الوزارة تشرف على 800 ألف طالب على مقاعد الدراسة، وأن هناك أكثر من مليون طفل خارج العملية التعليمية، وقد نسبة التسرب من المدارس في المناطق المحررة بـ50%.

الآن أن تبقى أبواب المدرسة مفتوحة وأن يستمر توافد الطلاب.

لكن هذه الحالة التي تعيشها مؤسسات ومدارس التعليم، لجهة ندرة الكوادر وضعف أدائها، لا تعيشها مؤسسات التعليم العالي، التي بدأت تنتشر وتنطلق في مناطق المعارضة بعد تأسيس جامعة حلب وإدارة التعليم العالي في إدلب. ويؤكد عميد كلية الطب البيطري في إدلب، جمعة عمر، أن "لا مشكلة لإدارة الجامعة في تأمين الكوادر، وهناك العديد من الزملاء أعضاء الهيئة التدريسية جاهزون للالتحاق بجامعة إدلب عندما

يوجد حاجة لهم". وبحسب آراء مواطنين وشهادات لمدرسين ومديري التربية، فإن ضعف أداء المدرسين كان عاملاً سلبياً في أداء المؤسسات التعليمية وفي استقطاب اهتمام الأهالي بإرسال أولادهم إلى المدارس، كحال أبو أحمد، أحد سكان حي المشهد في حلب، إذ لم يعد يذهب ابنه إلى المدرسة بسبب كبر سنه وعدم توفر صفوف لمرحلته العمرية، ما يجعله محرجاً في حال قرر الانضمام لأقرانه في شعبة واحدة، ويكتفي بانتظار ما ستؤول إليه الأوضاع، عله يلحق ابنه في المدرسة بعد انتهاء الأزمة، مشيراً إلى تدني مستويات المدرسين وعدم امتلاكهم للخبرة الكافية التي تؤهلهم للتعليم.

كبيرة من الحاضنة الشعبية في المناطق المحررة، كما يقول مواطنون وعاملون في القطاع التربوي، وكان للوزارة عدد من الإنجازات، أبرزها ابتعاث عشرة طلاب إلى فرنسا حصلوا على شهاداتهم من قبل الحكومة المؤقتة، إضافة إلى استيعاب ألفي طالب في الكليات الجامعية في المناطق المحررة، وضم خمسة آلاف طالب في معاهد إعداد المدرسين.

وانطلقت عجلة التعليم العالي في المناطق المحررة، حتى سبقت التعليم الأساسي (الإلزامي). وللمرة الأولى يعلن رسمياً عن انتقال وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة من تركيا إلى داخل سوريا، إذ افتتحت الوزارة في دارة عزة بريف حلب، وبدأ كادرها، وعلى رأسهم الوزير عماد برك، العمل من الداخل، وقد لاقت هذه الخطوة مباركة

الحرية والديموقراطية من المسلّمات، فكيف لا نلقي بالاً لقطاع التعليم؟ فخرجت إنجازات يمكن أن توصف بـ "النوعية"، مقارنة مع ما تمر به هذه المناطق وما تعانیه من صعوبات، فنشأت مديريات للتربية بإشراف من وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، ووجدت المنظمات الداعمة، وأدخلت بعض المنظمات نظام التعليم عن بعد (E-learning)،

أخذوا على عاتقهم تغيير الواقع وعدم الركون لمجريات الصراع الذي يؤدي إلى نشر الجهل والامية ويحول دون انتشار العلم، وحاولوا قدر استطاعتهم المضي باستمرار عجلة التعليم، فالثورة السورية والقائمون على فعاليتها في المناطق التي التقيناهم فيها، أكدوا على أن "التنوير" هو السبب الأساسي لخروج الثورة، وأن نشر

لغرب آسيا الإسكوا (ومقرها بيروت)، وارتفعت نسبة البطالة إلى 70%، بعد أن كانت 8% قبل الصراع، كما احتلت سوريا المرتبة 118 في معدلات التنمية البشرية للعام 2014 وفق تقرير للأمم المتحدة. لكن يقابل هذه الصورة السوداء، صور أخرى مشرقة تمحو بعضاً من القتامة، فثمة أشخاص ومؤسسات، نتناولهم في هذا



التعليم ينتقل إلى الكهوف والأقبية

إلى الوقود الذي ارتفع سعره أضعافاً، ما تسبب بأضرار وأمراض لعدد من الطلاب، في ظل ندرة الأطباء الموجودين في المدينة وبالذات أطباء العيون". كما يعاني طلاب المدينة المحاصرة من نقص القرطاسية، وعدم توفر الكتب والدفاتر والأقلام على اختلاف أنواعها، ولم يبق أمام الطلاب إلا اللجوء إلى مخلفات المكتبات وإلى جمع ما تبقى في المنازل من دفاتر وقرطاسية، وإذا ما توفرت هذه المستلزمات يغيب الطالب ويمتنع عن الالتحاق بمقاعد الدراسة بسبب الوضع المعيشي وصعوبة توفير الحاجات اليومية واضطرار الأهالي إلى تشغيل أولادهم، كما يقول مدير المدرسة.

وتعد حالة الطفل فادي حماد (11 عاماً) من مئات حالات الأطفال في المدينة، الذين لا يكونون بالاً للتعليم، ويعملون بجمع المواد البلاستيكية وبيعها، فهو يذهب للعمل كل يوم لتأمين حاجات أهله اليومية وسط ظروف معيشية صعبة جداً.

يستمر النظام باستهدافهم حيث يوجدون. في داريا، يعاني التعليم من صعوبات "جمّة"، تكبّله وتحول دون تحقيق قفزات مهمة، أسوة ببقية المناطق السورية، وذلك بسبب الحصار المفروض على المدينة منذ 13 تشرين الثاني 2012، وشراسة حملة البراميل والقصف العشوائي، وما كان أمام الأهالي خلال مرحلة القصف المستمر بالبراميل إلا تجهيز الأقبية وتدعيمها بالسواتر الترابية خوفاً من شظايا القذائف، وأدى هذا لإغلاق جميع منافذ التهوية، ما انعكس سلباً على الاستيعاب. وبخصوص السعي لتوفير التدفئة والإضاءة، هناك قصص أخرى يمكن أن تروى عن هذه الحاجات، فقد عمدت الإدارة إلى توفير الأخشاب والحطب من البساتين، وهو ما ضاعف المعاناة نتيجة انتشار الدخان في الأقبية، وتسبب بحالات ضيق تنفس للطلاب. ويقول الأستاذ حسين، مدير مدرسة "اقرأ وارق" في داريا، "تعتمد إدارة المدرسة في إضاءة الأقبية على البطاريات و(اللدا) ويحتاج شحنها

حلت الكهوف والأقبية مكان المدارس والحصص الدراسية بسبب القصف والأعمال القتالية، وأصبح عدد لا بأس به من الطلاب في المناطق المحررة يقضون نهارهم تحت الأرض وبعيداً عن التهوية والشمس من أجل الاستمرار بالتعلم، وكان لمدينة داريا في ريف دمشق وبعض مناطق ريف إدلب نصيب كبير من هذه التجربة خلال السنوات الماضية، ومع ذلك لم تكن مخرجات العملية التعليمية بالمرضية، حسب ما يقول أهالي عدد من الطلاب، لأسباب عديدة، أبرزها انعدام الشروط الصحية الأساسية لمساعدة الطالب على الفهم والاستيعاب، والتوتر الدائم، والخوف. يقول وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، عماد برك، لعنب بلدي، إن هناك عدداً كبيراً من الأطفال يتعلمون في الأقبية، في حلب والغوطة الشرقية وريف حمص، وهناك قسم من الأطفال يتعلمون في الكهوف بريف إدلب بسبب القصف العنيف، ويشير الوزير إلى أنه ورغم ذلك



تخطط وزارة التربية المؤقتة لافتتاح كليات في درعا والقنيطرة

افتتحت الوزارة كليات للطب البشري والمعلوماتية برسوم رمزية

تستعد الوزارة لافتتاح مكتب ارتباط في العراق لمتابعة الطلاب السوريين وعددهم 150 ألف طالب

الحكومة المؤقتة تبث عشرة طلاب إلى فرنسا من أجل إكمال تعليمهم

حلب: أعلى نسبة تسرب للطلاب في سوريا

النظام يشترى الأسلحة برواتب المعلمين

تشرف مديرية التربية في حلب، التي تأسست قبل عامين تقريباً ويعمل فيها 200 موظف بين إداري وفني، على المدارس في المدينة والريف وعددها حوالي 600 مدرسة، تقدم التعليم لحوالي 170 ألف طالب، وتتبع مناهج أقرتها وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، ويوجد في حلب المدينة 1400 معلم ومعلمة، 12% منهم يحملون الشهادة الإعدادية كمحصل علمي.

بحيث تصبح كل المدارس في المدينة والريف تحت إدارة مديرية التربية في حلب، وسيتم إخراج النظام منها، عبر عدة خطوات، أوضحها بقوله "سنقدم للمدرسين عرضاً للانضمام إلى مديرتنا والتعليم في مدارسنا، بحيث تتولى إدارة هذه المدارس ونشرف عليها أيضاً".

وحول إمكانية نجاح هذه الخطوة، وفي حال قرر النظام سحب المدرسين إلى مناطقهم، على غرار ما فعل في مناطق الإدارة الذاتية بعد أن فرضت الإدارة التعليم باللغة الكردية، قال مدير التربية "لا يتجرأ النظام على فعل ذلك، حكومته تحصل على أموال من المنظمات الدولية والأمم المتحدة بحجة أنها ماتزال تحتفظ بالكوادر التدريسية في المناطق الخارجة عن سيطرتها وتمنعها مستحققاتها، وتحصل على حوالي 800 دولار شهرياً لكل مدرس كراتب شهري، لكن في الحقيقة لا يمنح النظام المعلم إلا 50 دولاراً ويذهب الباقي لشراء السلاح"، مشيراً إلى أن "سحب المدرسين من مناطق المعارضة يخرج هذه الحجة من يد وزارة التربية التابعة للنظام، ويمنع الأموال عنها ويضر بسمعة النظام دولياً".

المنظمات ترفض خطة لدعم الأسر مادياً

تشكو مديرية التربية في حلب من الأوضاع الاقتصادية للأهالي وتصفها بـ "الصعبة" وتعتبرها العامل الأساسي لمنع الأهالي من إرسال أولادهم للمدارس، وتبلغ نسبة التسرب في الحلقة التعليمية الأولى حوالي 20%، وتقفز لأكثر من 80% في مرحلة التعليم الثانوي، بسبب "انصراف الطلاب للعمل".

يقول مدير التربية "يبدأ الأطفال من الصف الخامس الابتدائي بالتحول إلى سوق العمل، حتى لا يكاد يتوفر في الشعبة الواحدة خمسة طلاب، ويتركز التسرب بشكل رئيسي في حلب المدينة، أما الوضع في الأرياف فهو أفضل".

وفي تفسيره لحاجة الأهالي المادية وتأثير

التربية تجري فحصاً معيارياً لتطوير أداء المدرسين

بعد حصول مديرية التربية في حلب على المنحة المالية، قررت النهوض بالواقع التعليمي عبر إخضاع المدرسين ذوي الكفاءات المتواضعة إلى فحص معياري يثبت أن المدرس يملك مؤهلات تخوله الاستمرار بالتدريس، فخضع نحو خمسة آلاف معلم ومستخدم إداري للاختبار، وبحسب مدير التربية "كان لهذا الاختبار دور كبير في تحسين جودة التعليم".

ونتيجة لذلك عاد جزء كبير من الكفاءات التي هجرت حقل التعليم إلى التجارة والزراعة، ويوجد حالياً في حلب سبعة آلاف معلم ومعلمة، ويتفاوت معدل توفر المعلمين بين منطقة وأخرى، ففي الوقت الذي تشهد فيه مناطق المدينة والريف الشرقي شحاً في الكوادر، تتوفر في الريف الغربي والشمال بشكل أكبر.

ولدى المقارنة بين مناطق المعارضة والنظام حالياً في توفر الموارد البشرية اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية أو على الأقل المحافظة على استمرارها، يتضح أن هناك شحاً كبيراً في توفر المدرسين في مناطق المعارضة، مقابل ازدياد وبطالة مقنعة في مدارس النظام، التي تشرف عليها المعارضة (في المناطق المحررة)، فتلك المدارس "تقدر حاجتها الفعلية بحدود عشرة معلمين ويتوفر فيها 100 معلم بنسبة فائض تقدر 70%".

تعليم من أجل شراء السلاح

يؤكد مدير التربية في حلب أنه ماتزال توجد في مناطق سيطرة المعارضة مدارس تديرها وزارة التربية في حكومة النظام، ولكن بإشراف مديرية التربية الحرة في حلب، ويتقاضى الموظفون والمدرسون رواتبهم من حكومة النظام، أي أنهم ما يزالون على ملاك حكومة النظام، ويبلغ معدل وسطي راتب المدرس بحدود 50 دولاراً أمريكياً. لكن هذه الحالة لن تستمر، وفق ما أكد مصطفى، والمرحلة المقبلة ستشهد تغييراً لهذا الواقع،



تلعب المنظمات دوراً في تشتيت

التعليم، عبر

اختلاف المناهج

واختلاف

سياسات

التعليم، وكذلك

عبر دعم عدة

جهات على

حساب جهات

أخرى وعدم إتباع

المركزية في

توجيه الدعم

بشكل تطوعي (دون أجر)، إذ من الممكن أن تتجاوز مدرستان، الأولى يحصل المدرسون فيها على 300 دولار شهرياً، والأخرى لا يحصل مدرسوها على شيء، وهو ما خلق مشكلة للكوادر التي بدأت تتسرب، وهذا كان عاملاً أساسياً في تسرب الكوادر ليس فقط من حلب بل من مختلف المناطق المحررة.

يقول أحد المواطنين من حلب لعنب بلدي "كل مؤسسة تعليمية لها منهاج محدد خاص بها، كما أن سياسات التعليم لا تتبع لمديرية التعليم أو مجلس المحافظة بل للمنظمة.. التنسيق غير كاف بين المعنيين لإيجاد سياسة جيدة".

ويقول مواطن آخر "تلعب المنظمات دوراً في تشتيت التعليم، عبر اختلاف المناهج واختلاف سياسات التعليم، وكذلك عبر دعم عدة جهات على حساب جهات أخرى وعدم إتباع المركزية في توجيه الدعم".

ومدير تربية حلب رأي في دور المنظمات في جذب الكفاءات تحت إغراءات الرواتب، ما خلق حالة من عدم اليقين والاستقرار بين صفوف المعلمين، "كان للمنظمات دور كبير في جذب الكفاءات وإبعادهم عن الأعمال التطوعية، وهذا شيء لا يمكن إيقافه بسبب حاجة المواطنين للأمان وديمومة العمل والمردود المادي الأكبر، لكن النتيجة كانت القضاء على الكفاءات المتطوعة".

منحة مالية توفر الرواتب للمدرسين في حلب

يبدو أن وضع الكوادر التعليمية في حلب وريفها خلال الأسابيع الأخيرة يسير للأفضل بعد سنوات عجاف شهدت شحاً في الدعم، وغياًياً لمركزية القرار، وتسرباً كبيراً للطلاب، بالتوازي مع حملات النظام العسكرية "الشرسة". وقد أدى توقف إطلاق النار وتوفير منحة لمشروع "إدارة" من منظمة "كيمونكس" إلى توفير معاشات لجميع مدرسي المحافظة أينما وجدوا، بحيث لا يوجد الآن أي معلم أو معلمة دون أجر بحد أدنى 100 دولار وحد أعلى 300 دولار حسب مؤهلاته العلمية، كما يقول مدير التربية في حلب.

يقول وزير التربية والتعليم، عماد برق، إن المشروع يستهدف 12 ألف معلم في حلب وإدلب وريف دمشق.

ويعد واقع القطاع التعليمي في المدينة والريف أفضل بكثير مقارنة مع بقية المناطق، كدرايا في ريف دمشق والأحياء والبلدات المحاصرة، لجهة توفر المستلزمات التعليمية والكوادر وسخاء الداعمين، لكن المديرية تعاني من صعوبات عديدة، أبرزها عدم "توفر الكتب" بالقدر الكافي، كما يقول مدير التربية في حلب، محمد مصطفى، لعنب بلدي، "الوزارة تطبع أقل من 30% من حاجة الطلاب والمدارس الفعلية، كما أن تدوير الكتب المدرسية المسترجعة من الطلاب مع نهاية كل فصل دراسي في حدودها الدنيا بسبب الهجرة والنزوح".



محمد مصطفى
مدير التربية والتعليم في حلب

ويتفاوت توفر الكتب بين مرحلة تعليمية وأخرى بسبب تفاوت عدد الطلاب خلال هذه المراحل، ويتم توفيرها بالتعاون مع هيئة علم والحكومة المؤقتة ومؤسسة السنكري للأعمال الإنسانية. ويشكل طلاب الحلقة الأولى 80% من إجمالي عدد الطلاب، ويشكل الطلاب من الصف الخامس حتى التاسع حوالي 15% من عدد الطلاب، فيما يشكل طلاب المرحلة الثانوية النسبة الأقل بحدود 5%.

كيف تتسرب الكوادر التعليمية؟

خلال السنوات الأربع الماضية كان أغلب العاملين في الحقل التعليمي في حلب وريفها يعملون بشكل تطوعي، إلا من يتم دعمه مباشرة من قبل المنظمات، ونسبتهم بحدود 30%، كما يقول مصطفى. في حين أن النسبة الأكبر من المدرسين يعملون

معلمة تشرح للطلاب في مدرسة في حي الوعر بحمص - (عنب بلدي)



بسبب الدمار..

البيوت في حمص تتحول إلى مدارس

العام الماضي، كان سنة "ازدهار" التعليم في حمص وريفها، حيث تم إطلاق عدد كبير من المشاريع، رغم الصعوبات التي أحاطت بظروف إطلاقها بسبب القتال والقصف العنيف على الريف الشمالي، إذ خرج عدد كبير من المدارس عن الخدمة بعد أن سوّيت بالأرض، وتعذر ترميمها.

فتم تحويل عدد كبير من البيوت إلى مدارس، بجهود شخصية وإشراف منظمات داعمة، ساعدت على استئجار هذه العقارات وحولتها إلى مدارس، وأخذ 250 معلماً ومعلمة في المناطق المحررة على عاتقهم إحداث نقلة نوعية في قطاع التعليم بعد توفر الدعم اللازم، والذي ساعد على تأمين الحقيبة المدرسية لنحو 30 ألف طالب وطالبة بمعدل تنفيذ 60% من إجمالي مناطق الريف والمدينة.

وعمل مجلس محافظة حمص على إيجاد حلول لمشكلة نقص الكتاب المدرسي عبر توفير ماكينات طباعة وإدخالها إلى الريف المحاصر وكذلك إلى حي الوعر، ما ساهم بحل المشكلات الناجمة عن نقص الكتب وتوفيرها لحوالي 51 ألف طالب في الحي والريف الشمالي.

وبحسب مدير مكتب التعليم في مجلس المحافظة، زكريا المولوية، بقي تسرب الطلاب من المدارس من أهم العقبات التي تواجه العاملين في المجال التعليمي، ويعود ذلك إلى خوف الأهالي على أولادهم، وليس لأي عامل آخر كالفقر أو الحاجة

ما تزال بعض مناطق المعارضة السورية تحتفظ بمدارس يديرها النظام السوري، وتشرف هي عليها، والرابط الوحيد بين هذه المدارس والنظام السوري هو الراتب الشهري الذي يتقاضاه المعلمون من مؤسسات النظام (أي أنهم ما يزالون على ملاك النظام) في عدد من مناطق إدلب وحلب وحماة وغيرها. لا يمكن لهؤلاء المدرسون الانفكاك عن النظام في تلك المدارس، لعدم توفر البديل المادي في مؤسسات ومديريات التربية التابعة للمعارضة، لكن أكثر من مدير تربية في وزارة التربية التابعة للمعارضة أكد أن هذا الوضع سيتغير مع توفر الأموال، بحيث تشرف المعارضة على هذه المدارس وتديرها أيضاً، ما يعني رحيل النظام ومناهجه نهائياً عن تلك المناطق.

للمعلمين في حلب

طلاب يقفون في باحة مدرسة ابتدائية في حلب
6 نيسان 2016 - (عنب بلدي)



مدارس حلب:

من الفوضى ومناهج تنظيم "الدولة" إلى مديرية التربية الحالية

هنا بدأت تظهر الحاجة لنظام تعليمي موحد، وانطلقت عدة مبادرات، مثل تجمع المعلمين، ونقابة المعلمين، ولكنها جميعاً باءت بالفشل. مع بداية عام 2014 دخلت حلب مرحلة القصف بالبراميل، ما أدى إلى هجرة نسبة كبيرة من سكان المناطق المحررة، وخسرت حينها المدينة الكثير من الكفاءات بمن فيها الكوادر التعليمية. في تلك المرحلة انتقلت المدارس إلى الأقبية أو الشقق السكنية بسبب استهداف النظام بشكل مقصود للمنشآت التعليمية، ومع هذه المرحلة بدأ يتبلور وجود مديرية التربية مع إمكانيات بسيطة.

في بداية مرحلة التحرير عمت الفوضى كافة المناطق المحررة، وكثرت عمليات النهب التي لم تسلم منها المدارس. وبدأت محاولات فردية تهتم بالتعليم، وحاول بعض الناشطين إعادة تأهيل المدارس حيث تمكنوا من دخول بعضها كلك التي كانت موجودة على خطوط المواجهات وفي مرمى القناصة، مما أبعث يد الفوضى والنهب عنها. في تلك الفترة، وتحديداً في بداية 2013، ظهرت صراعات على المناهج التعليمية، بسبب دخول فصائل عسكرية تحمل فكراً غريباً ومنها تنظيم الدولة. في هذه الفترة بدأت تظهر المنظمات الداعمة للمدارس، وصارت كل منظمة أو مؤسسة تفرض أنظمتها الخاصة، وهذا خلف آثاراً سلبية بالرغم من إيجابيته.

في بداية مرحلة التحرير عمت الفوضى كافة المناطق المحررة، وكثرت عمليات النهب التي لم تسلم منها المدارس. وبدأت محاولات فردية تهتم بالتعليم، وحاول بعض الناشطين إعادة تأهيل المدارس حيث تمكنوا من دخول بعضها كلك التي كانت موجودة على خطوط المواجهات وفي مرمى القناصة، مما أبعث يد الفوضى والنهب عنها. في تلك الفترة، وتحديداً في بداية 2013، ظهرت صراعات على المناهج التعليمية، بسبب دخول فصائل عسكرية تحمل فكراً غريباً ومنها تنظيم الدولة. في هذه الفترة بدأت تظهر المنظمات الداعمة للمدارس، وصارت كل منظمة أو مؤسسة تفرض أنظمتها الخاصة، وهذا خلف آثاراً سلبية بالرغم من إيجابيته.

متمثلة بوزارة التربية والتعليم، في سعيها لتطوير عمل المديرية وقطاع التعليم في المناطق المحررة ككل، ويؤكد أن للوزارة دوراً كبيراً في ذلك، وكانت بمثابة "رأس الهرم" الإداري، وصوت المديرية أمام الداعمين والمجتمع الدولي.

ويقول إن المديرية التي تأسست "من الصفر" وعملت على تأسيس بنية لهيكل إداري يقع على عاتقه تنظيم قطاع التعليم في حلب وريفها، و"سيكون لها دور أساسي في استلام زمام الأمور بعد نجاح الثورة، وستتولى الأمور بشكل كامل، نظراً لما يميزها عن قريبتها في حكومة النظام، حيث الفساد الإداري والبطالة المقتعة وانعدام المحاسبة والمساءلة".

لكن مديرية التربية اقترحت على المنظمات لمواجهة هذه الظاهرة، دعم الأهالي مباشرة بالمبالغ المالية لتغنيهم عن تشغيل أولادهم، لكن للأسف جوبهت طلباتنا بالرفض ونأمل أن يتحقق شيء من هذا في المستقبل"، يقول مدير التربية في حلب.

استشراء الفساد الإداري

يشيد مدير التربية في حلب بالجهود التي تبذلها الحكومة السورية المؤقتة،

الثانوية علامات تؤهلهم لدخول فروع متميزة في التعليم العالي والجامعات، وكذلك الوضع بالنسبة لطلاب الصف التاسع، إذ اقتصر عدد من التحق بالصف الأول الثانوي (العاشر) على 43 طالباً في حي الوعر".

وينقسم التعليم في حي الوعر إلى قسمين، الأول: تعليم حكومي يتبع مؤسسات النظام، ويعتبر المدرس وضعه جيد من حيث التزام المعلمين، إلا أن عدد الحصص الدراسية قليل، مشيراً إلى توفر الكتب بالحد الأدنى.

أما القسم الثاني: فهو التعليم الخاص، وهو يلتزم أيضاً بمنهج حكومة النظام، ولكنه يعاني من "الشرذمة" إذ لا يتبع لإشراف جهة واحدة، وفق رأي المدرس.

وانعكست الهدنة الأخيرة بشكل إيجابي على واقع القطاع التعليمي في حي الوعر، فبدأ الطلاب يرتادون المدارس بأجواء من الطمأنينة، قطعها استهداف الحي المحاصر منذ أسبوعين تقريباً بصاروخ أرض-أرض، "ولاحظنا تلوّكاً مجدداً في الذهاب إلى المدرسة"، كما يقول المبارك.

الأول 2015، وافتتحنا حتى الآن ثلاثة معاهد، الأول لإعداد المدرسين، والثاني معهد طبي، والثالث معهد تقانة الحاسوب".

التعليم الإلزامي..

وضع "كارثي" ومدارس تكتظ بالنازحين

في المقابل، يعتبر وضع التعليم الإلزامي بمراحله الثلاث "كارثياً" بالمقارنة مع وضعه سابقاً، سواء قبل الحصار في حي الوعر، أو قبل القصف والأعمال القتالية في الريف الشمالي، فالمدارس تمتلئ بالنازحين، وقد بدأت مؤخراً عملية إفراغها منهم، وإعادة الطلاب إليها، ليبدأ الوضع بالتحسن، وفق وصف أحد المدرسين في الحي.

يعتبر المدرس، محمد المبارك، أن التحسن بالعملية التعليمية كان "نسبياً"، إذ "لم تتحقق نتائج إيجابية كبيرة، لا سيما في مجال الشهادات الإعدادية والثانوية، وكانت أعداد الطلاب الناجحين محدودة". ويضيف "لم ينل عدد من طلاب الشهادة

افتتاح معهد إعداد المدرسين في الحولة والرسطن وحي الوعر، وذلك من أجل رفد قطاع التعليم الابتدائي والإعدادي بالكفاءات التعليمية، وبسبب انقطاع الكثير من الطلاب عن التعليم نتيجة وجودهم في حي الوعر المحاصر وعدم تمكنهم من الذهاب إلى الجامعات في مناطق سيطرة النظام سواء بحلب أو دمشق.

يقول هاني الشيخ، وهو المدير الإداري في المعهد المتوسط في حي الوعر، "خلقت ظروف الحصار والحرب أزمة حقيقية في قطاع التعليم العالي للشباب بين عمر 18 و23، فمنهم من لم يحصل أساساً على شهادة الثانوية العامة، ومنهم من اضطر للانقطاع عن التعليم العالي مع بداية الثورة، وكانت هذه الأسباب دافعاً كبيراً لافتتاح عدة معاهد في حي الوعر بتمويل من جامعة حلب"، مشيراً إلى أن المعاهد ومنذ افتتاحها لاقت إقبلاً شديداً، "يبدأوم 180 طالباً وطالبة في هذه المعاهد، وبدأنا الدوام في نهاية تشرين

المادية عكس بقية المناطق الأخرى.

يؤكد المولية أن أغلب جهود إطلاق عجلة العملية التعليمية ودفعها في حمص وريفها تمت من قبل منظمات ومنتجعين، ولم يكن للحكومة المؤقتة دور في تقديم "الدعم المادي"، وتقتصر العلاقة بين الطرفين حالياً على "الختم" والتوقيع على الشهادات. ويؤكد المولية أن العلاقة مع الحكومة المؤقتة تقتصر على التوقيع على الشهادات فقط، "نبقني معهم على شعرة معاوية فقط".

ويشير وزير التربية عماد برق، إلى أن المعاهد والفروع التي تأسست في حمص تتبع لجامعة حلب، وتشرف عليها الوزارة مباشرة، وتم تمويلها من منظمات وداعمين، وكان للوزارة دور كبير في ذلك.

ثلاثة معاهد في حي الوعر المحاصر والإقبال "كبير"

يبدو أن التعليم العالي يسير بوتيرة أسرع، حيث تشهد مناطق الرسطن وتلبسة افتتاح معاهد تتبع لجامعة حلب، كان آخرها المعهد الطبي المتوسط والعالي، كما تم

السعودية تموّل برنامج "لأتعلم" بـ 17 مليون دولار

يعد برنامج "لأتعلم" المخصص لدعم التعليم للعام الدراسي 2014-2015، والذي تنفذه وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف السوري، من أكبر البرامج الداعمة لقطاع التعليم في المناطق المحررة، إذ وفر البرنامج المواد اللازمة لاستمرار العملية التعليمية، ومنها الألبسة الشتوية

للطلاب، والقرطاسية، والحقائب، وغيرها بالإضافة لحملة خاصة بدعم المدرسين، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة ومديريات التربية التابعة لها. وتبلغ قيمة المواد المقدمة من خلال برنامج "لأتعلم" حوالي 17 مليون دولار أمريكي، ممول بالكامل من قبل

المملكة العربية السعودية. وعملت مديريات التربية في المحافظات على توزيع المواد للطلاب في المدارس، حيث بلغ عدد المدارس التي استفادت من برنامج "لأتعلم" 762 مدرسة، موزعة على أربع محافظات هي حلب (299 مدرسة) وحماة (191 مدرسة)، وإدلب

(229 مدرسة)، وأخيراً اللاذقية (43 مدرسة). واستفاد من البرنامج أكثر من 237 ألف طالب، وحوالي ثمانية آلاف مدرس، إذ وزعت 237212 حقيبة مدرسية، ومساعدات بلغت قيمتها 456873 دولاراً أمريكياً، تضمنت سلالاً غذائية متكاملة وأخرى صحية للمدرسات.

إدارة وتشغيل أول جامعة في حلب بعد الثورة

بعد انقطاع آلاف الطلاب عن المدارس والجامعات منذ انطلاق الثورة، بسبب النزوح أو الملاحقة الأمنية، باتت الحاجة ملحة للكفاءات بعد خسارة الكثير منها وعدم توفر البدائل، لا سيما في المجالات النادرة التي تتطلبها الحاجة تحت ظروف الحرب. من هذا المنطلق جاءت فكرة إدارة وتشغيل جامعة في المناطق المحررة، وأصبحت هاجس الكثيرين ممن انشقوا عن جامعات النظام والتحقوا بالثورة.

الملائمة، والكادر التدريسي، إضافة إلى تحقق رغبة الطلاب واحتياج السوق المحلي". ويعقب "أصدرنا مؤخراً قرارين مهمين، يتعلقان بمتابعة الطلاب المنقطع عن التعليم، بضمن برنامجاً لإكمال الدراسة، وآخر لطلاب الدراسات العليا في كل الفروع".

ثلاثة أسباب ستدفع للاعتراف الدولي بالجامعة

يرى رئيس الجامعة أن الاعتراف الذاتي بالجامعة "كاف"، كونه ينطلق من ثلاث نقاط، الأولى هي الاعتراف الشخصي بالمنتج الذي يقدمونه، ما يشجع السوريين على البقاء، ويجعلهم فاعلين في إعادة إعمار سوريا.

النقطة الثانية: تعتمد على قوة المناهج، والكوادر، ووسائل المعرفة والتدريس المتوفرة، وهي شروط أولية للاعتراف العلمي، أما النقطة الثالثة فهي توفر أرضية للدراسة والبحث العلمي، والتزام بالمعايير الدولية، وبحسب جبران، فإن "الاعتراف سيأتي لاحقاً، في ظل اجتماع العناصر السابقة، ما سيوفر اعتمادية مقنعة" على حد وصفه.

وبحسب قوله فإن الاعتراف بالجامعة يجب أن يكون روتينياً لدى الدول التي اعترفت أساساً بشهادات الثانوية العامة التي أصدرها الائتلاف، ويضيف "لدينا حالياً طلاب يحملون شهادات بالكويتا ختمت من وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة المؤقتة، ويدرسون بجامعات في أمريكا وألمانيا وتركيا وفرنسا والسودان"، لافتاً إلى أن الاعتراف لا يأتي إلا بعد تخريج أول دفعة، "وبالرغم من ذلك بدأنا بالسعي له من الآن".



وزير التربية: لم أتقاضى راتب منذ ثمانية أشهر ولست راضياً عن واقع التعليم

وزير التربية والتعليم بحول في كابة الطب بإدلب في الصورة الأولى (عنب بلدي)

وزير التربية والتعليم مع أعضاء الهيئة التدريسية أمام مدرسة محجرة في أدلب في الصورة الثانية (عنب بلدي)



ومخابر تحليل، ومراكز تأهيل وتدريب، بحيث تكون مأجورة للمنظمات، إضافة إلى أقساط الطلاب". ويدرس حالياً في جامعة حلب ما يقارب ألفي طالب وطالبة، في عشر كليات، تضم كلية الطب البشري التي تحتوي وحدها على 245 طالباً، إضافة إلى كليات الهندسة الكهربائية والهندسة المعلوماتية، والاقتصاد وإدارة الأعمال، والتربية، والآداب بفرعي (اللغة العربية واللغة الإنكليزية)، إضافة إلى خمسة معاهد وثلاث شعب للكليات الموجودة (أي فرع آخر لفرع موجود). ويضيف جبران في هذا الصدد "ننوي افتتاح فروع جديدة إذا تحققت معايير عدة، من توفر الموازنة وتوفير الأماكن

التخطيط لافتتاح مراكز أبحاث في جامعة حلب لتأمين التمويل

بدأ الدوام في كليات جامعة حلب في منتصف كانون الأول الماضي كتقويم جامعي استثنائي لهذه السنة، لأنها كانت السنة الأولى، ما سبب التأخر في بدء الدوام في الجامعة، وانتهت فحوصات الفصل الدراسي الأول في الثاني من نيسان الجاري، في حين ستبدأ السنة المقبلة في أيلول وتنتهي في حزيران. يؤكد جبران أن لدى الجامعة الدعم المادي الذي يضمن استمرارية العمل بفضل المغتربين السوريين، "نحن ندرس موضوع الاستفادة من مواردها الذاتية، بحيث ندرس تأسيس مراكز دراسات وأبحاث،

صعب ويحتاج غطاءً سياسياً". وأشرفت على إدارة وتشغيل الجامعة لجنة علمية بالتنسيق مع الحكومة السورية المؤقتة، التي أعطتها "غطاءً قانونياً"، وجهود أكاديميين سوريين وعدد من المغتربين السوريين الداعمين لهذا المشروع. واعتمدت إدارة جامعة حلب على ثلاثة معايير لتحديد الكليات وحاجتها وهي: أن تكون متوفرة في جامعة حلب التي يديرها النظام (لأن المناهج التي اعتمدت هي نفسها مناهج جامعة حلب)، ومتوافقة مع السوق (حسب احتياج الوضع الراهن في سوريا)، إضافة إلى رغبة الطلاب، وعليه تم إغلاق عدد من الكليات بسبب تجاهل الطلاب التسجيل فيها.

بدأ التفكير بإنشاء الجامعة منذ ثلاث سنوات، وتبلورت فكرة "جامعة حلب الحرة" من التنسيق بين التجمع الوطني الحر، ومجلس الأكاديميين السوريين، الذي يضم رئيس جامعة حلب الحرة الحالي، حسن جبران، وعدداً من المتخصصين. وقال جبران إن سبب اختيار هذه الجامعة تحديداً يعود لرمزيتها في الثورة، ولأنها كانت نقطة انطلاق لتظاهرات حلب السلمية، إضافة إلى أنها جامعة عريقة تأسست عام 1958، وحازت على اعتراف دولي، "في حين أن تأسيس جامعة جديدة يحتاج كوادراً وتسجيلاً عالمياً، والاعتراف بها دون أوراق معتمدة، أمر

الإدارة الذاتية و"تكريد" التعليم

التعليمية إلى سيطرته. ترى هيئة التعليم في الإدارة الذاتية أن من حق الطلاب السوريين الأكراد التعلم بلغتهم الأم، ويرى النظام أن التعليم باللغة العربية ووفق المنهاج الذي وضعه يجب أن يبقى، وبين الطرفين يضيع مستقبل آلاف الأطفال، الذين يهدد الحرمان من التعليم مستقبلهم. النهج الذي يحاول الحزب والإدارة اتباعه في التعليم لم يلق صدقاً عند كثير من الأهالي في مناطق الإدارة الذاتية، لأنه يهدف إلى "أدلجة" التعليم وفرض رؤى فلسفية وقومية، دون النظر إلى النتائج العلمية، كما يقول مواطنون، وهو ما دفع بالأهالي للخروج في مظاهرات تطالب بإيقاف هذه المناهج وإبقاء الكوادر، خوفاً من فقدان آلاف الطلبة لحقوقهم في التعلم وعدم الاعتراف بشهاداتهم مستقبلاً.

صراع إرداة وأيديولوجيا، تلك التي تشهدها مناطق الإدارة الذاتية وما تبقى من مناطق يسيطر عليها النظام شمال وغرب سوريا، بين النظام السوري والقوى الكردية، أبرزها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، الذي يعمل على نشر مناهج تعليمية خاصة، وباللغة الكردية، في مسعى منه إلى "تكريد" التعليم كما يقول مهتمون وناشطون في المجال التعليمي. فقد إدرجت الإدارة الذاتية مع بداية الموسم الدراسي الحالي منهاجاً جديداً، ومنعت التدريس بالمنهاج الصادر عن مديرية تربية النظام في محافظة الحسكة، إذ ألغت منهاج النظام السوري بعد أن درّب حزب الاتحاد عدداً من الكوادر التدريسية، ما حدا بالنظام إلى التهديد بإغلاق المدارس التي تفرض فيها اللغة الكردية وسحب الكوادر التدريسية إلى مناطق تخضع فيها العملية

مظاهرة لطلاب في بلدة عامودا - (إثرت)



بعد دلب..

تأسيس جامعة في إدلب

الحال التي يعيشها قطاع التعليم في المرحلة ما قبل الجامعية، ينسحب على التعليم العالي، لجهة تنوع المؤسسات العلمية ومرجعياتها وغياب جسم إداري واحد يجمع الكليات والهيئات التعليمية في المناطق المحررة رغم وجود وزارة للتعليم في الحكومة السورية المؤقتة.

جامعة إدلب ترفض الدعم "المشروط"

إدلب، "على الرغم من أن إدارة التعليم العالي في إدلب هي إدارة مستقلة ولا يتدخل جيش الفتح نهائيًا في عملها، ما عدا العلاقة الإدارية مع إدارة المدينة، إلا أن الإخوة في الحكومة المؤقتة ينظرون إلى جامعة إدلب على أنها جامعة عسكرية وليست مدنية".

لكن وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، ينفي أن تكون رؤية الوزارة لجامعة إدلب بهذا الشكل، ويؤكد على ضرورة التعاون والاندماج لما فيه مصلحة العملية التعليمية، ولفت إلى ضرورة أن تكون جامعة إدلب فرعاً من جامعة حلب كما كانت من قبل، نظراً لصعوبات ربما قد تواجهها في حال قررت الاستقلالية لجهة الاعتمادية.

يقول الدكتور عمر إن مرحلة التعليم الجامعي تحتاج إلى إمكانيات مختلفة عن تلك التي يتطلبها التعليم ما قبل الجامعي، مركزاً على عنصرين: المعلم الأكاديمي، والأبنية ومستلزماتها. ويضيف الدكتور "العنصر البشري (الدكتور الأكاديمي) كان متوفرًا قبل تحرير مدينة إدلب بشكل قليل، وبعد تحرير المدينة فضل عدد من الأكاديميين ممن كانوا يعملون في كليات إدلب البقاء في كلياتهم والمحافظة على وثائق الطلبة، وهذا ما شكل نواة العمل لانطلاق جامعة إدلب، حيث توفرت الأبنية التي كانت سابقاً كليات في المدينة، وكذلك أعضاء الهيئة التدريسية من حملة شهادة الدكتوراه".

خلق تحرير مدينة إدلب حافزاً لدى العديد من المتخصصين والأساتذة الجامعيين من حملة شهادة الدكتوراه لترك عملهم في الجامعات السورية المختلفة والالتحاق بجامعة إدلب، ولاقت الجامعة إقبالاً كبيراً، "نعتبر أن تسجيل نحو خمسة آلاف طالب في كليات جامعة إدلب هو رقم جيد إلا أننا نتطلع إلى استيعاب جميع أبنائنا الطلبة لما لهذا الموضوع من أهمية".

وينتظر العديد من الطلبة انقضاء العام الأول في جامعة إدلب حتى يتمكنوا من تقييم التجربة، وذلك بسبب كثرة التجارب الفاشلة التي مروا بها، سواء مع الجامعات الخاصة أو التي أنشأتها قوى الثورة المختلفة في الخارج. ويرى الدكتور عمر "أن العقبة الرئيسية أمام التحاق الطالب بالجامعة هو العبء المالي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، وغياب أي دعم لمشاريع التعليم العالي"، مشيراً إلى أن الدعم الذي تم تقديمه لبعض الجهات في التعليم العالي كان "دعماً سياسياً"، وهو دعم ترفضه جامعة إدلب حفاظاً على مكانتها واحتراماً لكون التعليم العالي "عامل تجميع وليس تفرقة"، وأن صراع الأيديولوجيات لا يجب أن يجد مكاناً له في التعليم العالي، على حد قول الدكتور.

ففي مدينة حلب جامعة تتبع للحكومة السورية المؤقتة، وبجوارها في مدينة إدلب إدارة للتعليم العالي يتفرع عنها عدد من الكليات والمعاهد في المدينة، لكن الطرفين لا يلتقيان في أي مشروع بينهما، ولا يشتركان في تعاون قد يصب في صالح العملية التعليمية لاعتبارات عديدة، منها "استئثار جامعة حلب التابعة للحكومة المؤقتة بقرار التعليم، واعتبار نفسها هي صاحبة القرار الأول والأخير" كما يقول أحد كوادر جامعة إدلب لعنب بلدي، لكن وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة عماد برق، يؤكد على أن الطرفين يتبادلان الكوادر التعليمية في إشارة منه على نوع من التعاون بين الجامعتين.

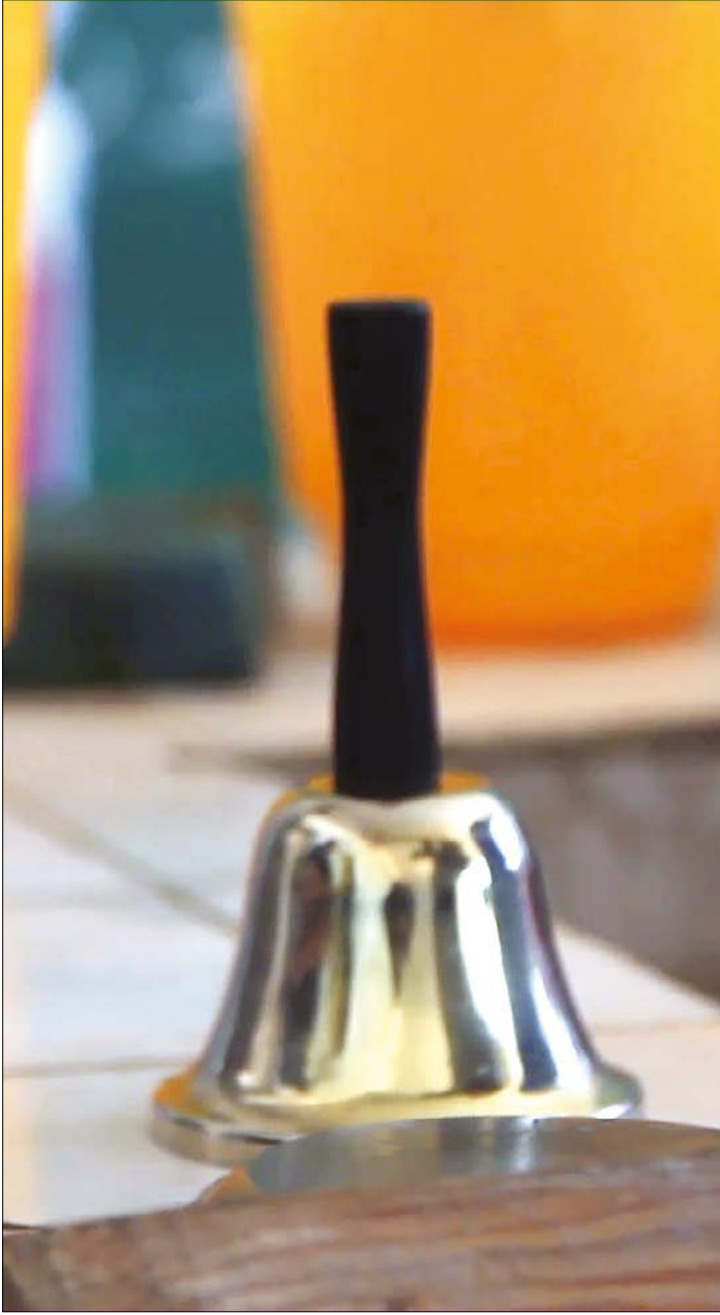
يوجد حالياً في المناطق المحررة مؤسستان للتعليم العالي، الأولى هي إدارة للتعليم العالي في إدلب، وتتركز جميع كلياتها ضمن المدينة، ويبلغ عدد طلابها نحو خمسة آلاف طالب وطالبة بمختلف الاختصاصات وهي تتبع لإدارة مدينة إدلب، والثانية: جامعة حلب في المناطق المحررة ومقرها دارة عزة وتتوزع كلياتها من الشمال إلى الجنوب السوري.



جمعة عمر
عميد كلية الطب البيطري
في إدارة التعليم العالي بإدلب

ويقول عميد كلية الطب البيطري في إدارة التعليم العالي بإدلب، جمعة عمر، "تأكدنا أن الحكومة المؤقتة تسير في مشروعها الخاص للتعليم العالي ولا تريد أن تشارك أحدًا في رؤيتها وأيديولوجيتها للتعليم العالي"، مشيراً إلى أنه التقى وزير التعليم العالي لبحث نقاط من أجل التعاون، لكن الاجتماع "لم يثمر حتى بتشكيل لجنة لوضع هذه النقاط من أجل العمل عليها في مرحلة مقبلة".

يعتقد عمر أن الحكومة المؤقتة تنظر إلى نفسها على أنها هي "صاحبة الحق" في قيادة التعليم العالي، من خلال جامعة حلب في المناطق المحررة، والتي تتوزع كلياتها بمختلف المناطق في سوريا، من درعا حتى حلب، ولا يتجاوز عدد طلابها عدد الطلاب في المعهد الطبي في جامعة



جرس مدرسة في تفتاز بإدلب - (عنب بلدي)

الجامعة تسعى لتأسيس مديرية للمطبوعات

وضعت إدارة جامعة إدلب لنفسها عدداً من الثوابت منذ تأسيسها، يؤكد عليها جمعة بقوله "لا يجوز أن تكون الجامعة وسيلة لتحقيق أهداف سياسية، والخطط والمناهج لا علاقة لها بالنظام المجرم، إذ إن الخطط المعتمدة في الجامعات السورية وضعت من قبل لجان مختصة، ولذلك يجب اختيار الأنسب من بين هذه الخطط وتطبيقها في جامعة إدلب، وعدم قبول الدعم المالي المشروط وقبول فقط التبرعات والهبات التي تكون غير مشروطة ولا ترتبط بجهات سياسية".

واعتبر عمر أن "الطالب هو محور العملية التعليمية ويكون عمل الجامعة واستمراريتها مرتبطاً بالطالب، ولذلك تم اختيار أن يدفع الطالب الأقساط حتى تكون الجامعة مستقلة تماماً عن أي نوع من الضغوط"، مشيراً إلى أنه يتم العمل حالياً على تأسيس مديرية للمطبوعات حتى يتم تأمين الكتب الجامعية وبأسعار مناسبة.

سباق في تل أبيب

يبدو النزاح على فرض المناهج التعليمية من الجهات التي تسيطر على الأرض جلياً في مدينة تل أبيب، بعد إخراج تنظيم "الدولة" منها، فقد تسابقت الإدارة الذاتية ووزارة التربية في النظام إلى الإعلان عن افتتاح مدارس في تلك المنطقة، وقد أعلن وزير التربية في حكومة النظام، هزوان الوز، افتتاح 100 مدرسة بعد افتتاح 42 مدرسة في ريف حلب الشرقي استقبلت نحو تسعة آلاف تلميذ وطالب بعد انقطاع دام أكثر من ثلاث سنوات، وعلى الفور أرسلت الوزارة دفعات من الكتب المدرسية للمباشرة بتعليم الطلاب.

في المقابل، سعت إدارة التعليم في الإدارة الذاتية إلى فرض المنهج الجديد، في ظل غياب الجهات الرسمية ممثلة بالنظام السوري، إذ تم فرض منهج كامل باللغة الكردية من الصف الأول حتى الخامس، أما في مناهج الصفوف التالية (من السادس وحتى الثالث الثانوي) فتم فقط استبدال كتاب التربية القومية الاشتراكية بكتاب "الأمة الديمقراطية".

يقول باور محمد، أحد المشرفين على سير عملية التعليم في بلدة الدرياسية، الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية، إن "العملية التربوية التي تشرف عليها هيئة التعليم في المنطقة جيدة قياساً بالتجربة الحديثة، واستطاعت في فترة قصيرة التماشي مع الواقع".

ويشير محمد إلى أن ضعف الأجور التي يتقاضاها المدرس، والتي تعادل 75 دولاراً أمريكياً، من أهم العقبات التي تواجه المدرسين، لذلك تشهد هذه المناطق هجرة ملحوظة للكوادر التدريسية، "بعدما ضاقت بهم سبل العيش".

من جهته، الدكتور عثمان عبد الله (مواطن)، يقول "إن معالم الخطة التعليمية التي طرحتها هيئة التعليم في الإدارة الذاتية غير واضحة لحد الآن، وتفتقر لمناهج التعليم الحديثة، فلا يوجد كتاب لتعليم اللغة الإنكليزية ضمن المنهج، لذلك قررت في بداية الموسم الدراسي عدم إرسال أولادي الثلاثة إلى المدارس الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية وفضلت إرسالهم إلى مدارس خاصة، رغم التكاليف السنوية الباهظة".

نشأوا على المناهج العربية. ويمكن القول إن مناطق الإدارة الذاتية، تنقسم إلى ثلاثة قطاعات تعليمية، تزيد "تشظي" قطاع التعليم في تلك المناطق، فالنظام السوري يدير جميع المدارس الخاضعة لسيطرته، سواء في القامشلي أو الحسكة، ما عدا المدارس الخاصة. ومدارس خاضعة لسيطرة القوات الكردية تديرها هيئة التعليم التابعة للإدارة الذاتية. وهناك مدارس خاصة تتبع لمنظمات مجتمع مدني. ويرفض عدد من المواطنين إرسال أولادهم إلى مدارس الإدارة الذاتية لأن "معالم الدراسة فيها لحد هذه اللحظة غير واضحة ولأن الكادر التدريسي غير مهياً ولا يحمل المدرسون شهادات علمية متخصصة"، كما يقول مواطنون من القامشلي.

وبناء على ذلك "هناك تخبط ملحوظ في جميع المدارس وعلى اختلاف الجهات التي تتبع لها، ما يجعل الطلاب غير راغبين في إكمال تعليمهم، ويحفز الأهالي على إخراجهم من المدارس حتى تتضح الصورة أكثر".

مناهج النظام أو سحب الكوادر التعليمية؟

عند فرض المناهج باللغة الكردية في أي مدرسة تتبع لوزارة التربية في حكومة النظام، يسارع النظام إلى سحب الكوادر التدريسية ونقلها إلى مناطق أخرى يسيطر عليها أو يدير مدارسها، وما جرى بداية العام الحالي في الحسكة، عندما سحبت وزارة التربية كوادر تدريسية في 49 مدرسة فرضت فيها المناهج الكردية، يعد مثالا على استمرار صراع الطرفين من أجل فرض مناهج التعليم.

وكحل وسط يلجأ الأهالي المعترضون على هذه الآلية والحريصون على تعليم أبنائهم لإيفادهم إلى مدارس خاصة، عليها تكون حلاً وسطاً يضمن العلم بالحد المقبول خلال الحرب.

لماذا يمتنع الأهالي عن تعليم أولادهم؟ ويرى عدد من المواطنين أن تعليم الطلاب باللغة الكردية مهمة بالغة الصعوبة، نظراً لما سيلقيه الطلاب من عقبات في الفهم والاستيعاب، كونهم

ثلاث مرجعيات تتدكّم بالعملية التعليمية في إدلب

لا تسير العملية التعليمية في المناطق المحررة، وخاصة في إدلب وريفها، بشكل دائم كما هو مخطط لها حسب الخطة الموضوعية من إدارة المدارس، وذلك "بسبب عدم الاستقرار في بعض المناطق".



إحدى مدارس تفتتار في إدلب - عنب بلدي

القصف، على حد قولها، إلا أن هناك الكثير من الصعوبات التي يعيشها الطلاب، منها "عدم الاهتمام بالدراسة، وعدم وجود معلمين مؤهلين للتدريس، وعدم توفر الكتب والأدوات الدراسية، كالحاسوب وأدوات الاختبار في الفيزياء، وكذلك عدم قبول الشهادات الصادرة عن جيش الفتح لدى مؤسسات النظام أو حول العالم". ومن الصعوبات التي تواجه الطلاب في إدلب أيضاً "عدم القدرة على الدراسة في مدارس النظام، إضافة إلى أن الأسلوب السلبى الذي يستخدمه جيش الفتح في فرض اللباس الشرعى على الطالبات"، مشيرة إلى أن أسلوب الجيش "جعلهن ينظرن للتعليم بشكل سلبى".

الصعبة، فإنه يملك العديد من الأدوات التي تساعده على الاستمرار بمهنة التعليم رغم كل ما يمر به من صعوبات، يقول "لواجهة صعوبات التعليم اللوجستية، كثيراً ما أضطر إلى تكثيف المادة العلمية، وأحياناً إضافة ساعات عند إمكانية ذلك، لمحاولة سد النقص الحاصل عن الانقطاع المتواصل".

جيش الفتح يفرض اللباس الشرعى

تبدى إحدى طالبات الصف الثامن، في مدارس مدينة إدلب، عدم الرضا عن الحالة التي وصل إليها التعليم في المنطقة، بعد إخراج النظام السوري من المدينة، وتوقف الأعمال القتالية بعد الهدنة، وبالرغم من أن العملية التعليمية والدوام في المدارس أصبح أفضل، وبدأ بعض الطلاب والمعلمين يلتزمون بالدوام اليومي نظراً للأمان وعدم الخوف من

النظام، والتي تدير هذه المدارس رغم وجودها في مناطق سيطرة المعارضة.

الأطفال يحملون بحمل السلاح

تنعكس حالة الحرب التي تمر بها سوريا عمومًا، ويعيشها الطالب السوري في المناطق المحررة على إقباله على الدراسة بشكل "سلبى"، فنجد الكثير من الطلاب "لا يجدون أي جدوى من التعليم، وتكون أحلامهم متمثلة في حمل السلاح تقليدياً لإخوتهم أو أقاربهم أو جيرانهم"، وفق أبو عروبة.

ويساعد مناخ عدم الاستقرار نتيجة النزوح، بالإضافة إلى فقد الطالب لأحد أفراد عائلته، وعادة ما يكون هو المعيل مع كل المنعكسات السلبية، على عدم استقراره النفسي وسلوكه العدواني ولا مبالته. وحول الطريقة التي يتعامل بها المدرس أبو عروبة مع الطلاب حيال هذه الظروف

تشهد كثير من البلدات والقرى المتاخمة لمناطق الاشتباكات انقطاعاً متكرراً للعملية التعليمية، وأحياناً بشكل دائم، كما تشهد المناطق البعيدة عن خطوط الجبهات انقطاعاً مستمراً للتعليم وغياباً للطلاب عن المدارس بسبب القصف المتواصل، والذي يؤدي إلى إغلاق المدارس لفترات محددة، ريثما يهدأ طيران النظام، أما في المناطق التي لا تتعرض للقصف فـ "لا تسير العملية التعليمية بشكل جيد بسبب تضارب المناهج التعليمية، وغياب الجهة الواحدة المخولة بإصدار القرارات المختصة بالعملية التربوية"، كما يقول عبد الحميد أبو عروبة، مدرس اللغة العربية في إحدى مدارس محافظة إدلب. ويرى أن في بعض المناطق عدة مرجعيات تعليمية، منها وزارة التربية التابعة للاتلاف، والمكاتب التعليمية التابعة لجيش الفتح، وبعض المدارس التابعة لوزارة التربية في حكومة

- أبرز المشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم في إدلب وريفها:
- غياب المنهج التعليمي الموحد والمعتمد للتدريس.
- كثرة الأيام التي تغلق فيها المدارس بسبب تهديد القصف الجوي للنظام.
- تشتت أذهان الطلاب وعدم استيفاء المواد والمعارف المطلوب تعليمها.
- غياب جهة رسمية تعتمد بشكل دائم أجور ورواتب المدرسين وموظفي المدارس.
- كثرة تدخلات الجهات العسكرية بالعملية التعليمية.
- المضاعفات النفسية للحرب على الطلاب.

"التعلم عن بعد"

سلاح الطلاب لمواجهة قصف النظام في إدلب

إطلاق مشروع لتأهيل وتطوير أكثر من خمسة آلاف مدرّس

50% ملتحق فعلياً، وبحسب السيد عيسى "ستعمل أورينت على مشروع تدريب مدرسين لاعتمادهم في الداخل على أن يتم تدريب 1200 مدرس لمدة 30 ساعة، وخلال مرحلة ثانية سيتم تدريب حوالي خمسة آلاف مدرس"، مشيراً إلى أن "الكوادر التعليمية في الداخل موجودة لكن تحتاج إلى تدريب وإعادة تأهيل".

وفق الأرقام المتوفرة فإن هناك، ومنذ سنتين، حوالي 200 ألف طالب سوري خارج المدارس في تركيا، وتخطط "أورينت" لافتتاح مدرسة أخرى في منطقة اسكندرون، إذ تشير الأرقام المتوفرة لدى المنظمة إلى أن ولاية هاتاي تستوعب 386 ألف سوري، 20% منهم طلاب، 80% منهم يجب أن يلتحقوا بالمدارس، فقط



يعتبر نظام التعليم الإلكتروني أفضل البدائل للطلاب بسبب أعمال القصف الذي يستهدف المدارس وعبر الجهاز يصيب التعلم عن بعد وخاصة في ظل النظام التفاعلي

أجل إخضاعهم للعلاج من تبعات الحرب التي عاشوها، ففي بلدة الریحانية يوجد مركز للعلاج النفسي للأطفال، وسيكون له دور في الداخل وسينعكس إيجاباً على المدارس".

وبحسب عيسى "يعتبر نظام التعليم الإلكتروني أفضل البدائل للطلاب بسبب أعمال القصف التي تستهدف المدارس، وعبر الجهاز يصبح التعلم عن بعد وخاصة في ظل النظام التفاعلي". وتستوعب مدرسة الریحانية حالياً نحو 700 طالب تتوفر لهم الخدمات المجانية من كتب ومواصلات وغيرها، وستقوم "أورينت" بتأمين نفس الشيء في إدلب، وتوسع المؤسسة إلى تطبيق نفس التجربة في المناطق المحاصرة، يقول السيد عيسى "نحن الآن نجمع المعلومات لكن تواجهنا مشكلة إدخال الأجهزة إلى تلك المناطق".

افتتحت مؤسسة "أورينت للاعمال الإنسانية" العام 2013 أول مدرسة في مدينة الریحانية التركية بدعم من الحكومة التركية، ومنذ تلك الفترة اكتسبت المؤسسة خبرة في الحقل التعليمي، وأصبح لديها كوادر وخبرة "كبيرة" ستعمل على نقلها للداخل السوري عبر مشروع جديد لافتتاح ثلاث مدارس تستوعب 300 طالب في كل مدرسة، وفق ما أكده أنس السيد عيسى، المسؤول في مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية.

وللمرة الأولى، أدخلت مؤسسة أورينت نموذج تعليم جديد هو التعليم الإلكتروني (E-learning)، بالاعتماد على مناهج الحكومة المؤقتة، حيث تم توزيع 250 جهاز آيباد على الطلاب السوريين في الریحانية، وهناك خطة لإدخال 400 جهاز آخر إلى إدلب، كما أدخلت المنظمة لأول مرة ما يعرف بـ "الصحة النفسية للأطفال" من

دمار في مدارس تفتتار بإدلب - عنب بلدي

طيران النظام يستهدف 400 طالب بالقنابل العنقودية في تفتتار



العوامل التي تؤثر على سير العملية التعليمية، لأنه يخلق حالة من التوتر والتشتت لدى الطلاب، ما يؤثر على التحصيل العملي، لكن المدرسة لا تملك إلا توعية الطلبة وتقديم الخطط للتصرف في الحالات الطارئة، كما تحاول تفعيل "الإنذار المبكر" وتعمل على إقناع الأهالي لإرسال أولادهم إلى المدارس، بمساعدة خطباء المساجد بعد أن ارتفعت نسبة التسرب بسبب المخاطر الأمنية.

يقول غزال "النظام حرمننا من كل شيء.. لا يوجد رواتب، نحن نعلم الطلاب بوجود الدعم وبعدمه، مهما كانت الظروف التي نعيشها".

تعد مدرسة أم الشهداء في بلدة تفتتار من أهم المؤسسات التعليمية المتبقية في المنطقة، (430 طالباً و40 مدرّساً ومدرّسة)، وتقدم منهاجاً تعليمياً أعدته هيئة "علم"، ومديرية التربية السابقة، وفق ما يقول مدير المدرسة، عبدالله غزال.

خلال المرحلة السابقة خسرت المدرسة عدداً من كوادرها التعليمية تحت القصف العنيف على المنطقة، والذي استهدف المدرسة مباشرة، فقد تعرضت لغارتين، وسقطت أربع قنابل عنقودية، وأصيب وقتها المدير. يرى غزال أن فقدان الأمان هو أهم

تأمين الخدمات اللوجستية".

رسة ملايين طفل سوري في عمر التعليم أغلبهم في المرحلة الابتدائية

سيكون هناك كثير من المناطق المحرومة من التعليم وكثير من الطلاب يتسربون من المدارس، وكثير من المدارس المكفولة ينقصها المتابعة. ويقول "بصراحة المنهاج السوري المعدل والمطبوع والموزع منه للمدارس في المناطق المحررة بحاجة إلى إعادة تنقيح وتعديل في كثير من مواده العلمية، وهذا ملخص ما سمعته من كثير من المعلمين ذوي الخبرة، ممن مارسوا التعليم في المدارس الحرة، بمختلف الاختصاصات ومختلف المراحل". فضلاً عن الحاجة الماسة لكثير من المستلزمات التعليمية كالألواح والمقاعد والقرطاسية وغير ذلك مما يحتاجه القطاع في المناطق المحررة. ويضيف "في حماة كثير من المعلمين يمارسون العمل التعليمي تطوعاً، ما يجعل العملية التعليمية في خطر، إذ إن المعلم عاجلاً أم آجلاً سيبحث عن لقمة عيشه تاركاً التعليم، ما لم تتكفل جهة ما براتبه، وكثير منهم على استعداد للتطوع لكنهم بحاجة في مخيمات الداخل للخيم والألواح والمقاعد، ليباشروا العمل التعليمي التطوعي".

لكوادر بسبب سعي المدرسين للبحث عن مهنة أخرى، وإضافة للعامل المادي هناك محفزات الهجرة خارج الحدود أو العمل مع منظمات في مدارس على الحدود حيث الراتب الأفضل ونسبة الأمان الأعلى".

غياب المنهجية التربوية الشاملة في عموم المناطق المحررة

إن العملية التعليمية في الداخل السوري تشهد اضطراباً وتعقيداً شديداً بين مناطق شبه آمنة ومناطق قريبة من خطوط المواجهة مع النظام السوري، وبين مخيمات الحدود ومخيمات الداخل، وبين مدارس مازال المعلمون فيها يتقاضون أجورهم من النظام، وبين أخرى تطوعية، وبين أخرى مكفولة من جهة ما، حتى المدارس المكفولة يختلف سير العمل التربوي فيها حسب الإدارة العامة للجهة الداعمة. لهذه الأسباب يعتقد همام الشامي، مسؤول مكتب التعليم في مجلس محافظة حماة، أنه من الصعب إعطاء تقييم عام للوضع سوى أنه لا تضبطه عملية تربوية تعليمية شاملة وطنية محلية، وبالتالي

ولفت عرعر إلى أن دعم الحكومة المؤقتة "شبه معدوم" بسبب عدم وجود رغبة دولية بإنجاحها.

دمار كبير يقوّض فوائدها

على غرار كثير من المدن السورية، تعاني حماة وريفها من تدمير "منهج" للمدارس، فقد خرج عدد كبير منها عن الخدمة، وهذا بحد ذاته أكبر تحد يواجه العاملين في الحقل التعليمي في المحافظة، لذلك لم يلحظ مدير التربية في المدينة أي تغيير إثر الهدنة بين النظام والمعارضة، وقال "لا يمكن القول إن هناك مناطق آمنة أو مدارس مغلقة، لأن أغلب المدارس مهتمة ووجود الهدنة لا يعني إعادة الإعمار.. هناك مدارس في مناطق شهدت نزوحاً جماعياً مثل اللطامنة ومورك". ويشير عرعر إلى أن هناك مشكلة كبيرة في توفر الكوادر بسبب قلة الدعم، فالمدرّس يحصل على نصف الأجر ويبحث عن عمل آخر ليتمكن من تأمين مصاريف عائلته، يقول "أغلب العمل في المدارس تطوعي، لذلك نجد أن مهنة التعليم تشهد تسرباً

إدخال أعداد من الطلاب "لكن وجدنا أن عدداً كبيراً من الأطفال أعمارهم كبيرة لذلك قمنا بنقلهم إلى مستوى جديد خلال أول شهرين"، وفق ما يقول عرعر.

منظمات داعمة تبحث عن "اسم وسعة" فقط

تشرف مديرية تربية حماة الحرة، التي تأسست في العام 2013، على حوالي 15 ألف طالب، أغلبهم في الحلقة التعليمية بين الصفين الأول والرابع الابتدائي، وقد أجرت المديرية حتى الآن امتحانين لشهادات الإعدادية والثانوية العامة، بعدما خضع لكل امتحان نحو ألف طالب. وتستعد بداية الصيف المقبل لافتتاح مدرسة في حماة للقيام بأنشطة صيفية للطلاب ومساعدتهم على التعلم. رغم وجود بعض الداعمين للمديرية، وعددهم قليل، إلا أن أغلب الجهود التي تقوم بها "تطوعية"، وحول سبب ذلك يقول عرعر "لا يهتم الداعمين هل تعلم الأطفال أم لا، يهتمهم إطلاق مشاريع في مناطق آمنة تنصف بنسبة عالية من الديمومة لكي يصنعوا اسماً.. أما المشاريع في المناطق الساخنة لا تصنع لهم اسماً".

ينقسم قطاع التعليم في محافظة حماة إلى شقين، مدارس تابعة للنظام وأخرى للمعارضة، وفي كل قسم يتم تدريس منهاج مستقل، ورغم عدم الاختلاف الكبير بين المنهاجين، إلا أن أهم ما يميز تلك المحافظة هو "استمرار التعليم وعلى وقع الحرب".

أحمد عرعر، مدير التربية في حماة، قال إن "هناك مدارس تابعة للنظام وأخرى للمعارضة (حرة) ومنهاج معدل من قبل هيئة علم، وأقرته الحكومة المؤقتة، ولا يوجد اختلاف كبير بين المنهاجين، فقط تم إخراج البحث وما يرمز لحقبة الأسد من الكتب بحيث لا يلحظ الطالب فرقاً إذا انتقل بين المدارس التابعة للنظام والمعارضة". مشيراً إلى أن أمور التعليم مستقرة رغم أن القطاع شهد نسبة كبيرة من الضرر نتيجة خروج عدد كبير من المدارس عن الخدمة، وتهجير الناس من القرى بشكل كامل، وخلف هذا الواقع عدداً كبيراً من الأطفال دون تعليم وذلك للسنة الرابعة على التوالي في أرياف حماة وإدلب. وهذا العام تم افتتاح مدرسة لطلاب الصف الأول في منطقة تل الشيخ، وتم

غوطتا دمشق.. القصف والجوع يفقدان التلاميذ تركيزهم

طلاب في المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس الغوطة الشرقية (عنب بلدي)



استهداف لتجمعات الطلاب خلال الحصص الدراسية

يُتهم سلك النظام السوري والطيران الروسي باستهداف المدارس بشكل مباشر ومتعمد، ويقول "كان الطيران يستهدف المدارس في أوقات الدوام، ويقصف القاعات والصفوف، وكان يتقصد وقت انصراف الطلاب من المدرسة ليستهدفهم بالقصف على أبواب المدارس، ما تسبب بحالات استشهاد كبيرة، وبترو في الأطراف".

ونتيجة لذلك توقفت الكثير من المدارس عن العمل كلياً، وفي هذا الصدد يوضح سلك "لدينا في الغوطة ما لا يقل عن 175 مدرسة، يعمل منها حالياً 135-150 مدرسة، والباقي متوقف عن الخدمة بسبب الدمار الكلي"، ويضيف "حتى المدارس الفاعلة، تعرضت الطوابق العلوية في معظمها للدمار".

استغلال الهدنة لزيادة ساعات الدوام في المدارس

ترى ريم دوماني، معلمة مرحلة ثانوية في عدة مدارس في الغوطة، أن كفاءات المدرسين تتفاوت بحسب المدرس نفسه، ولكن برأيها هناك نقص عام للكفاءات، لا سيما في مجال التعامل مع الأطفال، نظراً لكثرة الحالات النفسية المضطربة لدى الأطفال الذين يحتاجون لرعاية خاصة، وعدم وجود جهات تدعم تأهيل الكوادر، التي، وبرأي دوماني، أن الغوطة بأمر الحاجة لها.

التحدي "الأصعب" الذي تواجهه مدارس الغوطة، بحسب دوماني، هو القصف، وتقول إن "الغياب القسري للطلاب في الأماكن الأشد تعرضاً للقصف، شكل عائقاً كبيراً أمام الأساتذة في إعطاء المناهج"، وتستدرك "هذا ما جعل الهدنة فرصة حقيقية لنا لتفادي التراجع الكبير الحاصل سابقاً في العملية التربوية، وذلك بزيادة ساعات الدوام في الكثير من المدارس بهدف تعويض النقص".

وأشارت المعلمة إلى أنه وبعد الهدنة "بعض المدارس فتحت البوابات المظلة على باحة المدرسة بعد إغلاق دام ثلاث سنوات".

بدوره، رئيس اللجنة التعليمية، ورئيس المجلس المحلي في داريا، أبو عماد خولاني، شدد على موضوع نقص الطعام والجوع، إذ بات من الواجب تأمين وجبات للطلاب لتعويضهم على التعلم، وحتى لا يكون جل تفكير الطالب بالطعام، مشيراً إلى أن مدرسة "أمل الأمة" تحاول قدر المستطاع تقديم وجبات من الطعام أو توزيع الحلوى للطلاب أثناء الدوام.

وتوجد في المدينة مدرستا "اقرأ وارق" المستقلة بفئتيها، ومدرسة "أمل الأمة" التابعة للمجلس المحلي، في حين افتتحت مدرسة بشائر الفجر التابعة لحركة "فجر الأمة" الإسلامية للذكور مطلع هذا الشهر، بعد انقطاع استمر لعام بسبب سوء الوضع الأمني واشتداد وتيرة القصف والمعارك، بالإضافة إلى انشغال المدرسين في الجبهات.

في بدايات تحرير الغوطة من سيطرة النظام، كان العمل في مجال التعليم متفرقاً، كل منطقة تعمل على حدة مع منظمات تدعم هذا المجال، فمثلاً في دوما هناك ثلاثة مراكز تعليمية تشرف عليها مؤسسة وجدت سابقاً، هي مؤسسة "اقرأ" التعليمية، بينما في معظم مناطق الغوطة الأخرى كانت العملية التعليمية متوقفة بسبب المعارك.

عندما تحررت الغوطة بالكامل، بدأ تطوير العمل التعليمي، ويتحدث في هذا السياق عن هذه المرحلة، مدير التربية والتعليم في ريف دمشق، عدنان سليك، قائلاً "أنشأتنا مجمع التربية والتعليم في الغوطة الشرقية في شباط 2013، وفي الوقت الذي بدأنا فيه بالتفكير بإجراء امتحانات موحدة لكافة مناطق الغوطة، تشكلت الهيئة الوطنية للتربية والتعليم التابعة للائتلاف بشكل مباشر، حيث لم تكن حينها قد تشكلت الحكومة المؤقتة بعد".

وأضاف "أصبح هناك إجماع على إجراء فحوصات موحدة لكافة المناطق المحررة، وتم ذلك في شهر آب 2013".

في تلك الفترة اتفق العاملون بمجال التعليم على إقرار المناهج السورية ذاتها، مع تنقيحها وحذف كل ما يتعلق بعائلة الأسد وتاريخها، وفق سليك. وفي أواخر 2013 تشكلت الحكومة السورية المؤقتة، وأعلنت تشكيل وزارة التربية والتعليم، وبدأ وزيرها الأول، محيي الدين بنانة، بالإشراف على تشكيل مديريات التربية، يقول سليك "في تلك الفترة أوكلت إلي مهمة مدير التربية في ريف دمشق".



عدنان سليك
مدير التربية والتعليم في ريف دمشق

كانت انطلاقاً مديرية التربية في ريف دمشق في العام الدراسي 2014-2015 حيث حددت امتحانات موحدة باسمها، أما العمل الحقيقي للمديرية فيعتبر سليك أنه "بدأ في عام 2015-2016 حيث تولت المديرية الإشراف على المدارس بشكل مباشر".

”الوزارة تؤكد توفر كتب المنهاج المعدل“

نقص ”شديد“ في الكتاب المدرس

يختلف وضع التعليم في المناطق الجنوبية (درعا) عنه في الشمالية، حيث يرتبط التعليم بدول الجوار (التي يكثر نزوح أهالي المنطقة إليها) وما تعترف به من شهادات، ففي حين تعترف تركيا بشهادة وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، لا تعترف جميع دول الخليج والأردن إلا بشهادة التعليم الصادرة عن وزارة التربية التابعة للنظام، وعليه، مازالت حتى الآن مناهج وزارة التربية في حكومة النظام تدرّس في جميع المدارس في محافظة درعا.



لمكتب بناء المستقبل، وهي مؤسسة تعليمية مستقلة تقوم بمهام تشبه مهام مديرية التربية، من حيث الإشراف على المدارس والمدرسين في درعا، أن ”النزوح المستمر من أهم مشاكل التعليم في درعا ما أدى إلى القبول بتوظيف خريجي الجامعة من فروع مختلفة، أو طلاب جامعة لم يكملوا تعليمهم“.



محمود قطيفان
المدير التنفيذي لمكتب بناء المستقبل

وتعاني مدارس درعا من نقص ”شديد“ في توفر الكتاب المدرسي، رغم سعي المكتب لتأمين الكتب وقيامه باستخراج القديم منها من تحت ركام المدارس التي تهدمت بسبب القصف، ويلفت قطيفان إلى أن المكتب ”يشرف على ما يقارب 60-70% من مدارس مدينة درعا، بينما يشرف النظام على ما تبقى 30%“.

مدارس تفتّح أبوابها بدوام مسائي

الطفل في درعا دائماً مشتمت الذهن، ويعاني من مشاكل نفسية بسبب مشاهد القتل والدمار التي يراها مراراً، وعندما يصدر صوت قصف أو اشتباك يصبح حديث الطلاب في الصف بالكامل عن مصدر الصوت ونوع القصف، وهنا تكمن المهمة الأصعب على المدرّس حتى يستطيع نقل الطلاب من حالة إلى حالة وإعادتهم للعملية التعليمية. يقول مدرّس في إحدى مدارس درعا ”نراعي الضغوط التي يعيشها الطلاب باستمرار فنحاول تجنب

بمصلحة الطلاب، على حد قوله. يستطرد المحمد ”ناهيك عن أن مناهج النظام جيدة، وقد أشرف على وضعها خبراء على مدى سنين، باستثناء مادة القومية وكل ما يتم الإشارة فيه إلى البعث أو النظام“.

ويضيف ”ولا يوجد الآن من هو كفاء لإجراء تعديلات على المناهج التعليمية، وإن وجد فليس لدينا الإمكانيات لطباعة الكتب، وعليه رأينا أن الحل الأسلم هو الإبقاء على مناهج النظام إلى حين انتصار الثورة“. في المقابل يؤكد الوزير برق على توفر الكتاب المدرسي المعدل وفق صيغة الوزارة وأنها تغطي كامل المدارس.

طلاب جامعيون يقودون العملية التعليمية في درعا

تعاني المدارس في درعا وريفها، الخارج عن سيطرة النظام، من نقص التمويل اللازم لسير العملية التعليمية، لا سيما أن المدارس التي تعرضت للقصف طيلة السنوات الأربع الماضية لم ترمم، ما أخرجها عن الخدمة لافتقادها لأبسط المقومات الضرورية ولتحول جزء كبير منها إلى ركام.

يقود العملية التعليمية في المحافظة طلاب جامعيون لم يحصلوا على الإجازات بعد، إلى جانب خريجين سابقين من فروع علمية مختلفة، وسبب ذلك نقص الكوادر التعليمية، وليس هذا فحسب، بل تشهد المدارس المتبقية تراجعاً كبيراً في مستويات الطلاب بسبب انقطاع البعض منهم عن الدراسة لسنة، وأحياناً عدة سنوات، أو الانقطاع المتكرر عن الدوام خلال السنة الدراسية بسبب القصف على المناطق المحررة، ما تسبب بالتراجع في مستوى التعليم لدرجة فقدان مهارات الكتابة أو القراءة لطلاب في مستويات متقدمة من المرحلة الابتدائية.

يؤكد محمود قطيفان، المدير التنفيذي



تتولى وزارة التربية التابعة للحكومة المؤقتة الامتحانات العامة للشهادتين الثانوية والإعدادية في المناطق المحررة، أما فيما يخص المدارس الابتدائية في المناطق المحررة أي (المدارس الثورية) إلى اليوم لا يوجد نظرة جديّة نحوها“.

ويختلف أيضاً دعم الائتلاف للمناطق بحسب البعد الجغرافي، ففي حين تُدرّس مناهج الوزارة التابعة للحكومة المؤقتة في أغلب المدارس شمال سوريا، خصوصاً حلب، يكون وجودها في درعا ضعيفاً جداً، ولا تُعتمد مناهجها في المدارس على الإطلاق، (مع الإشارة إلى أن مناهج الائتلاف تقدمها هيئة علم بالإضافة للائتلاف، وكلاهما موجودان في تركيا).

وعن وجود المنظمات الداعمة للتعليم في درعا، تحدث أسامة المحمد، مدرس للغة العربية في مدينة صيدا بالريف الشرقي لمحافظة درعا، قائلاً ”إن المناطق الشمالية من سوريا تحظى بدعم جيد من قبل المنظمات التي تُعنى بالتعليم، على عكس محافظة درعا، التي مازالت حتى اللحظة تتبع لوزارة التعليم التابعة للنظام بسبب عدم وجود أي بديل يهتم بقطاع التعليم“. لكن وزير التربية في الحكومة المؤقتة، عماد برق، يؤكد على وجود الوزارة عبر مديرية التربية في درعا والقنيطرة، وأن مناهج الوزارة والكتب التي تطبع بالأردن مازالت تدرّس في كثير من المدارس في المناطق المحررة، مشيراً إلى أن هناك عدداً من المدرسين مايزالون مرتبطين بالنظام من أجل ”الراتب الشهري“ فقط، وسط سعي رسمي لافتتاح كليات جديدة في المنطقة.

مدارس درعا البلد في قبضة النظام

سعى المحمد مع عدد من الناشطين في مجال التعليم للإبقاء على تبعية المدارس للنظام، أخذين بعين الاعتبار ”مصلحة الطفل“ بالدرجة الأولى، وهذا ما وضعه بالقول ”دول الجوار لا تعترف إلى الآن إلا بشهادة النظام، مع انعدام وجود راع آخر للتعليم في مناطقنا“.

ويشير إلى أن هذا ما دفعهم للمحافظة على التبعية للنظام، والتصدي للمحاولات البسيطة هنا وهناك لإدخال مناهج مختلفة عن مناهج الأخير، ما سيضر

الضغط عليهم لأبعد الحدود“. فيما يواجه الكادر التدريسي التحدي الأكبر ليتمكن من إعطاء الطالب أكبر درجة تعليم ممكنة بسبب كثرة الانقطاع عن الدوام، يضيف المدرس ”نفتح المدارس أحياناً في المساء خارج أوقات الدوام، أو في أيام العطل بحال توفر الهدوء النسبي لنتمكن من تعويض الطلاب عن أيام انقطاع الدوام“.

النظام يغطي نصف احتياجات طلاب درعا من الكتب

تبعية المدارس للنظام جعلته المسؤول عن توفير الكتب للطلاب، وفي هذا الجانب يقول المحمد ”غطي النظام 50% من احتياج الطلاب للكتب، ولو فكرنا بالتخلي عن مناهجه لما استطعنا بإمكانياتنا كناشطين، أو كمنظمات تغطية 4% منها“.

عشرة ملايين كتاب مدرسي في المناطق المحررة

هيئة الشام: تنقيح المنهاج السوري في المناطق المحررة والمخيمات لاعتماده رسمياً

كانت هيئة الشام الإسلامية أول جهة عملت على اعتماد المنهاج السوري بعد تنقيحه وحذف مادة التربية القومية الاشتراكية منه، إضافة إلى كل ما يتعلق بالعائلة الحاكمة وحزب البعث، وانطلقت فكرة ترشيح المنهاج السوري كون القائمين عليه من الخبراء على مدى أعوام سابقة، ولعدم إمكانية إيجاد بديل عنه في الوضع الراهن، أو تعديله بشكل جوهري، لأن ذلك يحتاج لخبراء ومختصين.

كان لمنظمات المجتمع المدني دور كبير في دعم العملية التعليمية في المناطق المحررة، وقد ساهمت في توفير المستلزمات اليومية للطلاب وكذلك البنية التحتية، وتأسست هيئة الشام الإسلامية في تشرين الأول 2011، كجهة خيرية تخدم الكثير من الجوانب الإغاثية، منها التعليمي والتنموي، ومارست نشاطاتها في الداخل السوري إضافة إلى النشاط البارز لها على مستوى مخيمات النزوح، لاسيما الاهتمام بالتعليم.

مناهج ”هيئة علم“ التعليمية



سوى الطلاب غير القادرين على الالتحاق بمدارس النظام لأسباب أمنية"، ويضيف "حتى الطلاب الذين يرتادون مدارس الائتلاف صاروا يسجلون أسماءهم في مدارس النظام مع استمرار دوامهم في مدارس الأول". ويؤكد المحمد "اعتراضنا ليس على عمل الائتلاف أو مناهجه، لكن تفكيرنا يصب بالنهاية في مصلحة الطالب".

مدرسة محجرة في إحدى قرى درعا (عنب بلدي)



دعم نفسي للطلاب دون تعليم

اهتمت المنظمات الداعمة للتعليم في محافظة درعا بالطفل، وأقامت الكثير من دور الحضانه، أما بالنسبة للمدارس فاقترنت على إقامة الدورات التعليمية التي قد تدعم عملية التعليم، لكن لا توجد حتى اللحظة منظمة تدعم مدرسة بالكامل، بحسب المحمد.

حاليًا هناك بعض المنظمات في درعا مثل منظمة "غصن زيتون" و"أورانيس" و"رابطة أهل حوران"، والتي ساهمت بحل 25% من مشكلة الطلاب ممن لم يتمكنوا الالتحاق بالمدارس، إذ تقيم هذه المنظمات الدورات التعليمية طيلة السنة، ويقوم الطلاب بالنهاية بتقديم الفحص في المدارس النظامية.

وانتهت المنظمات في الآونة الأخيرة للدعم النفسي، وبدأ بعض الطلاب بالالتحاق بها، وهذا ما وصفه المحمد بـ "الخطأ الكبير"، وقال "من المضحك المبكي أن ترى طفلًا يداوم في دورة دعم نفسي، ولم يتحقق له أهم حق للطفل، وهو التعليم"، مضيفًا "ليت هذه المنظمات فكرت بمساعدة هؤلاء الأطفال على إكمال تعليمهم بدلًا من تقديم الدعم النفسي لهم".

شح الدعم اللوجستي

إلى جانب ما سبق من مشكلات يشكو منها قطاع التعليم في درعا، وبالرغم من تبعية المدارس للنظام، إلا أن هناك شحًا كبيرًا في الدعم اللوجستي وضعفًا في أداء الكوادر، التي من المفترض أن تقوم بأعمال الترميم للمدارس، إذ لا تقدم للمدارس سوى رواتب المعلمين والكتب المدرسية، أما من ناحية الدعم اللوجستي وعمليات الصيانة، فالوضع "سيئ جدًا".

أكثر وعيًا، يقول المحمد "في السنوات التي تلت تلك التجربة صارت فحوصات الحكومة المؤقتة لا تشمل

بالنسبة لمديرية التربية التابعة له. وكانت للائتلاف تجربة منذ عامين، إذ أجرى امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية العامة، وكان لذلك أثر سلبي على الطلاب، فبالنسبة لطلاب الثانوية العامة لم تكن المشكلة كبيرة بسبب وجود طلاب مطلوبين لخدمة العلم، أو ملاحقين أمنياً، لكن المشكلة الأكبر كانت مع طلاب الإعدادية ممن سيكمل تعليمه الثانوي في مدارس النظام، حيث رفضت شهاداتهم بالكامل، ما اضطرهم لإعادة تقديم الامتحانات في مدارس النظام العام الذي تلاه".

فحوصات الحكومة المؤقتة للمطلوبين أمنياً

بعد تجربة الائتلاف أصبح المواطنون

الثانوي، وهذا يعني أن نصف عدد الطلاب لا يحق لهم دخول المدارس العامة، وإنما الالتحاق بصفوف الأول الثانوي التجارية أو الفنية أو الصناعية، وهذا النوع من المدارس غير موجود نهائيًا في المناطق المحررة من درعا، وعليه يُحكم على كل الطلاب بالانقطاع عن التعليم".

درعا البلد.. مدرسة واحدة للائتلاف

يعتبر وجود الائتلاف ونفوذه في درعا أقل بكثير مما هو عليه في حلب، حتى يكاد يكون معدومًا، لا سيما في مجال التعليم، فعلى سبيل المثال يوجد في درعا المدينة مدرسة واحدة ابتدائية تابعة للائتلاف، ويعتبر المحمد أن المجلس المحلي لمدينة درعا وحتى مكاتبه التعليمية في الأرياف ليس لها وجود قوي، وكذلك الأمر

فكانت الضرورة تحتم التبعية للنظام، وهذا شكل عائقًا من حيث توظيف الكوادر، حيث حد من الأعداد التي تستطيع العمل مع النظام، "لدينا كوادر للتدريس في درعا، لكن عددًا كبيرًا منها إما مطلوبًا للنظام أو لخدمة العلم، ما جعلهم عاجزين عن الالتحاق بالمدارس"، يقول المحمد.

وتعتبر محافظة درعا مكتفية بالمدارس الابتدائية، لكنها تعاني من نقص في المدارس الإعدادية والثانوية، لا سيما في أعداد كوادر التدريس وكفاءاتهم، بحسب المحمد، أما المشكلة الأكبر في هذه المحافظة فتكمن في طلاب الثانوي ممن لم تؤهلهم درجاتهم لدخول المدارس العامة، في هذا الصدد يقول المحمد "ما زالت وزارة التربية تعتمد نظام المجموع في الصف التاسع، الذي يحد للطلاب نوع المدرسة التي سيرتادها في



حصة لغة إنجليزية في إحدى مدارس درعا - (عنب بلدي)

تحديثها باستمرار، أن هناك ستة ملايين طفل سوري في عمر التعليم، ويحتاجون إلى الدعم، 60% منهم في المرحلة الابتدائية.

أما مجموع عدد الكتب التي طبعتها الهيئة حتى اللحظة، استفاد منها مليون و250 طالبًا، كما ذكر عثمان، ما يعني أن المتبقي هم أربعة ملايين و750 ألف طالب مازالوا يحتاجون للكتب المدرسية.

وعملت الهيئة، إضافة إلى مشروع طباعة الكتب المدرسية، على مشروع إعادة تأهيل وتحضير الطلاب ممن انقطعوا عن التعليم لفترات طويلة.

كما أشرفت على عدة مشاريع لترميم المدارس المدمرة في الداخل السوري، وفي هذا الصدد يذكر عثمان "رمت الهيئة 67 مدرسة كدفعة أولى من برنامج ترميم المدارس، حيث تم إعادة 30 ألفًا و250 طالبًا إلى المدارس المرممة، وتشرف حاليًا على مشروع مماثل في 2016". وكان لهيئة علم مشاريع متفرقة أخرى، كدعم تشغيل وتبني مدارس متعثرة في تركيا والداخل السوري، إلى جانب تقديم مواد قرطاسية ووسائل تعليمية ولوازم مدرسية لبعض المدارس، إضافة إلى تجهيز وتأثيث مدارس أخرى، وفق عثمان.

طباعة ثلاثة ملايين كتاب مدرسي سنويًا

إلى جانب مؤسسة الشام، عملت الهيئة السورية للتربية والتعليم (علم)، وهي منظمة مجتمع مدني تأسست في تركيا، واهتمت بتقديم الدعم العملية التعليمية والتربوية بكافة مراحلها.

وبدأت هي الأخرى بطباعة الكتب المدرسية وفق المنهج السوري المنقح منذ عام 2013.

يقول ربيع عثمان، مدير إدارة المشاريع في الهيئة، لعنب بلدي "ما زالت مشاريع وأعمال الطباعة مستمرة إلى الآن، فقد طبعت الهيئة السورية للتربية والتعليم إلى الآن عشرة ملايين و500 ألف كتاب لمختلف المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، أي بمعدل ثلاثة ملايين و500 ألف كتاب مدرسي سنويًا".

وبحسب عثمان تم توزيع هذه الكتب على المدارس المنتشرة في الداخل السوري، والمدارس السورية القائمة على الأراضي التركية، وفي مخيمات شمال العراق وفي دول اللجوء الأخرى.

إعادة 30 ألف طالب إلى المدارس المرممة

تشير الإحصائيات التي تملكها "هيئة علم" والتي يتم

لأعمارهم، واستهدف هذا المشروع طلاب المرحلة الابتدائية بالاتفاق مع المدارس الموجودة في المنطقة، بأن تقبل دخول الطفل مدرستها بعد تأهيله لمدة ثلاثة أشهر، واستفاد من هذا المشروع 320 طالبًا في عدد من مخيمات تركيا، وفي ريف حماة.

أما المشروع الثاني، فهو "حروف النور"، ويهدف إلى محو الأمية للنساء من مختلف الأعمار، لتمكين المرأة من القراءة والكتابة والحصول على مستوى معين من الثقافة.

واستفاد من هذا المشروع حتى الآن 185 امرأة، في كل من مدينة الرحمانية ومرعش، إضافة إلى مخيم بخشين ومخيم مرعش.

وأقامت الهيئة مشاريع عدة متنوعة لدعم العملية التعليمية من دعم لبعض المدارس دعمًا لوجستيًا، وكان من أبرز مشاريعها تأهيل المعلمين للتدريس، إذ كانت تجرى دورات تأهيل تستمر لأشهر عن طريق الإنترنت للمعلمين في مخيمات تركيا، تعلمهن الإدارة الصفية وأسس التعليم التعاوني والمراحل العمرية واحتياجات الطلاب، وغيرها من الأمور التربوية.

توزيع 300 ألف كتاب مدرسي دفعة واحدة

تقول المديرية التنفيذية للقسم النسائي في الهيئة، علياء منجد، "بدأت هيئة الشام الإسلامية بتنقيح الكتب وطباعتها في نهاية 2012، وانتهت عميات الطباعة وبدأ توزيعها في آذار 2013، ووزعت على المخيمات في تركيا والمدارس السورية في بعض المدن التركية، إضافة إلى إيصال القليل منها إلى بعض مخيمات الداخل ومدينة حلب، ووزعت هيئة الشام الإسلامية 300 ألف نسخة في ذلك الوقت، ثم توقفت عن هذا العمل لاحقًا، بعد انطلاق الهيئة السورية للتربية والتعليم (علم) وتوليها هذا العمل".

مشروع لمحو أمية النساء

وبحسب منجد، اهتمت هيئة الشام بمحو الأمية، سواء للطلاب المنقطع عن الدراسة بسبب ظروف الحرب، أو النساء الأميات، وأقامت مشروعين لهذا الهدف.

الأم، مشروع "ربيع الطفولة"، وبدأ منذ عام ونصف تقريبًا، وعمل على تأهيل الطلاب المنقطع عن التعليم ليتمكنوا من الالتحاق بالمستوى المناسب

الخبيرة بيان الطنطاوي:

مستقبل الوضع التعليمي في المناطق المحررة "سوداوي"

ترى الخبيرة في المجال التعليمي، بيان الطنطاوي، الحاصلة على شهادة بكالوريوس لغة عربية، وماجستير تربية مناهج وأصول تدريس من جامعة دمشق، والتي عملت كأستاذة في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز في جدة لمدة 24 سنة، أن مستقبل التعليم في المناطق المحررة من سوريا، وبالنظر للقائمين عليه من منظمات وجهات مسؤولة، ليس ميسراً بالخير.



فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان والإعلام
والمجتمع المدني في الشرق
الأوسط.
على تويتر @Fagadi

حق التعليم "المنكوب" في سوريا الحرب

الحق في التعليم، لا يجوز أن يكون حبراً على ورق، ولا يمكن أن يكون شعاراً من دون مضمون، ويُنظر إليه باعتباره أحد حقوق الإنسان الأصيلة، وتعتبره لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "وسيلة لا غنى عنها لإعمال حقوق الإنسان الأخرى". ومن شأن الحرمان من الحق في التعليم، أو الإضرار به، أو إعاقة سبله، أن يُشكل ضربة (وليس فقط انتهاكاً) لجهود البشرية في التطور والارتقاء.

وتضع اللجنة المذكورة أعلاه، وهي الهيئة المكلفة برصد تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأطراف فيه، في تعليقها العام رقم 13، شروطاً أو مواصفات للإطار الأساسي الذي من شأنه ضمان حماية الحق في التعليم، والشروط الأربعة الواردة في تعليقها السابق، تتجسد في التوافر وإمكانية الالتحاق وإمكانية القبول وقابلية التكيف. ومن ناحيتها، تلزم اتفاقية حماية الطفل الدول الأطراف بتوفير التعليم الأساسي مجاناً وبصفة إلزامية. إلا أن ذلك يبدو "سريالياً" إلى حد كبير بالمقارنة مع ضراوة المشهد التعليمي في سوريا خلال سنوات الحرب الأخيرة. فإن كان القانون الدولي لحقوق الإنسان يُلزم الدول بإعمال الحق في التعليم، فإن "الدولة" هنا كانت السبب الرئيسي والأساسي في الحرمان منه، وفي منع تحقق شروطه، وفي الإضرار بمستحقه.

ويُظهر ملخص تحليلي أعدته منظمة إنقاذ الطفولة (سيف ذا شيلدرن) وأصدرته في أيلول من العام 2015، أن أكثر من نصف الهجمات التي استهدفت مدارس في العالم أجمع في الفترة بين 2005 و2015، قد وقعت في سوريا وحدها، وذكرت أن العام 2014 وحده شهد مقتل 160 طفلاً جراء هجمات على مدارسهم.

وبحسب الملخص، الذي استند إلى حصيلة معطيات وبيانات رسمية وفرتها وكالات الأمم المتحدة المختلفة، فإن أكثر من ألف مدرسة قد جرى استخدامها لأغراض عسكرية من قبل قوات النظام السوري، وفصائل المعارضة المسلحة، وشملت الاستخدامات العسكرية تحويل المدارس إلى مقبرات، أو أماكن احتجاز ومراكز للتعذيب. ويحظر القانون الدولي الإنساني، أو قوانين الحرب، حظراً مطلقاً استخدام المدارس أو منشآت التعليم لأغراض عسكرية، باعتبارها أعياناً مدنية تشملها الحماية المنصوص عليها في هذه القوانين.

من ناحية أخرى، فإن النظام التعليمي برمته، وعلى رأسه القدرة على تشغيل المدارس في أوقات منتظمة، وحضور وانصراف الطلاب، كان مسألة شبه مستحيلة في ظل الاضطراب إلى تعليق الدوام وصرف الطلاب بسبب استمرار عمليات القصف المتبادل، أو عمليات التفجير في مناطق متاخمة، أو لوقوع هذه المدارس في مرمى نيران القوات المتحاربة.

وفي الوقت الذي تحرم فيه قوانين الحرب استهداف المدارس والمنشآت التعليمية، باعتبارها أعياناً مدنية آمنة ومحمية، إلا في حال ثبت استخدامها لأغراض عسكرية من الطرف الآخر، فإن قوات النظام السوري قامت في مناسبات عدة بقصف واستهداف مدارس للأطفال، باستخدام البراميل المتفجرة أو غيرها، موقعة خسائر لا تغتفر وقتلى من الأطفال لا يمكن تعويضهم أبداً. كما وشهدت مدارس تقع في المناطق التي تسيطر عليها قوات الحكومة السورية، وقوع تفجيرات بسيارات مفخخة أو بغيرها من الطرق، استهدفت مدارس للأطفال، نجم عنها سقوط أعداد منهم على نحو لا يُغتفر.

وبحلول العام الدراسي الجديد في أواخر 2015، أشارت الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة أن قرابة ثلاثة ملايين طفل سوري لن يتمكنوا من الالتحاق بمقاعد الدراسة، ثلثاهم داخل سوريا نفسها. وعلى رأس قائمة الأسباب، حركة النزوح الداخلية والخارجية الهائلة التي شهدتها سنوات الحرب الخمس الأخيرة، وانهايار البنى التحتية للمنشآت التعليمية، والنقص الحاد في الكادر التعليمي، بالإضافة إلى ارتفاع نسب تشغيل الأطفال طلباً لرزق أصبح عسير المنال.



الخبيرة التربوية
بيان الطنطاوي
إلترت

تصف الطنطاوي، العاملتين بمجال التعليم بضعيفي الكفاءة، وتقول "لم يتبق إنسان، سواء له علاقة بالعملية التعليمية أو ليس له علاقة، ولم يعمل بالتعليم، حيث كان هدف الجميع هو الربح التجاري"، واصفة المنظمات المشرفة على التعليم بعدم القدرة على القيادة، بسبب عدم قيام أصحاب الكفاءة والاختصاص بالإشراف عليها. ومن خلال زيارات الطنطاوي للكثير من المدارس المقامة في تركيا وجدت أن غالبية الكوادر التعليمية لا يمتلكون

الأخلاقيات ولا السلوك الذي يؤهلهم لهذا العمل، من قائمين عليه أو مدرسين. كما ترى الطنطاوي أن توجه الناس للمساعدة بمجال الإغاثة أكبر بكثير من توجههم للمساعدة في مجال التعليم، إذ إن الكثير من جوانب الثورة نالت اهتماماً أكبر من الأخير، وعليه ترى أن الأهالي ابتداءً والشعب بشكل عام بحاجة للتوعية بأهمية التعليم.

لا يمكن للثورة أن تنجح دون النهوض بالتعليم

تعتبر الطنطاوي أن النظام مارس عملية تهديم للعقول على مدار 50 عاماً، وزرع بين الناس العداوة والسلوكيات السيئة، وتقول "كما ثرنا على الظلم والقيود والاستبعاد، يجب أن نشور على النظام التعليمي القائم في بلدنا"، وترى "أننا بأمس الحاجة لعقول تحارب وتجاهد في ميدان الجهاد، تماماً كما تحارب الفصائل العسكرية لنيل الحرية".

وتضيف الطنطاوي "لا يمكن لأمة أن تنهض إلا بالعلم"، وفي هذا السياق تعزو الكثير من الإخفاقات على الصعيد العسكري والإداري في سير الثورة، إلى تولي الجهلة لزمم الأمور، فخلافات الفصائل ناتجة عن الجهل، وتغلغل الجماعات المتطرفة أيضاً ناتجة عن الجهل، برأي الطنطاوي.

المناهج السورية قوية من الناحية العلمية وتدس السم من الناحية الإنسانية

المناهج السورية العلمية مثل العلوم والرياضيات "قوية"، برأي الطنطاوي، ولكن ينقصها التطوير والتحديث لتواكب العصر، بينما العلوم الإنسانية "غير صالحة للتدريس من أولها لآخرها... إن كان هناك دس للسم في العسل فالمناهج السورية كلها دس للسم"، على حد تعبير الطنطاوي،

التي ترى أن تلك المناهج مليئة بالأخطاء التاريخية والعقائدية، وتعتبر تدريسها من الناحية الدينية غير جائز.

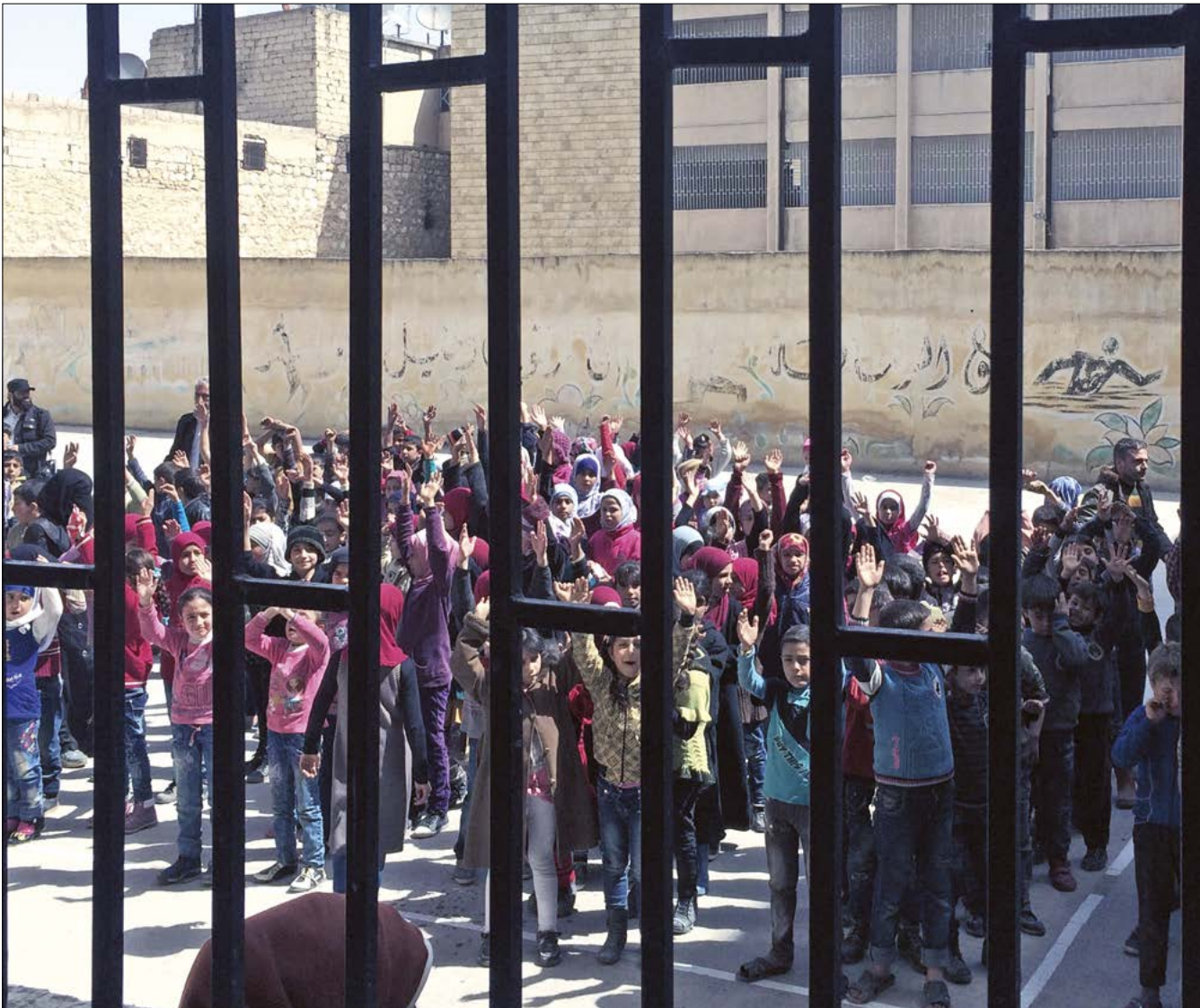
"الأستاذ" حجر الأساس في العملية التعليمية

ترى الطنطاوي أن الانطلاق حالياً يجب أن يبدأ من تأهيل المدرس، وبرأيها، هو العمود الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وتضيف في هذا الإطار "يستطيع المعلم الجيد أن يتعامل مع المنهج الضعيف، والمعلم المؤهل ينتج أفضل الطلاب، بينما المعلم غير المؤهل مهما قُدمت له مناهج جيدة فهو غير قادر على أن يبني عقولاً، ولا أن يُخرّج طلاباً على مستوى عال".

وعليه ترى الطنطاوي، أنه يجب التركيز في هذه المرحلة على تأهيل المعلم، من قبل جهات مختصة، والعمل على توفير الراتب الكافي له، لرفع سوية حياته الاجتماعية وإعادة الهبة له، مشيرة إلى أن الدول المتقدمة تخصص للمعلمين رواتب كرواتب الوزراء.

وتركز في هذا المجال على أهمية دور معلم الابتدائي، مشيرة إلى ضرورة تعيين أصحاب الكفاءات الأقوى والرتب العلمية الأعلى لتدريس صغار السن، لشدة حاجة الطفل في هذه المرحلة لمعلمه واعتماده عليه، ولما له دور في بناء شخصية هذا الطفل.

طلاب يصطفون في باحة مدرسة ابتدائية في حلب - 6 نيسان 2016 - (عنب بلدي)



الجولة الثانية بعد "نجاح" الأولى حملة لتحصين الأطفال ضد الشلل تبدأ في درعا والقنيطرة

من حملة اللقاح الأولى في درعا والقنيطرة - آذار 2016



انطلقت السبت، 15 نيسان، الجولة الثانية من فعاليات حملة تلقيح الأطفال ضد الشلل في درعا والقنيطرة، برعاية الجمعية الطبية السورية الأمريكية SAMS، بالتعاون مع مديرية صحة درعا.

عنب بلدي - حسن مطلق

وأفاد الدكتور إيباد الرفاعي مدير مكتب الجمعية في درعا والقنيطرة، أن الحملة تشمل الأطفال بين يوم وخمس سنوات، مشيراً في حديثه لعنب بلدي، إلى أن الجمعية تمول الحملة وتتشارك تنفيذها مع المديرية، "وسيتنقل الكادر من بيت لبيت للوصول إلى كل طفل حتى في المخيمات".

الحملة تستهدف أكثر من 100 ألف طفل

وتستمر الحملة، التي تهدف إلى تلقيح أكثر من 100 ألف طفل، حتى الخميس المقبل 21 نيسان، ويعمل الكادر المؤلف من 669 شخصاً على إعطاء لقاح شلل الأطفال الفموي، وبحسب الرفاعي فإن جميعهم "تدربوا قبل بدء الحملة، كما وزعت سلسلة توريد لحفظ اللقاحات على 15 مركزاً في كل من درعا والقنيطرة".

إحصائيات الدفاع المدني

أشار مدير المكتب الإعلامي لفرق المحافظة، محمود آدم، لعنب بلدي، إلى توثيق "35 شهيداً من عناصر المؤسسة خلال العام الماضي وحتى تاريخ اليوم، وجميعهم في الغوطة الشرقية".

وأوضح آدم أن الفرق أسعفت 172 جريحاً، 80 منهم في الغوطة الشرقية، كما وثق قرابة 22 ألف طلعة إنقاذ وإطفاء، مشيراً إلى أن أكثر من 60% منها في الغوطة الشرقية، والباقي ضمن مناطق ريف دمشق.

وأنقذ كوادر المؤسسة أكثر من 875 شخصاً، من تحت الأنقاض العام الماضي، 512 منهم في الغوطة الشرقية، وفق آدم، معتبراً أن عمل الدفاع المدني "جهد يستحق لفت الانتباه إليه".

الجولة الأولى التي انتهت أواخر آذار الماضي، وشملت تلقيح 112824 طفلاً، عمل خلالها 641 شخصاً، حققت أكثر من العدد المستهدف الذي قدر بحسب إحصائيات عدد الأطفال بالنسبة للسكان في المنطقة، وفق الرفاعي، وأردف "وصلنا في الجولة الماضية إلى الأطفال الهاربين من معارك وادي عمورية وشملتهم الحملة".

عنب بلدي تحدثت إلى رئيس دائرة اللقاح في مديرية درعا، الدكتور يعرب الزعبي، وقال إن الجولة الأولى حققت نسبة 95% وفق مراقبين محايدين، معتبراً أنها "بحسب مقاييس نجاح الحملات حققت نجاحاً ممتازاً".

ودربت مديريةية الصحة الكوادر بالتعاون مع "SAMS"، وبإشراف منظمي الصحة العالمية (WHO) واليونيسيف (UNICEF)، وفق الزعبي، وأوضح أن اللقاحات التي وصلت "تحمل شهادة منشأ وهي فعالة وآمنة"، مؤكداً "لم تحدث أي حالة تحسس أو مرض بعد الجولة الأولى".

دعوات لتوفير اللقاح الروتيني في المنطقة

ودعا الزعبي المنظمات المعنية والمشرقة "بعد نجاح الفريق الوطني بامتياز"، إلى دعم المراكز الخارجية عن سيطرة النظام، بلقاح "الكروت" أو اللقاح الروتيني، عبر الحدود، لافتاً إلى أنه "ضروري ولا يوفره النظام للمنطقة".

ويعتبر لقاح "الكروت" شاملاً لكافة الأمراض الوبائية، وفق رئيس دائرة لقاح مديرية درعا، ويشمل أمراض "الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية والشلل العضلي، إضافة إلى التهاب الكبد الوبائي واللقاحات الخماسية والثلاثية والدفتريا وغيرها".

شلل الأطفال، أو التهاب سنجابية النخاع (poliomyelitis)، مرض فيروسي معد، تتراوح شدته من البسيطة إلى مرض يصحبه شلل رخوي في الأطراف وخاصة السفلى من الجسم، وينتج عن الإصابة بالفيروس السنجابي (poliovirus).

22 ألف طلعة لكوادره منذ العام الماضي مجلس محافظة ريف دمشق يكرم كوادر الدفاع المدني

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

الحفل، مؤكداً "نتعهد أننا ماضون في عملنا رغم المخاطر التي تواجهنا".

عضو إدارة الدفاع المدني في قطاع الغوطة الشرقية، أكرم أبو علي، أشار إلى أن "كوادر المؤسسة بدأوا كمتطوعين بجهود فردية دون تنظيم أو آليات عمل، حتى وصلنا حالياً إلى مؤسسة تشمل ثمانين محافظة وتعمل تحت اسم واحد وشعار واحد".

واعتبر رئيس مجلس رابطة الإعلاميين في الغوطة، هادي أبو ريان، أن التكريم "يأتي كجهد إيجابي من المحافظة التي تحاول توطيد العلاقة مع المؤسسات العاملة في ريف دمشق، لتصل في مرحلة معينة لأن تكون السلطة الأولى مدنياً والتي تدير مؤسسات المنطقة وتمنحها التراخيص".

تدريبات في كفرنبل لتوثيق الانتهاكات للمواقع الأثرية

عنب بلدي - هنا الحلبي

أقامت منظمة "محامون من أجل العدالة" في كفرنبل دورة تدريبية، في العاشر من نيسان الجاري، بالتعاون مع مركز آثار إدلب، للتعريف بالآثار من وجهة نظر القانون المحلي والدولي وطرق التقصي والتحقيق في الانتهاكات التي تطالها.

الدورة هي بداية لعمل مشترك بين الجهتين، إذ وضعت أسس تعاون للوصول إلى صيغ التوثيق القانوني المتبعة سابقاً في البلدان التي وقعت فيها حروب، بهدف الوصول إلى حالة متقدمة من الحماية والإدارة والتكيف القانوني فيما يخص الممتلكات الثقافية، كما يوضح أيمن نابو، مدير "مركز آثار إدلب الحرة"، في حديث إلى عنب بلدي.

وينقل نابو أهم محاور الدورة التدريبية، التي استمرت يومين، "عرّفنا الآثار في القانون الدولي والإنساني، وأهم الاتفاقيات التي وقعت عليها الدول لحماية الممتلكات الثقافية"، مضيفاً "شرحنا دور محكمة الجنايات الدولية، وهل يعتبر تدمير الآثار جريمة حرب تختص بها المحكمة".

كما تناولت الدورة خطوات التوثيق العلمي القانوني، وأدوات البحث والتقصي والتحقيق، في الانتهاكات التي تطال المواقع الأثرية.

توثيق الانتهاكات بحق الآثار عمل

قانوني

"نحن فنيو آثار نهتم من الناحية الفنية والأثرية فقط، لكن لا بد من جانب قانوني يضع الانتهاكات التي تقع على الممتلكات الثقافية في إطارها القانوني الصحيح"، بحسب نابو، الذي يؤكد على ضرورة "احترام" ما نصت عليه المواد في القانون الدولي والإنساني، وتكييف هذه الانتهاكات من قبل المختصين في القانون، بغية تحويلها إلى دعاوى قانونية يمكن رفعها إلى الجهات ذات الصلة أمام العالم.

ويؤكد المحامي أسامة السبع، عضو في منظمة "محامون من أجل العدالة"، أن التقصي والتوثيق للانتهاكات "موضوع قانوني بحت"، مشيراً إلى أن المنظمة معنية بالتوثيق وتعمل به منذ 2014، لكن انعدام التعاون مع جهة أخرى حال دون نجاعة العمل، إلى أن اتفقت مع مركز آثار إدلب.

"حادثة تدمر واستغلالها من قبل النظام دولياً لكسب التأييد والمساندة... وعدم اكتراثنا لما هو حولنا من آثار رغم أهميتها التاريخية والدولية"، كانت دوافع رئيسية لتنظيم الدورة، بحسب السبع.

وركزت المنظمة خلالها على تقديم معلومات خاصة بالتعريف بكيفية التحقيق، ابتداءً من وصول الأشخاص إلى مكان الانتهاك وانتهاءً بإعداد تقرير مهني خاص، ويضيف السبع "قدمنا نظرة قانونية عن القانون الجزائي السوري والقانون الدولي".

اليونسكو تعتبر النظام "حامياً للآثار"

يعتقد نابو أنه عندما ينظم العمل بشكل أكاديمي ومنظم وبتضافر الجهود الفنية والقانونية، "يتم تعرية المنظمات العالمية كاليونسكو، أمام العالم، والتي ماتزال تعتبر النظام هو الحامي للآثار في سوريا، في الوقت الذي يقف فيه خلف عمليات النهب والتدمير".

وستبقى الجهود مستمرة، بحسب منظمي التدريب، حتى يتم إعداد تقارير التوثيق بإشراف منظمة "محامون من أجل العدالة"، كما ستستمر الجهتان بإجراء الدورات التدريبية في هذا المضمار.

أسعار العقارات على موعد مع ارتفاع جديد الصيف المقبل الدولار والهدنة يرفعان أسعار الـ

خلال شهر..
15 مادة غذائية
"تحلق" مع الدولار
في دمشق

أظهرت دراسة جديدة أجرتها جمعية حماية المستهلك في دمشق تغيراً في أسعار 15 مادة غذائية رئيسية في أسواق الجملة، وذلك في الفترة بين 13 آذار و12 نيسان الحالي. وبحسب الدراسة التي نشرها موقع الاقتصادي المخصص، ارتفع سعر السكر بحدود 20%، وزيت الزيتون 15%.

وارتفعت أسعار جميع المواد بنسب مختلفة، وتراوحت نسب الارتفاع بين 10% و20%، ما يبيّن، بحسب الدراسة، وجود عدة أسباب للارتفاع وليس فقط تراجع سعر صرف الليرة. وكانت مادة السكر، من أكثر المواد ارتفاعاً، إذ ارتفع سعر الكيس وزن 50 كغ من 11700 ليرة إلى 14150 ليرة، وبالتالي فإن سعر الكيلو الواحد مبيع الجملة 283 ليرة، ومع ذلك يتبعه بعض المحلات بـ320 ليرة. وأشارت الدراسة إلى أن سعر ليتر زيت الزيتون المحلي ارتفع من 1100 إلى 1300 ليرة، وعبوة الزيت 16 كغ من 17000 إلى 19500 ليرة، فيما ارتفع سعر عبوة زيت دوار الشمس فلورينا 16 كغ من 8950 ليرة إلى 10150 ليرة، وزيت صويا ماركة "سولينا" عبوة 16 كغ من 7550 إلى 8475 ليرة، لتكون نسبة ارتفاع الزيت النباتي بحدود 10%.



ارتفعت أسعار جميع المواد بنسب مختلفة، وتراوحت نسب الارتفاع بين 10% و20%، ما يبيّن، بحسب الدراسة، وجود عدة أسباب للارتفاع وليس فقط تراجع سعر صرف الليرة

وارتفعت أسعار السمون المحلية والمستوردة، بنسب تراوحت بين 10% و12%، إذ ارتفعت سمونة "أصيل" عبوة وزن 4 كغ من 4400 إلى 5100 ليرة، وارتفع سعر السمون البقري 2 كغ من 4300 إلى 4800 ليرة، وسمونة "البقرة الحلوب" 2 كغ من 6200 ليرة إلى 7250 ليرة. وارتفع سعر كيس الرز الإسباني 5 كغ من 2000 إلى 2150 ليرة، ووصل سعر الأرز الأسترالي "صنوايت" 5 كغ إلى 2750 ليرة، ويبيع الكيلو بسعر 565 ليرة.

ويبدو أن الأسعار لن تتوقف عن الارتفاع في ظل استمرار تدني الليرة السورية إلى أدنى مستوياتها بعد وصول سعر صرف الليرة إلى حدود 500 ليرة للدولار الواحد، ليبقى المواطن وحيداً في مواجهة موجة الارتفاع مع غياب الحكومة التي لا تسمن ولا تغني قراراتها من جوع.

بناء سكني في أحد أحياء دمشق - (إنترنت)



عنب بلدي - اقتصاد

مع ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة بحدود 30% خلال الأشهر الماضية، ارتفعت أسعار العقارات (بيع وشراء) بحدود 15% في دمشق وبعض المحافظات الأخرى، وفق ما ذكره أصحاب مكاتب عقارية لعنب بلدي، ونتيجة لذلك تحول عدد كبير من السوريين من الاضرار بالقطع الأجنبي إلى الاضرار عبر شراء أصول عقارية، سواء سكنية أو تجارية.

ولم يعد ممكناً إيجاد شقق مفروشة أو دون فرش في دمشق أو حلب في مناطق النظام تلائم مستويات دخول المواطنين، ويرى أصحاب مكاتب عقارية ومواطنون أن الإيجارات تسعر بشكل غير منطقي، فأصبحت ترتفع كل ستة أشهر حوالي 15% إلى 25%، وسط توقعات بارتفاع الأسعار بشكل كبير خلال الصيف المقبل.

الحركة الكبيرة على أسعار العقارات ظهرت بوضوح منذ بداية العام الحالي وتحرك المواطنون باتجاه العقارات والذهب ضمناً لمخزائهم من الليرة السورية، التي باتت تخسر قيمتها يوماً بعد يوم، وهذا ما اعتبره بعض أصحاب مكاتب العقارات في دمشق من أبرز العوامل التي حركت الأسعار، وأعطى إقبال المواطنين على الشراء مكاتب العقارات والشركات المتخصصة في التطوير العقاري أملاً بجدوى الاستثمار في هذا القطاع رغم هذه الظروف.

ارتفاع أسعار الإيجارات 300%

بالعودة إلى عام 2010، كان سعر صرف الدولار 47 ليرة، وكانت إيجارات المنازل في مناطق ريف دمشق بين 5 و10 آلاف ليرة، بينما كانت تتراوح الأسعار في دمشق بين 10 و40 ألف ليرة سورية، إلا أنه بعد مرور خمس سنوات على اندلاع الثورة وتدهور الليرة إلى أدنى مستوياتها، ونزوح معظم الأهالي إلى دمشق من الضواحي نتيجة اشتداد المعارك في مناطق قريبة ومن المحافظات الأخرى، ارتفعت إيجارات المنازل بشكل "جنوني" وصلت إلى نسبة 300%. في ريف دمشق، تبدأ إيجارات المنازل من 15 ألف ليرة لتصل إلى 75 ألف ليرة في مناطق مثل ضاحية قدسيا وجديدة عرطوز وصحنايا، بحسب مساحة المنزل، بينما في دمشق يبدأ إيجار المنزل من 50 ألف ليرة، مثل مناطق بركة البلد وركن الدين، ليصل في بعض المناطق إلى حدود 150 ألف ليرة في مناطق الزاهرة والشعلان في قلب العاصمة دمشق.

مبيعات المنازل ترتفع أربعة أضعاف

أسعار بيع الشقق السكنية في ريف دمشق لم تكن بحال أفضل على المواطنين من الإيجارات، فقد تراوح سعر المتر الواحد "مكسي" بين 100

مصطلحات اقتصادية

القرض العقاري

هو كل مبلغ مالي تمنحه مؤسسة إقراض، سواء كانت بنكاً عاماً أو خاصاً، أو مؤسسة تمويل معينة محلية أو دولية، ويكون هذا القرض مدفوعاً بالأجل (يتم سداه في المستقبل) على أقساط متفق عليها بين المقرض والمقترض، ويمنح للمقترض من أجل شراء منزل جديد أو لإكساء أو إنشاء شقة أو محل تجاري أو ما شابه.

ومن المتعارف عليه أن تكون ملكية العقار الذي يريد المقرض شراءه للمصرف ضماناً للقرض، أي أنه في حال عجز المقرض عن سداد القرض فإن من حق المقرض اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتملكه لهذا العقار، وبصورة أخرى فإن العقار يبقى رهوناً حتى يتم سداد القرض، ولذلك يسمى المقرض مرتهناً، ويسمى المقرض رهنًا، وبعد سداد كامل أقساط القرض يفك الرهن عن العقار ويصبح ملكاً للمقترض، له حق الانتفاع والتصرف به بيعاً وشراءً.

وتتراوح مدة القروض بين 5 و 30 عامًا، إلا أن بعض البنوك تصل مدة القرض فيها إلى 50 سنة، وقد يغطي القرض ما يعادل 80% من قيمة العقار، وبعض البنوك تصل إلى تمويل 100% من قيمة العقار، وفي هذه الحالة فالقرض يكون أعلى مع طلب الحصول على ضمانات إضافية، ومع فوائد أعلى.

ومنذ اندلاع الثورة توقفت المصارف السورية العامة والخاصة عن منح قروض للعملاء، بسبب ارتفاع المخاطر على السداد، واكتفت بتسهيلات من أجل استرداد الأقساط من العملاء بعد ارتفاع نسبة الديون المشكوك في تحصيلها وخاصة الديون المرتبطة بالقروض العقارية، ما دفع كثيرًا من المصارف للإعلان عن بيع عقارات وشقق سكنية في المزاد العلني بسبب تعثر المقرضين.

ويعتبر المصرف العقاري السوري، من أهم المصارف الحكومية التي تمنح قروضاً لشراء وإكساء العقارات، لكنه توقف عن ذلك منذ العام 2011 واكتفى بمنح قروض للعسكريين وموظفي القطاع العام.

وإلى جانب العقاري، كان المصرف التجاري السوري وهو أكبر بنك حكومي في سوريا، يمنح قروضاً للإكساء بسقف زمني قدره عشر سنوات مع تسهيلات للموظفين.

أما المصارف الخاصة السورية التقليدية والإسلامية، فكان لها كثير من البرامج المتعلقة بقروض الإسكان لكنها بقيت دون الأمل منها بسبب ارتفاع نسبة الفائدة التي تتقاضاها لقاء القروض، وفرض شروط "انتمان" تعجيزية لا تنطبق على غالبية المواطنين السوريين من ذوي الدخل المحدود، وكان نطاق عملها ينحصر بالنخبة التجارية والصناعية، وذوي الأجور المرتفعة.

عقارات في المحافظات 15%



أسعار بيع وإيجار الشقق في دمشق

إما في مناطق سيطرة النظام أو هاجروا إلى دول أخرى، يتم التواصل معهم ويعرضون عليهم المستأجر وما يريد دفعه شهرياً وعليه يتم الاتفاق، وهناك قسم آخر من المنازل المغلقة التي يتم فتحها وتأجيرها بعد الاتفاق مع الشرطة الحرة.. وذلك لضمان محتوياتها من العيب والسرقة، بحيث تضمن الملكية لأصحابها الحقيقيين.

ولا يبدو أن حركة سوق العقارات في سوريا ستهدأ خلال المدى المنظور ما لم تضبط أسعار الصرف، وتتوقف حركة النزوح، والتي تضغط بشكل كبير على هذه السوق، وتجعل عامل التحكم بالأسعار بيد قوى السوق المتمثلة حالياً بأصحاب المكاتب العقارية والسماصرة والملاك، وسط غياب أي قانون للرقابة على الأسعار، ويبقى المواطن المتلقي الأكبر للضدمات التي تخلفها هذه الحالة من عدم الاستقرار في الاقتصاد ككل، ويعد قطاع العقارات مؤشراً حقيقياً على الحالة التي وصل إليها الاقتصاد السوري والمواطن في آن معاً.

في التعامل لجهة استئجار العقارات وبيعها، إذ يغيب "الكومسيون" وأتعاب المكتب والنسبة التي يجب أن تذهب للسماصرة وغيره، لكن هناك مناطق آمنة أكثر من غيرها، وهو ما يشكل فرصة للتحكم بالأسعار ورفعها حسب رغبة مالك الشقة أو العقار. ففي الوقت الذي يبلغ فيه إيجار بعض المنازل في حلب المدينة حوالي 10 آلاف ليرة (20 دولاراً) شهرياً يتجاوز إيجار المنزل في منطقة اعزاز الـ 150 دولاراً، بسبب ارتفاع نسبة الأمن هناك لقربيها من الحدود التركية وغيرها، بحسب مراسل عنب بلدي، وهذا الأمر ينطبق على كثير من مناطق إدلب كسرمين وإدلب ودركوش وحارم، حيث يبلغ إيجار شقة سكنية في سرمين حوالي 250 دولاراً أمريكي كحد أدنى، و100 دولار أمريكي في دركوش.

كيف يتم تأجير البيوت في حلب؟
في أغلب الأحياء الحرة، يوجد أشخاص يعرفون أصحاب المنازل المعروضة للإيجار، ويكون هؤلاء في الغالب خارج هذه الأحياء،

الشعبية والمتوسطة، مثل مساكن برزة وركن الدين والزاهرة وغيرها، لكن هذه الحالة نسبية نوعاً ما، ولا تنطبق على معظم المناطق، وهي مرتبطة إلى حد كبير بتوفر السيولة والحالة المادية للراغب بالشراء. يقول بلال حسين، 35 عاماً، أنه اضطر إلى شراء منزل في منطقة المزرعة بسبب ما لاقاه من صعوبات في إيجاد منزل للإيجار، وغلاء الأسعار في تلك المنطقة ومعظم مناطق دمشق، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً "خفياً" بين أصحاب الشقق السكنية والسماصرة على رفع الأسعار وسط غياب الرقابة الحكومية. ويتفق كلام حسين مع ما قاله سماصرة لعنب بلدي عن أن أسعار الشقق السكنية ترتفع تلقائياً كل ثلاثة أو ستة أشهر بنسبة 25%.

وتبدو فرص المواطنين بالحصول على الشقق "كبيرة" بسبب وفرة العروض للشراء، وخاصة في المناطق العشوائية، والرغبة بالحفاظ على قيمة العملة بتحويلها إلى العقارات، وهو ما نشط حركة السوق خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لكن عقبات كبيرة تواجه من يرغب بشراء عقار في مناطق سيطرة النظام، منها ضرورة الحصول على موافقة أمنية تسمح للشاري بالتملك في منطقة ما، إذ لا يمكن إبرام عقد بيع وشراء دونها. في حين يقول مواطنون إن النظام يعمد إلى تطبيق هذه القرارات لضمان ولاء من يعيشون في مناطق سيطرته، بعدما نزح إليها آلاف المواطنين ممن تعرضت منازلهم للدمار بسبب القصف في ريف دمشق وحلب وغيرها.

تباين حالة الأسواق في المناطق المحررة
غياب المكاتب العقارية والسماصرة عن الواجهة في المناطق المحررة، على عكس مناطق النظام، خلق حالة من الأريحية

و 150 ألف ليرة بعد أن كان بين 13 و 24 ألف ليرة قبل 2011، بمعدل ارتفاع قدره أربعة أضعاف، فوصل سعر الشقة السكنية في ضاحية قدسيا وجرمانا إلى حوالي 20 مليون ليرة. وفي دمشق، يختلف سعر المتر بحسب المنطقة وقربها من مركز المدينة، ففي مساكن برزة وصل سعر منزل مساحته 140 متراً مربعاً إلى 25 مليون ليرة، بينما وصل سعر متر المربع الواحد "مكسي" في منطقة ركن الدين إلى حدود 173 ألف ليرة، وبلغ سعر شقة مساحتها 115 متراً مربعاً حوالي 20 مليون ليرة، أما في منطقة مشروع دمر فوصل سعر منزل مساحته 200 متر مربع إلى 50 مليون ليرة، بسعر 250 ألف ليرة للمتر الواحد.

"بازارات" إلكترونية للبيع والشراء
تنتشر عشرات الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي متخصصة ببيع العقارات، تعرض شققاً ومحال تجارية في مختلف المناطق السورية، وأغلب هذه العقارات للبيع وليست للشراء، في خطوة يفسرها المتابعون لحركة السوق على أنها رغبة من قبل الملاك ببيع بيوتهم وممتلكاتهم بداعي السفر والهجرة، بعد أن دخلت الأزمة السورية عامها السادس دون وجود فرص حقيقية لحل يضمن بقاء السوريين في بيوتهم.

يمكن لتتبع صفحات بيع وتجارة العقارات على "فيسبوك" أن يلحظ إقبالاً على الإيجار على حساب الشراء، وذلك بسبب ارتفاع أسعار العقارات الباهظ، فلا يمكن لمن يرغب بالعيش ضمن أحياء مدينة دمشق أن يجد منزلاً بأقل من 20 مليون ليرة، دون فرش، ولا يمكن لمن يرغب باستئجار منزل أيضاً أن يفعل ذلك دون أن يدفع 150 - 200 ألف ليرة شهرياً.

هذه الأسعار لم تكن عند هذا الحد قبل عامين تقريباً، ولم تكن كذلك قبل العام 2011، حيث كان بالإمكان استئجار شقة سكنية لمدة عام بحدود 200 ألف ليرة، لكن سماصرة ووسطاء مقاريين يؤكدون أن أسعار العقارات هي نفسها لم ترتفع، وما حصل هو تراجع حاد في قيمة الليرة، أثر سلباً على قدرة المواطنين الشرائية.

على سبيل المثال، يبلغ سعر شقة سكنية في منطقة ركن الدين، 80 متراً، غرفتان وصالون 38 مليون ليرة، ويبلغ سعر منزل آخر في منطقة أسد الدين، مساحة 85 متراً، 18 مليوناً، وكذلك يبلغ سعر منزل آخر في نفس المنطقة، مساحة 90 متراً مع حديقة 60 متراً نحو 60 مليون ليرة. ووصلت أسعار العقارات في هذه المنطقة إلى هذا المستوى بسبب الإقبال على الشراء والاستئجار نتيجة الكثافة السكانية ولكونها منطقة "مقبولة"، ومن يعيش فيها هم من ذوي الطبقة الوسطى والمهجرين من الأرياف.

اتفاق "خفي" على رفع الأسعار
مع استمرار الأزمة وطول أمدها، يبدي مواطنون رغبة كبيرة في شراء العقارات وتملكها على عكس الاستئجار، لا سيما في دمشق وريفها، وبالتالي التخلي عن دفع مبلغ شهري للإيجار يقدر وسطياً بحدود 100 دولار في المناطق

الإمساك عند الأطفال.. معلومات لا بد من معرفتها

ما هو الإمساك؟

هو حدوث صعوبة في طرح البراز، حيث يكون قوامه قاسياً، وعدد مرات التبرز قليلة، ولكن تختلف أنماط حركة الأمعاء لدى الأطفال الرضع، وقد يتغير شكل البراز من يوم لآخر، فلا يعتبر الطفل مصاباً بالإمساك إلا عندما لا يتبرز بعد مرور 48 ساعة على آخر مرة من التبرز (للأطفال بعمر دون السنة)، أو عندما يتبرز أقل من ثلاث مرات في الأسبوع (للأطفال بعمر فوق السنة).

يجب زيادة عدد مرات الرضاعة لهم، وإذا كانوا يستخدمون الزجاج فيمكن إضافة كمية قليلة من السكر لكل وجبة، وفي أيام الحر الشديد يمكن إعطاء كميات من الماء بين الرضعات. أما الرضع الأكبر من ذلك فيجب إعطاؤهم وجبات من الخضار المشكلة، إضافة إلى عصير الفواكه (المشمش والخوخ...).

وبالنسبة للرضع الذين يعتمدون في تغذيتهم على الحليب الصناعي فيجب استشارة الطبيب حول نوع الحليب الصناعي المقدم لهم. ويجب زيادة كميات الألياف التي يتناولها الطفل يومياً، بالإكثار من الخضراوات والفواكه، كالمليوخية والبازلاء والإجاص والمشمش والخوخ، والتخفيف من الأطعمة التي تزيد الإمساك كالبطاطا والرز والمعجنات والتفاح والموز.

يمكن تجريب تمسيد بطن الرضيع وتحريك قدميه بشكل دائري، كما هي حركة ركوب الدراجة، عدة مرات في اليوم مما ينشط الأمعاء ويساعد الطفل على التبرز، ويجب تشجيع الأطفال الأكبر على المشي والركض والرياضة والحركة. يمكن استخدام بعض العلاجات الدوائية الآمنة مثل شراب سكر اللاكتولوز يومياً أو تحاميل غليسرين عند اللزوم (عدم التبرز لمدة ثلاثة أيام).

وفي حال كان الإمساك ناجماً عن أمراض أخرى فيجب علاج تلك الأمراض، ويتم التداخل الجراحي عند وجود عيوب خلقية في الأمعاء أو الشرج.

وقد يكون الإمساك أحد أعراض قصور الدرق أو بعض الأمراض الاستقلابية عند الرضيع.

وفي حالات خاصة يحدث الإمساك بسبب عدم الحركة، نتيجة الإصابة بالشلل الدماغي أو ضمور العضلات أو غيرها من الأمراض المعقدة.

ما الحالات التي تستدعي مراجعة الطبيب؟

يجب مراجعة الطبيب عند وجود واحد أو أكثر من الأعراض التالية: ألم بطني، تراجع في شهية الطفل، وجود غثيان أو إقياء، عدم زيادة وزن الرضيع، حدوث الإمساك عند الطفل حديث الولادة خلال الشهر الأول من العمر. ويجب مراجعة الطبيب فوراً وبشكل إسعافي: عند ترافق الإمساك بألم بطني شديد مع إقياء (قد يكون انسداد أمعاء)، أو عند ترافقه بتبطل بطن عند حديث الولادة.

كيف يعالج الإمساك عند الأطفال؟

بإعطاء الطفل كميات مناسبة من السوائل يومياً، فالرضع بعمر أصغر من أربعة أشهر

د. كريم مأمون

إن الظاهرة الأكثر انتشاراً عند الأطفال فيما يتعلق بالجهاز الهضمي هي الإمساك، وهي تؤثر على جوانب عديدة في حياة الطفل وعائلته، إذ تصاب الأم بالحيرة في التعامل مع هذه المشكلة، وخاصة إذا كان الطفل في الأشهر الأولى من عمره، لذلك يجب التطرق لهذه الظاهرة بمنتهى الجدية سواء على المستوى العلاجي أو على المستوى الوقائي.

ما الأعراض التي قد ترافق الإمساك؟

قد يكون الإمساك معزولاً كعرض وحيد، وعندها غالباً ما يكون بسبب أخطاء في التغذية أو قلة الحركة، وقد يترافق بألم مصاحب لعملية التبرز، تشقق الشرج، وقد يشاهد وجود الدم في البراز، ويمكن ملاحظة بعض الأعراض التي قد تظهر على الرضيع مثل البكاء، تبطل البطن، وفي بعض الحالات يصبحها فقد الشهية.

ما أسباب الإصابة بالإمساك عند الأطفال؟

هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الطفل بالإمساك، أشيعها عدم تناول الطفل لنمط غذائي جيد، فنوعية الغذاء الذي يتناوله والذي يكون خالياً من الألياف والسوائل أو أي تغيير في نوعية الحليب، والذي قد يكون غير ملائم للطفل هي سبب من أسباب الإمساك، وقد يكون السبب إصابة الطفل بحساسية تجاه طعام معين.

وقد يصاب الطفل بالإمساك أيضاً نتيجة تناوله بعض الأدوية، كأدوية السعال أو مضادات الإسهال.

ويمكن أن يكون السبب هو تغير الظروف المحيطة بالطفل، فحتى الرضيع يتأثر بالشدة النفسية وعلاقته مع أمه.

وقد تكون بعض الأسباب متعلقة بالطفل نفسه كخوفه أو قلقه من أمر ما، أو نتيجة خشية استعماله للمرحاض خاصة في المراحل الأولى من تعليمه هذا الأمر.

وفي حالات قليلة يكون الإمساك بسبب وجود مشاكل صحية أو تشوهات خلقية في الجهاز الهضمي عند الرضيع، كانسداد الأمعاء أو داء هيرشبرينغ أو تشوه وتضييق الشرج.

ما الذي تعرفه عن نبات

الزنجبيل؟

الزنجبيل نبات استوائي، ويتميز بساق ترابية (جذور) ضخمة على سطحها عقد، تمتد تحت سطح التربة، وتنمو فوق سطح الأرض بارتفاع حوالي 30 سم، حاملة مجموعة من الأوراق الطويلة المضلعة الخضراء، وأزهار بيضاء أو خضراء أرجوانية.



والأدوية الأخرى المستخدمة لعلاج مرض السكري.

مستحضراته

ينتشر في الأسواق الزنجبيل المجفف غير المقشر، والمقشر، وكذلك يوجد على شكل مسحوق، وقطع مسطحة، بالإضافة إلى الزنجبيل الطازج الطري الموجود في بعض المحال التجارية، كما يوجد زيت الزنجبيل، وكبسولات، وأقراص صيدلانية من الزنجبيل في محلات الأغذية التكميلية وفي الصيدليات. ويتم تناوله بتقطيع 5 سم من جذور الزنجبيل إلى شرائح ونضيف إليها كوباً من الماء، ثم نترك المزيج على نار هادئة لمدة عشر دقائق، ثم نزيل الشرائح ونصفي ما تبقى من الماء، ونشربه.

أو بوضع ملعقة صغيرة من مسحوق الزنجبيل في كوب من الماء المغلي، ثم نترك لمدة خمس دقائق وتشرب.

ويستخدم زيت الزنجبيل للتدليك أو المساج في أمراض المفاصل والعظام. ويفضل تناوله صباحاً على الريق أو قبل الوجبات.

مخاطر الاستخدام

لا يعطى للأطفال بعمر أصغر من سنتين.

عند أخذه بجرعات كبيرة (أكثر من أربعة غرامات في اليوم) فإنه يسبب تسرعاً في ضربات القلب، وقد يسبب توتراً أو هبوطاً في أداء الجهاز العصبي المركزي، وقد يسبب تهيجاً في الفم وحرقة خفيفة وإسهالاً. يُمنع أخذه مع بعض الأعشاب أو المواد المضادة لتخثر الدم، لأن ذلك قد يؤدي إلى نزيف حاد، ومن هذه الأعشاب: البابونج، الفلفل الأحمر، الخس، عرق السوس، البقدونس، الحلبة، القرنفل، والبصل.

يحذر من تناول الزنجبيل للمصابين بحصيات وأمراض المرارة، أو عند وجود اضطراب في النزيف، أو عند العلاج بأدوية منع تجلط الدماء كالأسبرين والوارفارين والكلوبيدوغريل.

يجب الانتباه عند شرب الزنجبيل من قبل مرضى السكري والأمراض القلبية.

يعتبر الزنجبيل واحداً من التوابل الطبيعية، وهو معروف في جميع أنحاء العالم لرائحته النفاذة وطعمه اللاذن، ويتوفر عامة بشكلين، ناضج أو متوسط النضج، الناضج منه له قشرة قاسية يجب إزالتها، أما الأثل نضجاً فلا يتطلب التقشير وهو المتوفر عادة في الأسواق. ويحتوي الزنجبيل على مجموعة كبيرة من مضادات الأكسدة القوية، والكثير من المعادن، والنشويات، والبروتينات، والدهن، والفيتامينات، والزيوت الطيارة مثل الجينجيرول (والذي يعتبر مضاداً لحدوث الجلطة، وكذلك مضاداً للالتهاب بأنواعه بما في ذلك الأمراض الالتهابية مثل الربو والمفاصل والتهاب القولون والشقيقة)، والشوغاويل (وهو مادة تساعد على هضم الدهون).

استخداماته الطبية

يستخدم الزنجبيل لعلاج الكثير من الأمراض، وأهمها: أمراض المخ والأعصاب مثل الزهايمر لتقوية الذاكرة وللحفظ وعدم النسيان، تخفيف الإحساس بالقيء والغثيان الصباحي خاصة عند الحوامل، علاج الإسهال وآلام البطن، تسكين الآلام المزمنة، علاج الأنفلونزا، زيادة القدرة الجنسية للرجال.

كما يفيد في علاج الصداع والشقيقة، العشى الليلي، الدوخة والدوار، بحة الصوت وصعوبة التكلم، التهاب الحلق، السعال والتهابات الحنجرة والقصبات الهوائية، الربو، التوتر العصبي، الأرق والقلق، الكولون العصبي، الإمساك، اضطرابات المعدة والنفخة والغازات، التهابات المفاصل، آلام الحيض والدورة الشهرية.

وهو يقي من سرطان المبيض وسرطان القولون والمستقيم، يقلل مستوى الكوليسترول في الدم، وينظم ضغط الدم، ويساعد على منع الدم من التخثر، وهذا بدوره يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب، يساعد على خفض مستوى السكر في الدم وزيادة فعالية الأنسولين

كتاب

دليل النشر الإلكتروني

المصادقية
والحماية القانونية

عام 2013 نشرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومقرها مصر، دليلاً مختصراً وشاملاً للنشر الإلكتروني، من إعداد وحدة البحث والتوثيق فيها كدليل تدريبي متاح بشكل مجاني.

يتألف الدليل من 88 صفحة من القطع الصغير مقسمة على ثلاثة أجزاء، ويقدم نصائح تدوينية في اللغة والأسلوب، ومعلومات قانونية تساعد الناشطين على تلافي الوقوع، جهلاً، في أخطاء قد يدينهم عليها القانون.

يتناول الجزء الأول من الدليل التعريف بعالم التدوين على الإنترنت والقواعد القائمة فيه، مثل نسب المعلومات لمصدرها ونشر الاقتباسات مع الإشارة للأصل، توخي المصادقية والتوثيق عند نقل المعلومات والمسؤولية المترتبة على الناشر منها، التواصل مع القراء والتفاعل مع التعليقات، بالإضافة لنصائح عامة في لغة الكتابة الحرة وملاحظات تحريرية في إملاء النصوص وتنسيقها سواء عند الكتابة بالعربية الفصحى أو العامية، بشكل يسهم في تسهيل الاطلاع على النص والتشجيع على القراءة.

في الجزء الثاني من الدليل ستقرأ عن الصحافة الإلكترونية والقانون بشكل موسع، يستهل الفصل بالفرق بين الصحافة الإلكترونية والتقليدية، وأهم الدعاوى القضائية التي تواجه النشر الإلكتروني كالسب والقذف، ونشر الأخبار الكاذبة، والاعتداء على الملكية الفكرية، ليناقد بعدها قصور القوانين المخصصة للصحافة التقليدية عن التعامل مع الصحافة الإلكترونية مع ذكر أمثلة قضائية يلتبس فيها الحكم نتيجة لصعوبة التعامل وفق القوانين الحالية.

يناقد الجزء الثاني في فصله الخامس متى وكيف يحاكم الصحفي الإلكتروني، يليه نصائح وتوصيات متعلقة بالتقاضي في مجال الصحافة الإلكترونية لكل من الحكومات، والجهات القضائية، والصحفيين، ولتقابات الصحفيين.

في الجزء الثالث والأخير يتناول الدليل الحماية القانونية للصحفي، ويذكر في القسم الأول منه نقاطاً قانونية يمكن الصحفي من الدفاع عن نفسه بها عند تعرضه لقضايا نشر، في حين يذكر القسم الثاني الضوابط التي تحكم النشر الإلكتروني كصحة الخبر والحياد وتجنب التشهير والقذف، ويوضح الفرق القانوني بين هذه المصطلحات كالفرق بين القذف والسب والنقد.

يختتم الكتاب بموقف الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان عن طريق مقترح قانوني مقدم إلى العنانيين به، كأصحاب المواقع والقضاة ومن يرغب برفع دعوى وفيه يوضح الفرق بين الموضوع والتعليق ومسؤولية صاحب الموقع والاقتراحات عند وجود تعليق مسيء.

اقتباس من الدليل:

"يجب إدراك أن التبعات السلبية للتضييق من حرية التعبير، تفوق الآثار السلبية لإساءة استغلال تلك الحريات".



المراسلون في سوريا يعانون في إرسال الصور والفيديوهات

ثلاث خطوات لإرسال ملفات
"الميديا" الكبيرة بأعلى جودة

يواجه المراسلون والصحفيون في سوريا الكثير من العوائق في عملهم، ومن أهمها رفع المواد والبيانات إلى غرف الأخبار التي يعملون معها، خصوصاً مع ندرة الإنترنت ورداءة سرعته في مناطق عديدة في سوريا. نتكلم في هذه المادة عن أساليب بسيطة يمكننا فعلها للقيام بهذه العملية بسلاسة وسرعة متحاشين ببطء اتصال الإنترنت.

Name	Type	Size	Length
MVI_0692	VLC media file (.mov)	1,384,290 KB	00:06:00
MVI_0692	VLC media file (.mp4)	109,127 KB	00:06:02
MVI_6890	VLC media file (.mov)	4,182,185 KB	00:18:08
MVI_6890	VLC media file (.mp4)	677,535 KB	00:18:10

فيديو بحجم 4 جيجابايت صار 0.6 جيجابايت، وأخر بحجم 1.3 جيجابايت صار 0.1 جيجابايت.

استخدام وسائل الرفع على الإنترنت

تعد خدمة دروب بوكس Dropbox وجوجل درايف Drive من أفضل مواقع التخزين السحابي، بسبب سرعة رفع الملفات عليها وسهولة مشاركة روابطها، يمكنك استخدام إرسال الملفات ويمكن أيضاً إرسالها عبر البريد الإلكتروني، بهذه الطريقة لن تتأثر جودة الملفات أثناء عملية الرفع.

يعتقد البعض أن إرسال الصور والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي أو على أحد تطبيقات المراسلة كواتس اب أو تيليجرام، سريع بما فيه الكفاية، بالفعل هو كذلك، لكن هذه السرعة تكون على حساب جودة الملفات، سواء الصور أو الفيديوهات، لأن فيها برمجيات تضغط الملفات وتقلل الجودة لتسريع عملية النقل.

برنامج الرسام Paint وقم بحفظها مباشرة، هذا سيوفر نصف حجم الصورة الأصلية ببساطة.

تصغير حجم الفيديو

تصور الكاميرات الاحترافية فيديوهات فائقة الدقة، وإرسالها كما هي ستحتاج إلى ساعات وربما أيام، في حال كان اتصال الإنترنت لديك بطيئاً، فقد يصل حجم تسجيل فيديو ساعة واحدة إلى 14 جيجابايت، لذلك فالطريقة الوحيدة لإرسالها هي تقليل حجم الفيديو باستخدام برامج خاصة، كالبرنامج الشهير Total video converter أو برنامج Freemake Video Converter الذي سنشرح طريقة استخدامه، لأنه يتميز بأنه فعال جداً في ضغط حجم الفيديو، بالإضافة إلى أنه مجاني وخفيف الحجم ولا يحتاج إلى قدرات حاسوبية عالية وبالتالي لن يسبب بطئاً في أداء الكمبيوتر لديك.

1 - حمل البرنامج من الموقع الرسمي <http://goo.gl/q6SCP4> وقم بتنصيبه على كمبيوترك.

2 - افتح البرنامج واضغط Video لإضافة الفيديو التي تريد تقليل حجمه، ويمكنك إضافة أكثر من فيديو دفعة واحدة.

3 - اختر الصيغة التي تريد تحويل

تيم عبيد - عنب بلدي

من المفترض أنك تتعامل مع الفيديو والتسجيلات الصوتية والصور بكثرة، وأحجامها الأصلية غالباً ما تكون كبيرة جداً، لأنها ملتقطة بكاميرات أو مسجلات احترافية.. ثلاث خطوات ستسهل عليك عناء عملية إرسال هذه البيانات:

تصغير حجم الصور

تأتي صور الكاميرات بشكل متوسط بين 4 و10 ميغابايت، وقد تصل إلى 20 ميغابايت في بعض الكاميرات الاحترافية، وللتوفير في حجمها نستخدم برنامج التعديل على الصور "فوتوشوب"، أو ببساطة برنامج الرسام الخاص بنظام ويندوز.

"فوتوشوب": افتح الصورة باستخدام البرنامج واضغط File ثم Export ثم Save for web لتظهر لك قائمة جديدة لاختيار إعدادات تخريج الصورة، أعلى يمين هذه القائمة تستطيع اختيار درجة جودة الصورة، اختر المتوسطة منها Medium، واحفظ الصورة بهذا الإعداد الذي لن يغير أبعاد الصورة. توفر هذه الطريقة 75% عادة من حجم الصورة الأصلي، أي إذا كانت بحجم 8 ميغابايت ستصبح بحجم 2 ميغابايت فقط. الرسام: افتح الصورة باستخدام

فيس بوك تختبر تغييرات جديدة على تصفح الأخبار

وسيتحول فيس بوك بهذا التغيير، إن طبق، من شبكة تواصل اجتماعي إلى خدمة متكاملة لمتابعة الأخبار، وسيصبح منافساً مباشراً للخدمات المماثلة على غرار خدمة جوجل الإخبارية. ويبلغ عدد مستخدمي فيس بوك 1.59 مليار مستخدم نشط شهرياً، ويشاركون كل يوم أكثر من ملياري صورة عبر فيس بوك وإنستجرام، ومسنجر، وواتس أب.

الأخبار التي يرغب في مطالعتها، كالأخبار السياسية أو الرياضية. ويستطيع المستخدم التبديل بين صفحة الأخبار والصفحة الرئيسية الخاصة بتحديثات الأصدقاء. متحدث باسم فيس بوك، أكد أن التغيير الجديد جاء بناءً على رغبة المستخدمين بالمزيد من الخيارات، لمشاهدة الأخبار المتعلقة بمواضيع محددة على فيس بوك.

أعلنت شركة فيس بوك أنها تختبر تغييرات جديدة على عرض الأخبار "News Feed" لتطبيقها على أجهزة أندرويد و iOS. وبحسب الوكالة العربية للأخبار التقنية، الجمعة 15 نيسان، فإن الشركة ستضيف في التغيير الجديد أساماً جديدة أسفل الصفحة الرئيسية على شكل تبويبات مخصصة، تتيح للمستخدم اختيار نوعية

العراق والجزائر في مواجهة البرازيل والأرجنتين بأولمبياد أولمبياد "ريو دي جانيرو"

أجريت قرعة مسابقة كرة القدم لدورة الألعاب الأولمبية ريو دي جانيرو 2016، وأفرزت ممثلي العرب الجزائر والعراق في مجموعتين وصفتا بالصعبتين.

وجاء المنتخب العراقي في المجموعة الأولى في مواجهة البرازيل، البلد المضيف، إلى جانب كل من جنوب أفريقيا والدنمارك. ويحرص المنتخب البرازيلي على إحراز لقب البطولة المقبلة وهي النسخة الأولى التي تقام في أمريكا الجنوبية، إذ لم يسبق له أن فاز بالميدالية الذهبية في الدورات الأولمبية.

بينما أفرزت القرعة المنتخب الجزائري إلى جانب كل من المنتخب الأرجنتيني والبرتغال وهندوراس في المجموعة الرابعة، وتعتبر الأرجنتين صاحبة اللقب مرتين في 2004 و2008.

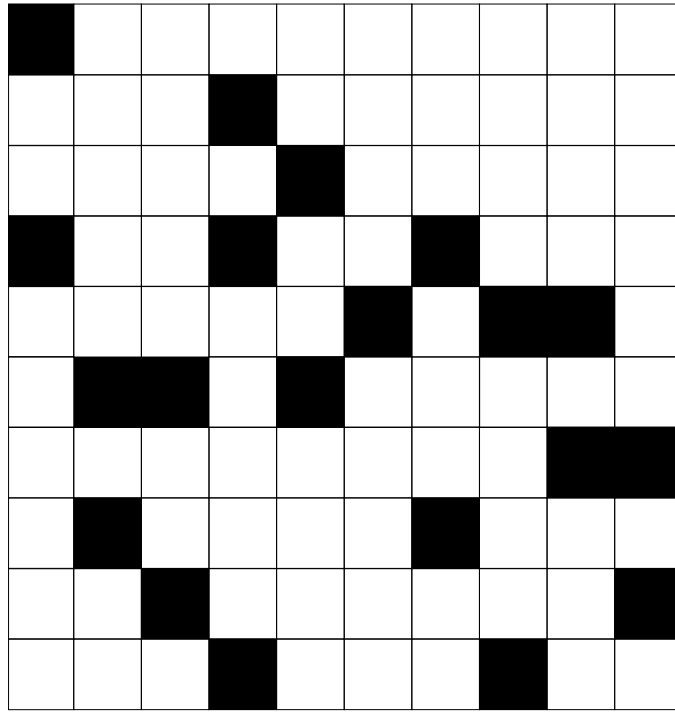
في حين تضم المجموعة الثانية منتخبات كل من السويد وكولومبيا ونيجيريا واليابان، وتضم الثالثة منتخبات المكسيك وألمانيا وكوريا الجنوبية وفيجي.

وتشارك المنتخبات في هذه البطولة بالفرق الأولمبية تحت 23 عاماً، مع السماح لكل منتخب بتدعيم صفوفه بثلاثة لاعبين اجتازوا هذا السن من منتخب الرجال.

وتقام فعاليات مسابقة كرة القدم الأولمبية في سبعة ملاعب بالبرازيل موزعة على ست مدن، وتبدأ في الثالث من آب المقبل قبل يومين من الافتتاح الرسمي لفعاليات الدورة.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	4	6		2					
			4	3	7				1
3								2	
			8	6				1	3
	3							5	
2	8			5	3				
	1								5
5			7	9	8				
			1			8	3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. مرشحة نجحت في انتخابات مجلس الشعب
2. تغيير المكان (معكوسة) - حُزم (معكوسة)
3. البارحة بالعامية (معكوسة) - شدة الجوع
4. اشير الى مكان ما - الوالد - للتوضيح
5. أحرف متشابهة
6. شديد العطش
7. غير منقطع
8. يتطاير من النار - يرسم بالألوان (مبعثرة)
9. عكس استقامة - للنهي عن الكلام
10. حرف جر - أكمل - شعوب

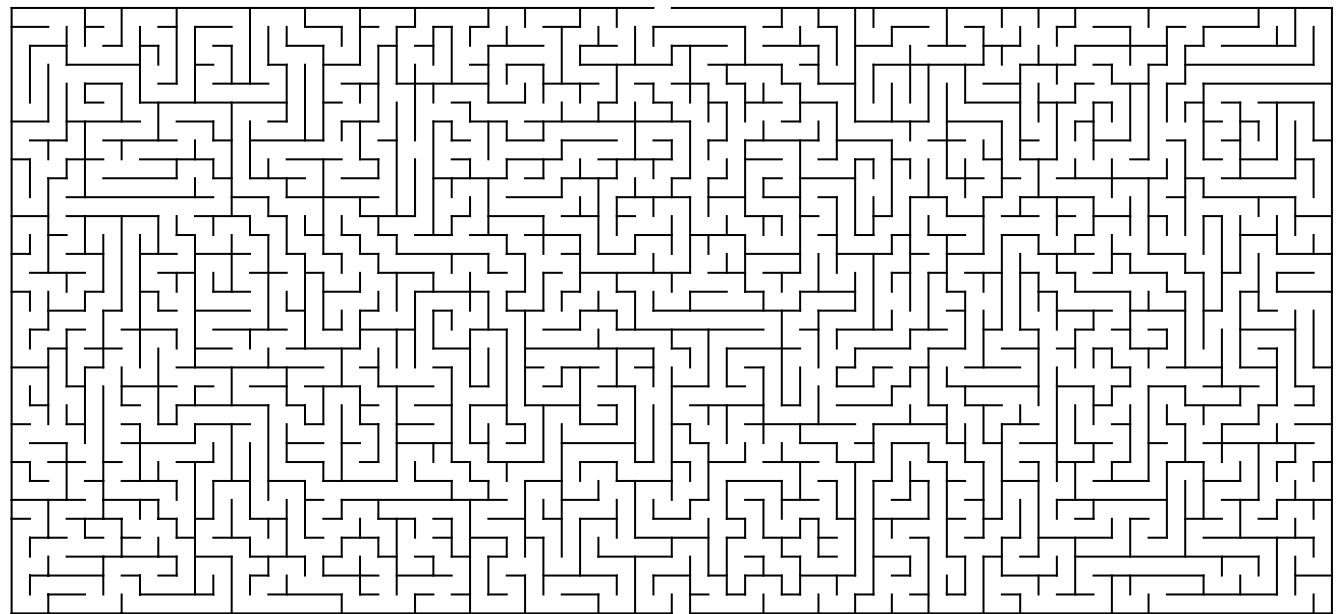
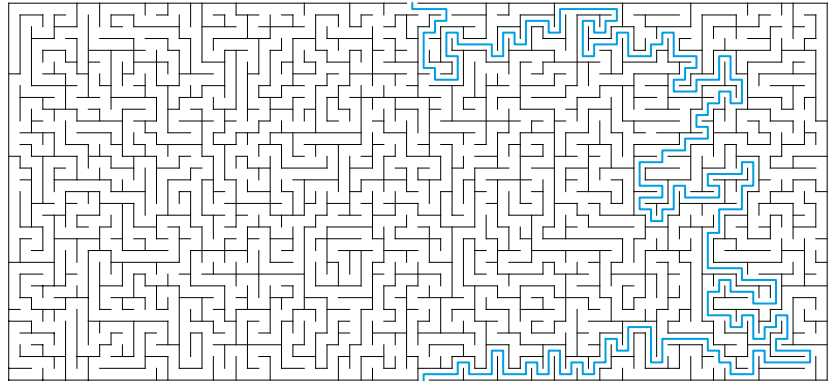
أفقي

1. برادات سورية الصنع
2. عفريت - مسؤول
3. عزل عن المنصب - أرض جرداء (معكوسة)
4. جدها في لتتبع - جال البلاد - نصف سوار
5. بلد لاتيني لايفرض ضرائب على الشركات - حاصل
6. للنداء - قهوة - معاتب
7. شجرة حمضيات اشتهرت بها دمشق
8. شهر الصيام - للتخيير
9. بحر يطل على إيران وتركمانستان وروسيا - حجر قاس لأمسام فيه
10. متشابهان - نقودهم

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
أ	ح	م	د	ح	ز	ا	ن	ي			
ك	ر	ي	م			ر	ا	ج	أ		
ر						ا	س	م	ه	ا	ن
م	و	ر	ي	ن	ي	و		م	س		
ا	ل	ر	ا	ع	ي	م	ل	ا			
ل	ي					م	أ	خ	ز	ل	
ك	م	ا	ن	س	ي	ر	ع				
ع	ت	ب	ا	ن	ي	ا	ر	ب			
ب	ا	ئ	ت	م	ا	ن	د				
ي	غ	ن	م			ع	ل	ا	م	ة	

9	7	8	4	3	2	1	6	5
2	5	3	1	8	6	7	4	9
6	1	4	5	7	9	3	2	8
7	8	6	3	5	1	2	9	4
3	4	9	7	2	8	5	1	6
5	2	1	9	6	4	8	3	7
4	3	7	6	1	5	9	8	2
8	9	5	2	4	3	6	7	1
1	6	2	8	9	7	4	5	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

افتتاح بطولة العناز في دوما - السبت 16 نيسان (عنب بلدي)





نصف نهائي دوري الأبطال

ملحمة بين البايرن والأتلتيكو..

والريال يواجه الإنكليز

بعد إقصاء برشلونة وعودة الريال من الباب العريض، يستعد فريقا العاصمة مدريد لمواجهة الألمان والإنكليز، فقد وضعت قرعة الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أتلتيكو مدريد في مواجهة بايرن ميونخ الألماني، والريال في مواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي.

البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مستواه وتألّفه في المباراتين الأخيرتين. وصرح الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للنادي الملكي، أن مواجهة مع النادي الإنكليزي ستكون صعبة ولن يقبل أبداً عبارة أن السيتي خصم سهل، فقد رأى الجميع ما حصل أمام فولفسبورغ، وأردف "المباراة ستكون معقدة، والأمر الإيجابي فقط أن مباراة الحسم ستكون في البرنابيو".

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتأهل فيها السيتي لدور نصف النهائي بعد فوز مفاجئ على باريس سان جيرمان في مجموع مباراتي دور ربع النهائي، وأوردت صحيفة الماركا الإسبانية أن أجويرو هدف السيتي لم يسبق له أن فاز ضد ريال مدريد، بالرغم من خوضه 12 مباراة في مواجهة الملكي مع أتلتيكو والسيتي، ويطمح أن يتغير تاريخ مواجهاته أمام الملكي، ويحقق الفوز الأول على الريال ويتأهل إلى المباراة النهائية. وستجري مباريات ذهاب دوري نصف النهائي في 26 نيسان الجاري بينما تجري مباريات الإياب في 4 أيار المقبل.

بينما قال إنريكي، رئيس النادي، أن لأتلتيكو "ثأراً قديماً مع البايرن منذ 1974، وحين وقت الثأر اليوم".

ريال مدريد ومانشستر سيتي

مواجهة قوية تنتظر الريال أمام السيتي، يعتقد الجميع أنها الخيار الأسهل بالنسبة للريال في نصف النهائي، بدلاً من مواجهة صعبة قد تجمعهم مع الأتلتيكو.

سيخوض الريال غمار نصف النهائي للمرة السادسة على التوالي، إذ يعتبر صاحب الرقم القياسي من حيث عدد ألقاب البطولة الأوروبية، بعشرة ألقاب، آخرها كان أمام الأتلتيكو في 2014. أمور كثيرة تصب في مصلحة النادي الملكي، المنتصر في معركتين كبيرتين على أبواب نصف النهائي، الأولى في الدوري الإسباني في الكلاسيكو الأخير أمام غريمه برشلونة، والتي جعلته على مقربة من المنافسة على اللقب، والثانية أمام فولفسبورغ الألماني، والذي مكّنه من العودة من بعيد، بالإضافة إلى عودة

أراء قبل اللقاء يصعب التكهّن بنتيجة المواجهة النارية بين الفريق الإسباني الحالم بالوصول إلى النهائي بعد فوزه العريض على برشلونة، والأسطورة الألمانية البايرن.

المدرّب غوارديولا، الهجومي المتألق في قيادة الدفة الألمانية، صرح في مؤتمر صحفي، أن المنافسة قبل سنوات كانت محصورة بين ريال وبرشلونة ولكن أتلتيكو قلب المعادلة وفرض نفسه طرفاً فيها، وأثنى على سيموني معتبراً أنه من أفضل المدربين بالعالم حالياً ولاعبوه ينفذون تماماً ما يقول.

وأضاف أن "الفريق معقد وصعب المواجهة، ولا يعطون خصمهم أي مساحة بين الخطوط". من جانبه اعتبر الرئيس التنفيذي لأتلتيكو مدريد، فالفيردي، أنه أمر جميل بالنسبة للفريق أن يتواجد في نصف النهائي، والوصول لهذا الدوري يعتبر نجاحاً، مؤكداً أن كل الاحتمالات مفتوحة في مباريات الحسم، وتمنى تكرار النهائي الإسباني أمام الريال.

أربع مرات، وتأمل مرتين للمباراة النهائية وأقصى مرتان من هذا الدور، وهذه هي المرة الثانية خلال ثلاثة مواسم التي يخوض فيها الفريق المريدي هذا الدور.

بينما التقى مدربا الفريقين عشر مرات، فاز غوارديولا قائد الدفة الألمانية بثماني مرات وخسر اثنتين.

حظوظ البايرن في إسبانيا

في آخر 12 زيارة لإسبانيا لم يوفّق الفريق الألماني بالفوز إلا مرتين، وعاد في ثماني مرات خاسراً، بينما لم يخسر أتلتيكو أي مواجهة في آخر خمس مرات استضاف فيها فريق ألماني، حيث فاز بأربع وتعادل مرة واحدة، وخلال الموسم الحالي خاض لاعبو مدريد عشر مباريات في دوري الأبطال فازوا بخمس منها مقابل ثلاثة تعادلات وخسارتين أمام برشلونة وبنفيكا، كما خاض البايرن أيضاً عشر مباريات، فاز بسبع وتعادل مرتين وخسر واحدة أمام الأرسنال خارج أرضه.

البايرن وأتلتيكو

تعتبر مواجهة المتألق الإسباني وصاحب اللقب البايرن من نمط خاص، إذ سيواجه البايرن للمرة الثالثة على التوالي فريقاً إسبانياً في نصف النهائي، كما سيلعب للمرة الـ 18 في تاريخه بمنافسات نصف النهائي، تأهل في عشر منها للنهائي وحقّق اللقب خمس مرات، مقابل خروجه من نصف النهائي سبع مرات، اثنتان

منهما في الموسمين الفائتين. اللقب الأول لبايرن ميونخ عام 1974، كان على حساب الأتلتيكو في المباراة النهائية، فقد تمكن يومها البايرن من حسم اللقاء في مواجهة العودة بعد التعادل الصعب في مباراة الذهاب، وتمكن بعدها من الحفاظ على اللقب لمرتين متتاليتين. في حين لم يحقق أتلتيكو لقبه الأول حتى هذا اليوم، كما لم يصل إلى المباراة النهائية للشامبيونز ليغ إلا مرة واحدة أخرى، ولم يتواجه الفريقان رسمياً منذ ذلك الحين. وسبق لأتلتيكو أن بلغ نصف النهائي

نادي دوما يفتتح أول بطولة للمدارس بكرة القدم

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

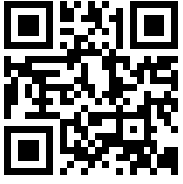
افتتح نادي دوما الرياضي أول بطولة دوري للمدارس، برعاية مكتب دوما، التابع لمديرية التربية والتعليم، السبت 16 نيسان، وتضمن الافتتاح عروضاً للطلاب في رياضات الكاراتيه والجودو وألعاب أخرى.

ويشارك في البطولة 12 فريقاً من مدارس المدينة، وحضر حفل الافتتاح محافظ ريف دمشق أكرم طعمة، والهيئة الشرعية العامة في المدينة، إضافة إلى المجلس المحلي وبعض الفعاليات المدنية.

رئيس نادي دوما، المهندس أعيّد عثمان، أوضح لعنب بلدي أن البطولة "تأتي في إطار سلسلة البطولات الرياضية المقررة في خطة النادي"، لافتاً إلى أنها "إعادة تفعيل الألعاب المدرسية وتعزيز الدعم النفسي للأطفال بعد الهدوء النسبي في ظل الهدنة". وتستمر البطولة لمدة أسبوع، وبحسب عثمان فإنها ستختتم بحفل يتوج فيه الفريق الفائز بعد المباراة النهائية.

واستأنف أشغال نادي دوما الرياضي لكرة القدم الحصص التدريبية، منتصف كانون الثاني الماضي، ضمن ملاعب النادي في غوطة دمشق الشرقية، بعد إعادة انتخاب الكادر المشرف على اللعبة، رغم الوضع الأمني المتردي الذي تعيشه الغوطة. كما أبصرت الألعاب الفردية في النادي النور، بعد اعتماد بعض المراكز التدريبية ضمن الأقيبة في المدينة، بإشراف مدربين ذوي خبرة، مطلع شباب الماضي.





انتحال شخصية امرأة سورية.. الحل الأخير لدفن "مجرم" تركي

استغلت عائلة قاتل تركي شخصية امرأة سورية خلال محاولة دفن ابنها، صبحي التين دوكين، الذي قُتل في السجن بعد إدانته بقتل طالبة العام الماضي، ورفض أهالي ولايتي مرسين وأضنا دفنه.

ورفض أهالي حي طرسوس في مرسين دفن الجثة، الجمعة 15 نيسان، وأعادوها إلى مستشفى الدولة في أضنا، وفي مساء اليوم نفسه، جهزت عائلة الجاني والمحامي الأوراق اللازمة وأخرجوا الجثة في تابوت مغلف بحجاب امرأة. الصحفيون كانوا يترصدون أمام المشفى، لكن العائلة قالت "هذه جنازة امرأة سورية"، ما أبعد ظنون الصحفيين خاصة عندما رأوا الحجاب، وبالتالي تخلصت العائلة من تعقبهم، ونقلت التابوت بسيارة مدنية إلى ولاية مرسين. لكن الصحفيين علموا بعد وقت وجيز بأن الجثة تعود لصبحي، وتعقبوا السيارة حتى أوقفها الشرطة على الطريق السريع، ليدفن الجاني بحضور والدته وأخته وعدد قليل من الأقارب في مكان مجهول، بحسب وكالة

"ماينت" التركية. ونفذ صبحي جريمته ضد الطالبة أوزكه جان أصلان (20 سنة) في 11 شباط 2015، بعد مقاومتها لمحاولة اغتصاب ببخاخ الفلفل، ليقوم بطعنها وضربها بعصا معدنية على رأسها حتى فارقت الحياة، بحسب تقرير السلطات. وللتغطية على الجريمة استدعى والده وصديقه لمحو آثارها، وحرق الثلاثة الضحية وقطعوا أجزاء من جسدها، وهي من القضايا التي أثارت الرأي العام التركي وأشعلت احتجاجات في عدد من المدن العام الماضي. وبعد القبض عليه حكم بالسجن المؤبد مع والده، حتى قتل، في 11 نيسان الجاري، على يد سجين آخر محكوم لمدة 50 سنة، قال إنه تخيل إحدى بناته الثلاث مكان الضحية، أوزكه جان أصلان، على حد تعبيره.

مدير صحة حماة "شهيدياً" بصاروخ روسي

مظاهرة في مدينة كمرزيتا بريف حماة - الجمعة 15 نيسان 2016



عمل الأعرج لسنوات داخل "مدينة البراميل" كفرزيتا، كما يصفها أهلها، وتضرر مشفاه مرات عدة جراء استهدافه بشكل مباشر، ما دعاه لهيئة مركز طبي تحت الأرض، إلى أن قتل الأربعاء 13 نيسان أمام المركز إثر غارة جوية. الطبيب حسن محمد الأعرج، من مواليد كفرزيتا في ريف حماة الشمالي، ومن أوائل النازحين ضد النظام في المدينة، ويصفه زملاؤه بأنه كان من "أصحاب الأيدي البيضاء في الثورة"، وشارك في الوقفة الاحتجاجية أمام قصر الأمم المتحدة مرتدياً لباسه الأبيض، كانون الأول الماضي، تضامناً مع الكوادر الطبية الذين قتلوا في سوريا، إلى أن أصبح اليوم واحداً منهم.

رحل الطبيب الخلق و"الملك الناصر"، كما نعهه أصدقاؤه، مدير صحة حماة الدكتور حسن الأعرج، الذي كان مثالا للأطباء في سوريا، ونعته هيئات حقوقية، ووصفه المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، جون كيربي، بأنه "يحظى باحترام وحب على نطاق واسع في سوريا، وموضع تقدير في مهارته وإيثاره". كيربي قال في بيان نشرته الخارجية الأمريكية، الجمعة 15 نيسان، "لقد هالنا نبأ مقتل الدكتور حسن الأعرج، فقد كان قائداً مبتكراً في مجال تقديم الرعاية الطبية العاجلة"، مؤكداً أن الهجمات التي تستهدف المدنيين "أعمال مقبحة"، ومعزياً عائلته. وأظهرت الوقفة الاحتجاجية التي خرجت أمام مشفى كفرزيتا التخصصي في ريف حماة الشمالي، في جمعة "الإصرار" 15 نيسان، مدى محبة الأهالي لمدير صحة حماة الطبيب حسن الأعرج، وجاءت تديداً باستهداف القوات الروسية ونظام الأسد للمنشآت والكوادر الطبية في سوريا. بدوره نعى الائتلاف السوري لقوى المعارضة والثورة السورية، الأعرج، في بيان الأربعاء 13 نيسان، معتبراً أن الهجوم كان مدروساً ومتعمداً، لافتاً إلى أن "هذه الجريمة تفتح الباب أمام احتمالات خطيرة، خاصة كونها تستهدف شخصية طبية مرموقة، علاوة على كونها جريمة حرب استهدفت مشفى". كما أجمع الناشطون وكافة الهيئات السورية التي نعت الأعرج، على أنه كان هدفاً لطائرات روسية في عملية "اغتيال" مدبرة، على اعتبار أن الصاروخ استهدف سيارته بشكل مباشر بالقرب من مشفى المغارة المركزي بمدينة كفرزيتا.

معرض للفنون والرسوم الكاركاتيرية يختتم فعالياته في درعا



عنبلدي - درعا

اختتمت فعاليات معرض الأعمال الفنية والرسوم الكاركاتيرية، في بلدة تل شهاب بريف درعا الغربي، الأربعاء 13 نيسان، ونظمه عدد من مدرسي البلدة. وضم المعرض لوحات كاركاتيرية عبرت بمعظمها عن الوضع الحالي في سوريا، إضافة إلى لوحات فنية ومجسمات كرتونية شارك فيها طلاب المدارس ورسامون محليون، كما عرضت بعض لوحات الخط العربي، التي تضمنت ما آلت إليه الأوضاع في المنطقة. المعرض استمر لثلاثة أيام، ابتداءً من الاثنين

الماضي، وتحدث عنه لعنبلدي، المنظم وأستاذ مادة الفنون، عبد المنعم البديوي، قائلاً إن الفكرة جاءت للتعبير عن واقع الوضع التي تعيشه مناطق درعا "بطريقة فنية"، مضيفاً "من الضروري أن نفسح المجال أمام المبدعين لإيصال أفكارهم عن طريق اللوحات". وشمل الحضور أهالي البلدة وطلاب مدارسها والمعلمين وبعض الفعاليات العاملة فيها، ووصف البديوي الإقبال بأنه "كبير وأكثر مما توقعناه إذ لاقى صدى جيداً، كما علق جميع الحاضرين وأبدوا ملاحظاتهم وانطباعهم حوله"، مردفاً "عملنا هذا خطوة أولية وسنوسعه في المرات المقبلة".